القصة الثانية والعشرون: الفرع الذهبي

ذات مرة، كان هناك ملك كئيب وغير مقبول لدرجة أن جميع رعاياه يخشونه، ولسبب وجيه، كان يقطع رؤوسهم عند ارتكاب أبسط المخالفات. هذا الملك غاضب، كما كان يُدعى، كان لديه ابن واحد، والذي كان مختلفًا عن والده قدر الإمكان. لم يضاهه أي أمير في ذكاءه ولطف قلبه، لكنه لسوء الحظ كان أكثر قبحًا. كان لديه ساقان ملتويتان وعينان تحدقان، وفم كبير على جانب واحد، وأحدب. لم تكن هناك روح جميلة في مثل هذا الجسد الصغير المخيف، ولكن على الرغم من مظهره فقد أحبه الجميع. أطلقت عليه الملكة، والدته، اسم "كورليكو"، لأنه اسم أحبها إلى حد ما، ويبدو أنه يناسبه.

كان الملك غرامبي، الذي كان يهتم كثيرًا بعظمته أكثر من اهتمامه بسعادة ابنه، يرغب في خطبة الأمير

لابنة ملك مجاور، الذي انضمت عقاراته العظيمة إلى ممتلكاته، لأنه كان يعتقد أن هذا التحالف سيجعله أكثر قوة أكثر من أي وقت مضى، وبالنسبة للأميرة، فإنها ستعمل بشكل جيد للغاية مع الأمير كورليكو، لأنها كانت قبيحة مثله. في الواقع، على الرغم من أنها كانت أكثر المخلوقات اللطيفة في العالم، لم يكن هناك ما يخفي حقيقة أنها كانت مخيفة، وعرجاء جدًا لدرجة أنها كانت تتجول دائمًا باستخدام عكاز، وكان الناس يطلقون عليها اسم الأميرة الملفوف.

بعد أن طلب الملك صورة لهذه الأميرة واستلمها، قام بوضعها في قاعته الكبرى تحت مظلة، وأرسل إلى الأمير كورليكو، الذي قال له بما أن هذه هي صورة عروسه المستقبلية، فإنه يأمل أن يتمكن الأمير من الحصول على صورة لهذه الأميرة. وجدت أنها ساحرة.

الأمير بعد نظرة واحدة عليه ابتعد بنظرة ازدراء، الأمر الذي أساء إلى والده بشدة.

هل أفهم أنك غير مسرور؟ قال بحدة شديدة.

أجاب الأمير: لا يا سيدي. "كيف يسعدني أن أتزوج من أميرة قبيحة عرجاء؟"

قال الملك غاضب: «من المؤكد أنه من المناسب لك أن تعترض على ذلك، لأنك قبيح بما يكفي لتخيف أي شخص بنفسك».

قال الأمير: «هذا هو السبب ذاته الذي يجعلني أرغب في الزواج من شخص ليس قبيحًا.» أنا متعب للغاية بما فيه الكفاية لرؤية نفسي.

صاح الملك غاضبًا: «أخبرك أنك ستتزوجها.»

ولما رأى الأمير أنه لا فائدة من الاحتجاج، انحنى وتقاعد.

نظرًا لأن الملك غاضب لم يكن معتادًا على التناقض في أي شيء، فقد كان مستاءً للغاية من ابنه، وأمر بسجنه في البرج الذي تم الاحتفاظ به عمدًا للأمراء المتمردين، ولكن لم يتم استخدامه لمدة مائتي عام تقريبًا. ، لأنه لم يكن هناك أي. اعتقد الأمير أن جميع الغرف تبدو قديمة الطراز بشكل غريب، بأثاثها العتيق، ولكن نظرًا لوجود مكتبة جيدة، فقد كان سعيدًا، لأنه كان مولعًا جدًا بالقراءة، وسرعان ما حصل على إذن بالحصول على أي عدد يريده من الكتب. ولكن عندما نظر إليها وجد أنها مكتوبة بلغة منسية، ولم يستطع فهم كلمة واحدة، مع أنه كان يتسلى بالمحاولة.

كان الملك غرامبي مقتنعًا جدًا بأن الأمير كورليكو سيتعب قريبًا من وجوده في السجن، ولذلك وافق على الزواج من الأميرة كاباج ستوك، لدرجة أنه أرسل سفراء إلى والدها يقترح عليهم أن تأتي وتتزوج

من ابنه، الذي سيجعله يتزوجها. لها سعيدة تماما.

كان الملك سعيدًا بتلقي هذا العرض الجيد لابنته سيئة الحظ، على الرغم من أنه، في الحقيقة، وجد أنه من المستحيل الإعجاب بصورة الأمير التي أُرسلت إليه. ومع ذلك، فقد وضعه في ضوء ملائم قدر الإمكان، وأرسل في طلب الأميرة، ولكن في اللحظة التي رأته فيها نظرت في الاتجاه الآخر وبدأت في البكاء. أخذ الملك، الذي كان منزعجًا للغاية عندما رأى مدى كرهها لذلك، مرآة، ورفعها أمام الأميرة التعيسة، وقال:

«أرى أنك لا تعتقد أن الأمير وسيم، ولكن انظر إلى نفسك، وانظر إذا كان لديك أي حق في الشكوى من ذلك.»

فأجابت: يا سيدي، لا أريد أن أشتكي، ولكن أتوسل إليك ألا تتزوجني على الإطلاق. كنت أفضّل أن أكون الأميرة التعيسة كاباج

ستوك طوال حياتي على أن ألحق منظر قبحتي بأي شخص آخر».

فلم يسمع لها الملك وأرسلها مع السفراء.

في هذه الأثناء، ظل الأمير محبوسًا بأمان في برجه، ولكي يكون مملًا قدر الإمكان، أمر الملك غاضب بألا يتحدث معه أحد، وألا يعطوه شيئًا تقريبًا ليأكله. لكن جميع حراس الأميرة كانوا مغرمين به لدرجة أنهم فعلوا كل ما تجرأوا عليه، على الرغم من الملك، لجعل الوقت يمر بسرور.

في أحد الأيام، بينما كان الأمير يمشي ذهابًا وإيابًا في المعرض الكبير، وهو يفكر في مدى تعاسة أن تكون قبيحًا جدًا، وأن يُجبر على الزواج من أميرة مخيفة بنفس القدر، نظر إلى الأعلى فجأة ولاحظ أن النوافذ المطلية كانت مشرقة بشكل خاص و جميلة، ومن أجل القيام بشيء من شأنه أن يغير أفكاره الحزينة، بدأ يفحصها

باهتمام. ووجد أن الصور تبدو وكأنها مشاهد من حياة رجل ظهر في كل نافذة، وبدأ الأمير مهتمًا بشدة، وتخيل أنه رأى في هذا الرجل بعض التشابه معه. في النافذة الأولى كانت هناك صورة له في أحد أبراج البرج، وبعد ذلك كان يبحث عن شيء ما في شق في الجدار، وفي الصورة التالية كان يفتح خزانة قديمة بمفتاح ذهبي، وهكذا استمر في عدد من المشاهد، وفي الوقت الحاضر لاحظ الأمير أن هناك شخصية أخرى تحتل المكان الأكثر أهمية في كل مشهد، وهذه المرة كان شابًا طويل القامة وسيمًا: وجد الأمير المسكين كورليكو أنه من دواعي سروري النظر إليه، لقد كان كذلك مستقيم وقوي. بحلول هذا الوقت كان الظلام قد حل، وكان على الأمير أن يعود إلى غرفته الخاصة، ولتسلية نفسه، تناول كتابًا قديمًا غريبًا وبدأ في النظر إلى الصور. لكن دهشته كانت كبيرة عندما اكتشف أنها تمثل

نفس المشاهد التي تمثل نوافذ المعرض، والأكثر من ذلك أنها تبدو وكأنها على قيد الحياة. وعندما نظر إلى صور الموسيقيين رأى أيديهم تتحرك وسمع أصواتاً عذبة؛ كانت هناك صورة للكرة، وكان بإمكان الأمير مشاهدة الراقصين الصغار وهم يأتون ويذهبون. وقلب الصفحة، وكانت هناك رائحة طيبة للعشاء اللذيذ، فنظر إليه أحد الجالسين في الوليمة وقال:

``نحن نشرب صحتك، Curlicue. حاول أن تعطينا ملكتنا مرة أخرى، لأنك إذا فعلت ذلك فسوف تتم مكافأتك؛ إذا لم يكن الأمر كذلك، فسيكون الأمر أسوأ بالنسبة لك.

عند سماع هذه الكلمات، كان الأمير، الذي كان يزداد دهشةً، مرعوبًا للغاية، وأسقط الكتاب بصدمة شديدة وغرق مرة أخرى فاقدًا للوعي. جلب الضجيج الذي أحدثه حراسه لمساعدته، وبمجرد أن عاد إلى الحياة سألوه ما الأمر. فأجاب

أنه كان خافتًا جدًا ومضطربًا من الجوع لدرجة أنه كان يتخيل أنه رأى وسمع كل أنواع الأشياء الغريبة. وبناءً على ذلك، على الرغم من أوامر الملك، قدم له الحراس عشاءً ممتازًا، وعندما تناوله فتح كتابه مرة أخرى، لكنه لم يتمكن من رؤية أي من الصور الرائعة، مما أقنعه بأنه لا بد أنه كان يحلم من قبل.

ومع ذلك، عندما دخل المعرض في اليوم التالي ونظر إلى النوافذ المطلية مرة أخرى، وجد أنها تتحرك، والأشكال تأتي وتذهب كما لو كانت على قيد الحياة، وبعد مشاهدة الشخص الذي كان مثله وجد المفتاح في عند حدوث صدع في جدار البرج وفتح الخزانة القديمة، قرر أن يذهب ويفحص المكان بنفسه، ويحاول اكتشاف اللغز. لذلك صعد إلى البرج وبدأ بالبحث حول الجدران والنقر عليها، وفي الحال وصل إلى مكان بدا أجوفًا. أخذ بمطرقة وكسر جزءًا من الحجر، ووجد خلفه مفتاحًا ذهبيًا

صغيرًا. والشيء التالي الذي يجب فعله هو العثور على الخزانة، وسرعان ما وصل إليها الأمير، مختبئًا بعيدًا في زاوية مظلمة، على الرغم من أنها كانت قديمة جدًا ومظهرها متهالك لدرجة أنه لم يكن ليلاحظها من تلقاء نفسه. في البداية لم يتمكن من رؤية أي ثقب مفتاح، ولكن بعد بحث دقيق وجد ثقبًا مختبئًا في المنحوتة، وكان المفتاح الذهبي مناسبًا له؛ لذلك أعطاه الأمير منعطفًا قويًا وفتحت الأبواب.

نظرًا لأن الخزانة كانت قبيحة وقديمة في الخارج، فلا شيء يمكن أن يكون أكثر ثراءً وجمالاً مما رأته عيون الأمير المندهشة. كان كل درج مصنوعًا من الكريستال، أو العنبر، أو بعض الأحجار الكريمة، وكان مليئًا بكل أنواع الكنوز. كان الأمير كورليكو مسرورًا؛ فتح واحدًا تلو الآخر، حتى وصل أخيرًا إلى درج صغير لا يحتوي إلا على مفتاح زمردي.

قال الأمير في نفسه: «أعتقد أن هذا لا بد أن يفتح ذلك الباب الذهبي الصغير في المنتصف». وقام بتركيب المفتاح الصغير وأداره. عاد الباب الصغير إلى الخلف، وتألق ضوء قرمزي ناعم فوق الخزانة بأكملها. وجد الأمير أنها تنبع من جمرة ضخمة متوهجة، تم تشكيلها في صندوق كان موضوعًا أمامه. لم يضيع أي وقت في فتحه، ولكن ما كان رعبه عندما وجد أنه يحتوي على يد رجل كانت تحمل صورة. كانت فكرته الأولى هي إعادة الصندوق الرهيب والطيران من البرج؛ لكن صوتًا في أذنه قال: "هذه اليد مملوكة لشخص يمكنك مساعدته واستعادته". انظر إلى هذه الصورة الجميلة، التي كان أصلها سبب كل مصائبي، وإذا كنت ترغب في مساعدتي، فاذهب دون تأخير لحظة إلى المعرض الكبير، ولاحظ المكان الذي تسقط فيه أشعة الشمس بشكل أكثر سطوعًا، وإذا كنت تبحث هناك سوف تجد كنزي.

توقف الصوت، وعلى الرغم من أن الأمير في حيرته طرح أسئلة مختلفة، إلا أنه لم يتلق أي إجابة. لذا أعاد الصندوق وأغلق الخزانة مرة أخرى، وبعد أن أعاد المفتاح الموجود في الشق الموجود في الجدار، أسرع إلى المعرض.

عندما دخلها اهتزت جميع النوافذ ووقعت قعقعة بطريقة غريبة، لكن الأمير لم ينتبه إليها؛ كان يبحث بعناية شديدة عن المكان الذي تشرق فيه الشمس بشكل أكثر سطوعًا، وبدا له أنها كانت على صورة شاب أكثر روعة.

صعد وتفحصها، ووجد أنها مستندة على الألواح المصنوعة من خشب الأبنوس والذهب، تمامًا مثل أي من الصور الأخرى الموجودة في المعرض. كان في حيرة، لا يعرف ما يجب فعله بعد ذلك، حتى خطر بباله أن يرى ما إذا كانت النوافذ ستساعده، ونظر إلى الأقرب، ورأى

صورة لنفسه وهو يرفع الصورة من الحائط.

فهم الأمير التلميح، ورفع الصورة جانبًا دون صعوبة، ووجد نفسه في قاعة رخامية مزينة بالتماثيل؛ ومن هنا مر عبر عدد من الغرف الرائعة، حتى وصل أخيرًا إلى واحدة معلقة كلها بشاش أزرق. كانت الجدران باللون الفيروزي، وعلى أريكة منخفضة كانت ترقد سيدة جميلة، بدت وكأنها نائمة. كان شعرها أسود كالأبنوس منتشرًا على الوسائد، مما جعل وجهها يبدو باللون الأبيض العاجي، ولاحظ الأمير أنها كانت قلقة؛ وعندما تقدم بهدوء، خوفًا من إيقاظها، سمع تنهداتها وتمتمت لنفسها:

`آه! كيف تجرؤ على التفكير في كسب حبي بفصلي عن حبيبي فلوريموند، وفي حضوري قطع تلك اليد العزيزة التي كان ينبغي عليك أن تخافها وتكرمها؟».

ثم انهمرت الدموع ببطء على خدي السيدة الجميلة، وبدأ الأمير كيرليكو يدرك أنها كانت تحت السحر، وأنه وجد يد عشيقها.

في هذه اللحظة، طار نسر ضخم إلى الغرفة، ممسكًا في مخالبه بغصن ذهبي، كان ينمو عليه ما يشبه عناقيد الكرز، فقط كل كرزة كانت ياقوتة واحدة متوهجة.

وقد قدم هذا إلى الأمير، الذي خمن في ذلك الوقت أنه كان بطريقة ما يكسر السحر الذي أحاط بالسيدة النائمة. أخذ الغصن ولمسها به بخفة قائلاً:

«أيها الجميل، أنا لا أعرف بأي سحر أنت مقيد، ولكن باسم حبيبك فلورموند أتوسل إليك أن تعود إلى الحياة التي فقدتها، ولكنك لم تنساها.»

على الفور فتحت السيدة عينيها اللامعتين، ورأت النسر يحوم بالقرب منها.

`آه! بكت، ابق يا حبي العزيز، ابق. لكن النسر أطلق صرخة حزينة، رفرف بجناحيه العريضين واختفى. ثم التفتت السيدة إلى الأمير كورليكو، وقالت:

"أعلم أنني مدين لك بالخلاص من السحر الذي أسرني لمدة مائتي عام. إذا كان هناك أي شيء يمكنني أن أفعله لك في المقابل، فما عليك سوى أن تخبرني به، وسوف يتم استخدام كل قوتي الخيالية لإسعادك».

قال الأمير كورليكو: «سيدتي، أتمنى أن يُسمح لي بإعادة حبيبك فلوريموند إلى شكله الطبيعي، لأنني لا أستطيع أن أنسى الدموع التي ذرفتها من أجله.»

قالت الجنية: «هذا لطف منك أيها الأمير العزيز، ولكن هذا أمر مقصور على شخص آخر. لا أستطيع أن أشرح أكثر في الوقت الحاضر. ولكن ألا يوجد شيء تتمناه لنفسك؟

صاح الأمير وهو يرمي نفسه عند قدميها: «سيدتي، انظري فقط إلى قبحتي.» أنا أدعى كورليكو، وأنا موضع سخرية؛ أتوسل إليك أن تجعلني أقل سخافة».

"انهض أيها الأمير،" قالت الجنية وهي تلمسه بالفرع الذهبي. ``كن بارعًا بقدر ما أنت وسيم، واتخذ اسم الأمير بيرليس، لأن هذا هو اللقب الوحيد الذي يناسبك الآن.'

صمت الأمير من الفرح، وقبل يدها للتعبير عن شكره، وعندما نهض ورأى انعكاسه الجديد في المرايا المحيطة به، فهم أن كورليكو قد رحل بالفعل إلى الأبد.

قالت الجنية: «كم أتمنى أن أجرؤ على إخبارك بما يخبئه لك، وأن أحذرك من الأفخاخ التي تقع في طريقك، لكن لا ينبغي لي ذلك. حلق من البرج أيها الأمير، وتذكر أن الجنية دوسلين ستكون صديقتك دائمًا.

وعندما انتهت من حديثها، ولدهشتها الشديدة، لم يجد الأمير نفسه في البرج، بل استقر في غابة كثيفة على بعد مائة فرسخ منه على الأقل. وهناك يجب أن نتركه في الوقت الحاضر، ونرى ما كان يحدث في مكان آخر.

عندما اكتشف الحراس أن الأمير لم يطلب عشاءه كالعادة، دخلوا غرفته، ولم يجدوه هناك، انزعجوا للغاية، وقاموا بتفتيش البرج من البرج إلى الزنزانة، ولكن دون جدوى. مع العلم أن الملك سيُقطع رؤوسهم بالتأكيد لأنه سمح للأمير بالهروب، اتفقوا بعد ذلك على القول بأنه مريض، وبعد أن جعلوا أصغرهم يبدو مثل الأمير كورليكو قدر الإمكان، وضعوه في سريره. وأرسل لإبلاغ الملك.

كان الملك غرامبي سعيدًا للغاية عندما سمع أن ابنه كان مريضًا، لأنه اعتقد أنه سيتم إحضاره قريبًا ليفعل ما يريد، ويتزوج الأميرة. لذلك أرسل مرة أخرى إلى الحراس

ليقول لهم إن الأمير سيُعامل بقسوة كما كان من قبل، وهو ما كانوا يأملون أن يقوله. في هذه الأثناء، وصلت الأميرة ساق الملفوف إلى القصر، وهي مسافرة في القمامة.

خرج الملك غرامبي لمقابلتها، ولكن عندما رآها، بجلد مثل جلد السلحفاة، وحاجبيها الكثيفين يلتقيان فوق أنفها الكبير، وفمها من الأذن إلى الأذن، لم يستطع منع نفسه من الصراخ:

`حسنًا، يجب أن أقول إن كورليكو قبيح بما فيه الكفاية، لكنني لا أعتقد أنك بحاجة إلى التفكير مرتين قبل الموافقة على الزواج منه.'

أجابت: «سيدي، أعرف جيدًا ما أشعر به عندما أتأذى مما تقوله، لكنني أؤكد لك أنني لا أرغب في الزواج من ابنك، بل إنني أفضّل أن ألقب بالأميرة كاباج ستوك بدلاً من الملكة كيرليكو.» '

هذا جعل الملك غاضبًا جدًا.

قال: «لقد أرسلك والدك إلى هنا لتتزوج ابني، وكن متأكدًا من أنني لن أسيء إليه بتغيير ترتيباته». لذلك تم إرسال الأميرة المسكينة في حالة من العار إلى شقتها الخاصة، وتم تكليف السيدات اللاتي اعتنوا بها بإعادتها إلى حالة ذهنية أفضل.

عند هذه النقطة أرسل الحراس، الذين كانوا خائفين جدًا من أن يتم اكتشافهم، ليخبروا الملك بوفاة ابنه، الأمر الذي أزعجه كثيرًا. لقد قرر على الفور أن ذلك كان خطأ الأميرة بالكامل، وأصدر أوامر بسجنها في البرج في مكان الأمير كورليكو. اندهشت الأميرة كاباج ستوك بشدة من هذا الإجراء الظالم، وأرسلت العديد من رسائل الاحتجاج إلى الملك غاضب، لكنه كان في حالة مزاجية لدرجة أنه لم يجرؤ أحد على تسليمها، أو إرسال الرسائل التي كتبتها الأميرة إلى والدها. . ومع ذلك، وبما أنها لم تكن تعلم

ذلك، فقد عاشت على أمل العودة قريبًا إلى بلدها، وحاولت تسلية نفسها قدر استطاعتها حتى يحين الوقت. كانت تمشي كل يوم ذهابًا وإيابًا في المعرض الطويل، حتى انجذبت أيضًا وانبهرت بالصور المتغيرة باستمرار في النوافذ، وتعرفت على نفسها في إحدى الشخصيات. قالت لنفسها: "يبدو أنهم استمتعوا كثيرًا برسمي منذ أن أتيت إلى هذا البلد". "قد يظن المرء أنني وعكازتي قد تم وضعهما عمدًا لجعل تلك الراعية الشابة النحيلة والساحرة في الصورة التالية تبدو أجمل على النقيض من ذلك. آه! كم سيكون جميلًا أن تكوني جميلة إلى هذا الحد. ثم نظرت إلى نفسها في المرآة، وابتعدت بسرعة والدموع في عينيها من المنظر الكئيب. أدركت على الفور أنها ليست وحدها، إذ وقفت خلفها امرأة عجوز صغيرة الحجم ترتدي قبعة، وكانت قبيحة مثلها وعرجة تمامًا.

قالت: أيتها الأميرة، إن ندمك مؤسف لدرجة أنني جئت لأعرض عليك الاختيار بين الخير والجمال. إذا كنت ترغب في أن تكون جميلًا، فيجب أن تحصل على ما تريد، ولكنك ستكون أيضًا مغرورًا، ومتقلبًا، وتافهًا. إذا بقيت كما أنت الآن، فسوف تكون حكيمًا وودودًا ومتواضعًا».

صرخت الأميرة: «يا سيدتي، هل من المستحيل أن تكون حكيمًا وجميلاً في الوقت نفسه؟»

أجابت المرأة العجوز: "لا يا طفلتي، لقد تقرر لك فقط أن تختار بين الاثنين". انظر، لقد أحضرت معي غطاءتي البيضاء والصفراء. تنفس على الجانب الأصفر وستصبح مثل الراعي الجميل الذي تعجب به كثيرًا، وستكون قد فزت بحب الراعي الوسيم الذي رأيتك بالفعل تدرس صورته باهتمام. تنفس على الجانب الأبيض ولن يتغير مظهرك، بل

ستصبح أفضل وأكثر سعادة يومًا بعد يوم. الآن يمكنك الاختيار.

قالت الأميرة: «آه، حسنًا، أعتقد أنه لا يمكن للمرء أن يمتلك كل شيء، ومن المؤكد أن تكون جيدًا أفضل من أن تكون جميلًا.»

وهكذا تنفست على الجانب الأبيض من المعطف وشكرت الجنية العجوز التي اختفت على الفور. شعرت الأميرة ساق الملفوف باليأس الشديد عندما رحلت، وبدأت تعتقد أن الوقت قد حان لإرسال والدها جيشًا لإنقاذها.

فكرت قائلة: «لو كان بوسعي أن أصعد إلى البرج لأرى ما إذا كان هناك أحد قادم أم لا.» لكن التسلق إلى هناك بدا مستحيلاً. ومع ذلك فقد توصلت الآن إلى خطة. كانت الساعة الكبيرة موجودة في البرج، كما تعلم، على الرغم من أن الأوزان كانت معلقة في المعرض. نزعت إحداهما عن الحبل، وربطت نفسها في مكانها، وعندما فتحت

الساعة، صعدت منتصرة إلى البرج. نظرت إلى الريف أولًا، لكنها لم تر شيئًا فجلست لتستريح قليلًا، واستندت بغير قصد إلى الجدار الذي أصلحه كورليكو، أو بالأحرى الأمير بيرليس، على عجل. فسقط الحجر المكسور ومعه المفتاح الذهبي. جذبت القعقعة التي أحدثتها على الأرض انتباه الأميرة Cabbage-Stalk.

التقطتها، وبعد لحظة من التفكير قررت أنها تنتمي إلى الخزانة القديمة الغريبة الموجودة في الزاوية، والتي لا يوجد بها ثقب مفتاح مرئي. وبعد ذلك لم يمض وقت طويل قبل أن تفتحه، وكانت معجبة بالكنوز التي يحتوي عليها مثلما فعل الأمير بيرليس من قبلها، وأخيراً وصلت إلى صندوق الجمرة. ما إن فتحته حتى حاولت، وهي ترتعد من الرعب، أن ترميه أرضًا، لكنها وجدت أن قوة غامضة ما أجبرتها على الاحتفاظ به رغمًا

عنها. وفي تلك اللحظة قال صوت في أذنها بهدوء:

``تحلي بالشجاعة أيتها الأميرة؛ وعلى هذه المغامرة تعتمد سعادتك المستقبلية».

ماذا علي أن أفعل؟ قالت الأميرة وهي ترتجف.

أجاب الصوت: «خذ الصندوق، وخبئه تحت وسادتك، وعندما ترى نسرًا، أعطه إياه دون أن يضيع لحظة واحدة».

على الرغم من أن الأميرة كانت مرعوبة، إلا أنها لم تتردد في الانصياع، وسارعت إلى إعادة جميع الأشياء الثمينة الأخرى تمامًا كما وجدتها. وبحلول ذلك الوقت كان حراسها يبحثون عنها في كل مكان، وقد اندهشوا عندما وجدوها في البرج، لأنهم قالوا إنها لا تستطيع الوصول إلى هناك إلا عن طريق السحر. لمدة ثلاثة أيام لم يحدث شيء، لكن أخيرًا في الليل سمعت

الأميرة شيئًا يرفرف على نافذتها، وعندما سحبت ستائرها رأت في ضوء القمر أنه نسر.

تعرجت عبرها بأقصى سرعة وفتحت النافذة، وأبحر النسر العظيم ضاربًا بجناحيه من الفرح. لم تضيع الأميرة أي وقت في تقديم صندوق الجمرة، الذي أمسكته بمخالبها، واختفت على الفور، تاركة مكانها أجمل أمير رأته على الإطلاق، والذي كان يرتدي ملابس رائعة، ويرتدي تاجًا من الماس.

قال: أيتها الأميرة، لقد أبقاني هنا ساحر شرير لمئتي عام. كلانا أحببنا نفس الجنية، لكنها فضلتني. ومع ذلك، كان أقوى مني، ونجح، عندما كنت خارج نطاق الحذر للحظة، في تحويلي إلى نسر، بينما تركت ملكتي في نوم مسحور. كنت أعلم أنه بعد مائتي عام سوف يعيدها الأمير إلى وضح النهار، والأميرة، عندما تعيد لي اليد التي قطعها عدوي، ستعيد لي شكلي الطبيعي. لقد أخبرتني

الجنية التي تراقب مصيرك بذلك، وكانت هي التي أرشدتك إلى الخزانة الموجودة في البرج، حيث وضعت يدي. وهي أيضًا هي التي تسمح لي بإظهار امتناني لك من خلال منح أي خدمة قد تطلبها مني. أخبريني يا أميرة، ما هو أكثر شيء تتمنينه؟ هل أجعلك جميلة كما تستحقين أن تكوني؟

`آه، لو كنت فقط!' بكت الأميرة، وفي نفس اللحظة سمعت طقطقة في جميع عظامها. أصبحت طويلة ومستقيمة وجميلة، ولها عيون مثل النجوم اللامعة، وبشرة بيضاء كالحليب.

`أوه، رائع! هل يمكن أن تكون هذه نفسي الصغيرة المسكينة حقًا؟ صرخت وهي تنظر للأسفل بدهشة إلى عكازها الصغير البالي وهو ملقى على الأرض.

أجاب فلورموند: «في الواقع يا أميرة، أنت أنت، ولكن يجب أن يكون لديك اسم جديد، لأن الاسم القديم

لا يناسبك الآن. أطلقي عليها اسم الأميرة شعاع الشمس، لأنك مشرقة وساحرة بما يكفي لتستحقي هذا الاسم».

وبعد أن قالت إنه اختفى، وجدت الأميرة نفسها، دون أن تعرف كيف وصلت إلى هناك، تسير تحت أشجار ظليلة بجوار نهر صافٍ. بالطبع، أول شيء فعلته هو النظر إلى انعكاس صورتها في الماء، وتفاجأت للغاية عندما وجدت أنها كانت تمامًا مثل الراعية التي أعجبت بها كثيرًا، وترتدي نفس الفستان الأبيض والإكليل المنمق الذي كانت ترتديه. قد رأيت في النوافذ المطلية. ولإكمال التشابه، ظهر قطيع أغنامها يرعى حولها، ووجدت محتالًا مرحًا مزينًا بالزهور على ضفة النهر. بعد أن سئمت الكثير من التجارب الجديدة والرائعة، جلست الأميرة لتستريح عند سفح شجرة، وهناك نامت بسرعة. حدث الآن أنه في هذا البلد بالذات تم وضع الأمير بيرليس، وبينما كانت الأميرة شعاع

الشمس لا تزال تنام بسلام، جاء يتجول بحثًا عن مرعى مظلل لأغنامه.

في اللحظة التي رأى فيها الأميرة، تعرف عليها باعتبارها راعية الغنم الساحرة التي كان يرى صورتها كثيرًا في البرج، وبما أنها كانت أجمل بكثير مما كان يتذكرها، فقد كان سعيدًا لأن الصدفة قادته إلى هذا الطريق.

كان لا يزال يراقبها بإعجاب عندما فتحت الأميرة عينيها، وعندما تعرفت عليه أيضًا أصبحا صديقين حميمين قريبًا. طلبت الأميرة من الأمير بيرليس، لأنه يعرف البلد أفضل منها، أن يخبرها عن فلاح سيوفر لها السكن، فقال إنه يعرف امرأة عجوز سيكون كوخها هو المكان المناسب لها، لقد كان لطيفة جدا وجميلة جدا. فذهبا إلى هناك معًا، وكانت الأميرة مفتونة بالمرأة العجوز وكل ما يخصها. وسرعان ما تم إعداد العشاء لها

تحت شجرة ظليلة، ودعت الأمير ليشاركها الخبز الكريمي والبني الذي قدمته لها المرأة العجوز. لقد كان سعيدًا بفعل ذلك، وكان أولًا يجلب من حديقته الخاصة كل ما يمكن أن يجده من الفراولة والكرز والمكسرات والزهور. جلسوا معًا وكانوا سعداء جدًا. بعد ذلك، التقيا كل يوم أثناء حراسة قطعانهما، وكانا سعيدين للغاية لدرجة أن الأمير بيرليس توسل إلى الأميرة للزواج منه، حتى لا يفترقا مرة أخرى أبدًا. الآن، على الرغم من أن الأميرة شعاع الشمس بدت مجرد راعية فقيرة، إلا أنها لم تنس أبدًا أنها أميرة حقيقية، ولم تكن متأكدة على الإطلاق من أنها يجب أن تتزوج من راعٍ متواضع، على الرغم من أنها عرفت أنها ترغب في ذلك بشدة. .

لذلك قررت استشارة ساحر سمعت عنه الكثير منذ أن كانت راعية غنم، ودون أن تقول كلمة واحدة لأي شخص، انطلقت للعثور على القلعة

التي يعيش فيها مع أخته، التي كانت جنية قوية. كان الطريق طويلًا، ويمتد عبر غابة كثيفة، حيث سمعت الأميرة أصواتًا غريبة تناديها من كل جانب، لكنها كانت في عجلة من أمرها لدرجة أنها توقفت دون سبب، ووصلت أخيرًا إلى فناء قلعة الساحر. .

كان العشب ونبات الشوك ينمو عاليًا كما لو أنه قد مر مائة عام منذ أن وطأت قدم أي شخص هناك، لكن الأميرة نجت أخيرًا، على الرغم من أنها أصابت نفسها بالعديد من الخدوش في الطريق، ثم دخلت في الظلام، قاعة كئيبة، حيث لم يكن هناك سوى ثقب صغير في الجدار يمكن لضوء النهار أن يدخل من خلاله. وكانت الشنق كلها عبارة عن أجنحة خفافيش، ومن السقف تتدلى اثنتا عشرة قطة ملأت القاعة بصراخها الذي يخترق آذانها. على الطاولة الطويلة، تم تثبيت اثني عشر فأرًا من ذيلهم، وأمام أنف كل واحد منهم مباشرةً، ولكن بعيدًا عن

متناوله تمامًا، كانت هناك لقمة مغرية من لحم الخنزير المقدد الدهني. لذلك كان بإمكان القطط دائمًا رؤية الفئران، لكنها لم تتمكن من لمسها، وكانت الفئران الجائعة تتعذب من رؤية ورائحة اللقمات اللذيذة التي لم تتمكن من الاستيلاء عليها أبدًا.

كانت الأميرة تنظر إلى المخلوقات المسكينة في فزع، عندما دخل الساحر فجأة، مرتديًا رداء أسود طويلًا وعلى رأسه تمساح. كان يحمل في يده سوطًا مصنوعًا من عشرين ثعبانًا طويلًا، كلها حية وتتلوى، وكانت الأميرة مرعوبة للغاية من المنظر لدرجة أنها تمنت من كل قلبها أنها لم تأتي أبدًا. دون أن تنطق بكلمة، ركضت نحو الباب، لكنه كان مغطى بشبكة عنكبوت سميكة، وعندما كسرتها وجدت آخر، وآخر، وآخر. في الواقع، لم يكن هناك نهاية لهم؛ كانت ذراعا الأميرة تؤلمانها بسبب تمزيقهما، ومع ذلك لم تكن قريبة من الخروج، وضحك

الساحر الشرير الذي يقف خلفها بخبث. وأخيرا قال:

"قد تقضي بقية حياتك في ذلك دون أن تفعل أي خير، ولكن بما أنك شاب، ولأنك أجمل مخلوق رأيته منذ فترة طويلة، فسوف أتزوجك إذا أردت، وسأعطيك تلك القطط". والفئران التي تراها هناك بنفسك. إنهم الأمراء والأميرات الذين حدث أن أساءوا إلي. لقد كانوا يحبون بعضهم البعض بقدر ما يكرهون بعضهم البعض الآن. آها! إنه انتقام بسيط جدًا لإبقائهم هكذا.

`أوه! بكت الأميرة: "إذا كنت ستحولني إلى فأر أيضًا".

`أوه! إذن أنت لن تتزوجني؟ قال هو. `أيها الساذج الصغير، يجب أن يكون لديك كل ما يمكن أن يرغب فيه قلبك.'

«لا، في الواقع؛ لا شيء يجب أن يجعلني أتزوجك؛ في الواقع، لا

أعتقد أنني سأحب أحدًا على الإطلاق، صرخت الأميرة.

قال الساحر وهو يلمسها: «في هذه الحالة، من الأفضل أن تصبح نوعًا خاصًا من المخلوقات التي ليست سمكة ولا طيرًا؛ سوف تكون خفيفًا وجيد التهوية، وأخضر مثل العشب الذي تعيش فيه. اذهب معك يا سيدتي جندب». والأميرة، التي ابتهجت بالعثور على نفسها حرة مرة أخرى، قفزت إلى الحديقة، وهي أجمل جندب أخضر صغير في العالم. ولكن بمجرد أن خرجت بأمان بدأت تشعر بالأسف على نفسها.

`آه! تنهدت، فلوريمون، هل هذه نهاية هديتك؟ من المؤكد أن الجمال قصير الأمد، وهذا الوجه الصغير المضحك وفستان الكريب الأخضر يمثلان نهاية كوميدية له. كان من الأفضل أن أتزوج راعيتي اللطيفة. لا بد أنه من أجل كبريائي أنني محكوم علي بأن أكون جندبًا، وأغني ليلًا ونهارًا في العشب بجوار هذا

النهر، عندما أشعر بميل أكبر بكثير إلى البكاء».

في هذه الأثناء، اكتشف الأمير بيرليس غياب الأميرة، وكان يندبها عند حافة النهر، عندما أدرك فجأة وجود امرأة عجوز صغيرة. كانت ترتدي ملابس غريبة من الكشكشة والفارثينجيل، وكانت قلنسوة مخملية تغطي شعرها الأبيض الثلجي.

قالت: "يبدو أنك حزين يا بني". ما الأمر؟

` للأسف! أجاب الأمير: يا أمي، لقد فقدت راعيتي اللطيفة، لكنني مصمم على العثور عليها مرة أخرى، على الرغم من أنني سأضطر إلى اجتياز العالم كله بحثًا عنها.

قالت المرأة العجوز وهي تشير إلى الطريق المؤدي إلى القلعة: «اذهب في هذا الاتجاه يا بني.» "لدي فكرة أنك سوف تتفوق عليها قريبا."

شكرها الأمير بحرارة وانطلق. وبما أنه لم يواجه أي عائق، سرعان ما وصل إلى الغابة المسحورة التي تحيط بالقلعة، وهناك اعتقد أنه رأى الأميرة شعاع الشمس تنزلق أمامه بين الأشجار. أسرع الأمير بيرليس وراءها بأقصى سرعته، لكنه لم يتمكن من الاقتراب منها؛ ثم نادى عليها:

"شعاع الشمس، يا عزيزي، انتظرني لحظة فقط."

لكن الشبح طار بشكل أسرع، وقضى الأمير اليوم كله في هذه المطاردة العقيمة. عندما جاء الليل رأى القلعة مضاءة أمامه، وتخيل أن الأميرة لا بد أن تكون فيها، أسرع للوصول إلى هناك أيضًا. دخل دون صعوبة، والتقت به الجنية العجوز الرهيبة في القاعة. كانت نحيفة جدًا لدرجة أن الضوء أشرق من خلالها، وتوهجت عيناها مثل المصابيح؛ كان جلدها مثل جلد سمكة القرش، وذراعاها رفيعتان مثل الألواح

الخشبية، وأصابعها مثل المغزل. ومع ذلك كانت ترتدي اللون الأحمر والمرقّع، وعباءة من الديباج الفضي وتاجًا من الماس، وكان فستانها مغطى بالجواهر والأشرطة الخضراء والوردية.

قالت: «أخيرًا أتيت لرؤيتي أيها الأمير.» «لا تضيع تفكيرًا آخر في تلك الراعية الصغيرة، التي لا تستحق اهتمامك. أنا ملكة المذنبات، ويمكنني أن أمنحك شرفًا عظيمًا إذا تزوجتني».

صاح الأمير في رعب: «تزوجيكِ يا سيدتي». «لا، لن أوافق على ذلك أبدًا».

عندها، ضربت الجنية، في حالة من الغضب، بعصاها مرتين وملأت الصالة بالعفاريت الرهيبة، التي كان على الأمير أن يقاتل ضدها من أجل حياته. على الرغم من أنه لم يكن لديه سوى خنجره، إلا أنه دافع عن نفسه جيدًا لدرجة أنه هرب دون أي ضرر، وفي الوقت الحاضر أوقفت

الجنية العجوز المعركة وسألت الأمير إذا كان لا يزال بنفس العقل. عندما أجاب بحزم أنه كذلك، استدعت مظهر الأميرة شعاع الشمس إلى الطرف الآخر من المعرض، وقالت:

`هل ترى حبيبك هناك؟ انتبه لما أنت عليه، لأنك إذا رفضت الزواج بي مرة أخرى فسوف يمزقها نمران.

كان الأمير مشتت الذهن، إذ ظن أنه سمع راعيته العزيزة تبكي وتتوسل إليه أن ينقذها. صرخ في يأس:

"أوه، الجنية دوسلين، هل تخليت عني بعد الكثير من وعود الصداقة؟" ساعدونا، ساعدونا الآن!»

وعلى الفور قال صوت ناعم في أذنه:

``كن حازمًا، وحدث ما قد يحدث، وابحث عن الغصن الذهبي.''.

وهكذا شجع الأمير على رفضه، وفي النهاية صرخت الجنية العجوز بغضب:

«اغرب عن وجهي أيها الأمير العنيد. كن لاعب كريكيت!'

وعلى الفور أصبح الأمير الوسيم بيرليس صرصورًا أسودًا صغيرًا فقيرًا، وكانت فكرته الوحيدة هي أن يجد لنفسه مخبأً دافئًا خلف بعض الموقد المشتعل، إذا لم يتذكر لحسن الحظ أمر الجنية دوسلين بالبحث عن الغصن الذهبي.

لذلك سارع إلى مغادرة القلعة القاتلة، وبحث عن مأوى في شجرة مجوفة، حيث وجد جندبًا صغيرًا يبدو بائسًا رابضًا في الزاوية، بائسًا جدًا بحيث لا يمكنه الغناء.

ودون أن يتوقع إجابة على الإطلاق، سأله الأمير:

«وإلى أين قد تذهب يا جامر جندب؟»

"إلى أين أنت ذاهب يا جافر كريكيت؟" أجاب الجندب.

``ماذا! هل يمكن ان نتكلم؟' قال هو.

لماذا لا أتحدث جيدًا مثلك؟ أليس الجندب جيد مثل لعبة الكريكيت؟ قالت.

قال الكريكيت: "أستطيع أن أتحدث لأنني كنت أميرًا".

أجاب الجندب: «ولهذا السبب نفسه، يجب أن أكون قادرًا على التحدث أكثر منك، لأنني كنت أميرة».

قال: «إذن فقد لقيت نفس المصير الذي لقيته.» `ولكن إلى أين أنت ذاهب الآن؟ ألا نستطيع أن نسافر معًا؟».

"كأني سمعت صوتا في الهواء يقول: "كن حازما، حدث ما يمكن، وابحث عن الغصن الذهبي"، أجاب الجندب، "وأعتقد أن الأمر يجب أن يكون لي، فبدأت في مرة واحدة،

على الرغم من أنني لا أعرف الطريق.

في هذه اللحظة، قاطع فأران محادثتهما، اللذان لاهثا من الركض، وألقيا بنفسيهما برأسهما عبر الفتحة الموجودة في الشجرة، وكادا يسحقان الجندب والصرصور، على الرغم من أنهما ابتعدا عن الطريق بأسرع ما يمكن ووقفا. في زاوية مظلمة.

قال والدهما: «آه يا سيدتي، أشعر بألم شديد في جانبي من الركض بهذه السرعة. كيف تجد نفسك يا صاحب السمو؟

أجاب الفأر الأصغر: «لقد نزعت ذيلي، ولكن بما أنني كنت سأظل على طاولة الساحر ما لم أفعل ذلك، فأنا لست نادمًا على ذلك. هل نحن مطاردون، هل تعتقد ذلك؟ كم كنا محظوظين بالهروب!

قال الفأر السمين: «كل ما أثق به هو أننا قد نتمكن من الهروب من

القطط والفخاخ، وسنصل إلى الفرع الذهبي قريبًا.»

«هل تعرف الطريق إذن؟» قال الآخر.

«يا عزيزي، نعم! وكذلك الطريق إلى منزلي يا سيدتي. هذا الغصن الذهبي هو في الواقع أعجوبة، ورقة واحدة منه تجعل الشخص ثريًا إلى الأبد. يكسر السحر، ويجعل كل من يقترب منه شاباً وجميلاً. يجب علينا أن نستعد لذلك عند استراحة النهار».

«هل لنا شرف السفر معك — هذا الكريكيت المحترم وأنا؟» قال الجندب وهو يتقدم إلى الأمام. "نحن أيضًا في رحلة حج إلى الغصن الذهبي."

وافقت الفئران بلطف، وبعد العديد من الخطب المهذبة، نام المجموعة بأكملها. مع الفجر الأول كانوا في طريقهم، وعلى الرغم من أن الفئران كانت في خوف دائم من أن

يتم تجاوزهم أو محاصرةهم، فقد وصلوا إلى الفرع الذهبي بأمان.

ونمت في وسط حديقة رائعة، كانت جميع ممراتها مليئة باللؤلؤ بحجم حبة البازلاء. كانت الورود عبارة عن ألماس قرمزي مع أوراق الزمرد. كان الرمان عبارة عن عقيق، وأزهار التوباز، وأزهار النرجس البري، والماس الأصفر، وزهرة البنفسج الياقوتية، وزهور الذرة الفيروزية، والزنبق والجمشت، والأوبال والماس، حتى اشتعلت النيران في حدود الحديقة مثل الشمس. أصبح الغصن الذهبي نفسه طويلًا مثل شجرة غابة، ويتألق بالكرز الياقوتي حتى أعلى غصينه. ما إن لمسه الجندب والصرصور حتى استعادا شكلهما الطبيعي، وكانت دهشتهما وفرحتهما عظيمة عندما تعرفا على بعضهما البعض. في تلك اللحظة، ظهر فلوريموند والجنية دوسلين في بهاء عظيم، وقالت الجنية وهي تنزل من عربتها مبتسمة:

``لقد وجدتما بعضكما البعض مرة أخرى، كما أرى، ولكن لا يزال لدي مفاجأة متبقية لكما. لا تترددي، أيتها الأميرة، في إخبار راعيك المخلص بمدى حبك له، لأنه الأمير الذي أرسلك والدك لتتزوجيه. لذا تعالوا إلى هنا ودعني أتوجكما، وسنقيم حفل الزفاف في الحال».

شكرها الأمير والأميرة من كل قلوبهما، وأعلنا أنهما مدينان لها بكل سعادتهما، ثم جاءت الأميرتان، اللتان كانتا في الآونة الأخيرة فئران، وتوسلتا إلى الجنية أن تستخدم قوتها لإطلاق سراح أصدقائهما التعساء. الذين كانوا لا يزالون تحت تأثير سحر الساحر.

قالت الجنية دوسلين: «حقًا، في هذه المناسبة السعيدة، لا أستطيع أن أجد في قلبي ما يمنعني من رفض أي شيء.» وضربت بعصاها ثلاث مرات على الغصن الذهبي، وعلى الفور وجد جميع السجناء في قلعة الساحر أنفسهم أحرارًا،

وجاءوا بكل سرعة إلى الحديقة الرائعة، حيث أعادت لمسة واحدة من الغصن الذهبي كل واحد إلى شكله الطبيعي. وسلموا بعضهم على بعض بفرح كثير. ولإكمال عملها الكريم، قدمت لهم الجنية الخزانة الرائعة وجميع الكنوز التي تحتوي عليها، والتي تبلغ قيمتها عشر ممالك على الأقل. لكنها أعطت للأمير بيرليس والأميرة صن بيم قصر وحديقة الفرع الذهبي، حيث عاشا في سعادة دائمة، حيث كانا ثريين للغاية ومحبوبين للغاية من جميع رعاياهما.

[18] لو رامو دور. بار مدام دولنوي،

==

القصة الثالثة والعشرون: الأقزام الثلاثة

كان هناك ذات مرة رجل فقد زوجته، وامرأة فقدت زوجها؛ وكان للرجل ابنة وكذلك المرأة. كانت الفتاتان صديقتين حميمتين وكانتا تلعبان معًا في كثير من الأحيان. وفي أحد الأيام التفتت المرأة إلى ابنة الرجل وقالت:

«اذهب وقل لأبيك أني سأتزوجه، ثم تغتسل باللبن وتشرب الخمر، وأما ابنتي فتغتسل بالماء وتشربه أيضًا».

عادت الفتاة مباشرة إلى المنزل وأخبرت والدها بما قالته المرأة.

ماذا علي أن أفعل؟ أجاب. "الزواج إما أن يكون ناجحا أو يكون فاشلا."

أخيرًا، ولأنه كان مترددًا ولم يتمكن من اتخاذ قرار، خلع حذائه وناوله لابنته، وقال:

«خذ هذا الحذاء الذي فيه ثقب في نعله، وعلقه على مسمار في مخزن القش، ثم صب فيه الماء. إذا احتفظ بالمياه فسوف أتزوج مرة أخرى، ولكن إذا لم يحدث ذلك فلن أفعل.

فعلت الفتاة ما طُلب منها، لكن المياه جمعت الحفرة معًا وامتلأ الحذاء حتى القمة. فذهبت وأخبرت والدها بالنتيجة. فقام وذهب ليرى بنفسه، وعندما رأى أن الأمر صحيح ولا خطأ، قبل مصيره، وتقدم لخطبة الأرملة، وتزوجا في الحال.

في صباح اليوم التالي للزفاف، عندما استيقظت الفتاتان، كان الحليب موجودًا لابنة الرجل لتغتسل فيه والنبيذ لتشربه؛ وأما ابنة المرأة فمياه فقط للاغتسال وماء للشرب فقط. وفي صباح اليوم الثاني، كان هناك ماء للاغتسال وماء للشرب لابنة الرجل أيضًا. وفي الصباح الثالث، كان هناك ماء للاغتسال وماء للشرب لابنة الرجل، ولبن للاغتسال وخمر للشرب لابنة المرأة. وهكذا استمر إلى الأبد. كرهت المرأة ابنة زوجها من أعماق قلبها، وبذلت كل ما في وسعها لجعل حياتها بائسة. لقد كانت تشعر بالغيرة قدر الإمكان، لأن الفتاة كانت جميلة جدًا وساحرة، في حين

كانت ابنتها قبيحة ومثيرة للاشمئزاز.

في أحد أيام الشتاء، عندما كان الصقيع شديدًا، وكان الجبل والوادي مغطى بالثلوج، صنعت المرأة ثوبًا من الورق، ودعت الفتاة إليها وقالت:

’’ها، ارتدي هذا الفستان واخرجي إلى الغابة وأحضري لي سلة من الفراولة!‘‘

أجابت ابنة زوجها: "الآن السماء تساعدنا". «الفراولة لا تنمو في الشتاء؛ تجمدت الأرض كلها وغطى الثلج كل شيء؛ ولماذا ترسلني بفستان ورقي؟ الجو بارد جدًا في الخارج لدرجة أن أنفاس المرء تتجمد؛ سوف تصفر الريح في ثوبي، وتمزقه العليق من جسدي».

`كيف تجرؤ على معارضتي!' قالت زوجة أبيها؛ ``اذهب معك في الحال، ولا تظهر وجهك مرة أخرى حتى تملأ السلة بالفراولة.'ـ

ثم أعطتها كسرة خبز قاسية قائلة:

قالت لنفسها: «هذا يكفيك اليوم»، وقالت في نفسها: «لا شك أن الفتاة ستموت من الجوع والبرد في الخارج، ولن أزعجها بعد الآن».

كانت الفتاة مطيعة للغاية لدرجة أنها ارتدت الفستان الورقي وانطلقت بسلتها الصغيرة. لم يكن هناك شيء سوى الثلوج البعيدة والقريبة، ولم يكن من الممكن رؤية قطعة من العشب الأخضر في أي مكان. عندما وصلت إلى الغابة رأت منزلًا صغيرًا، وخرج منه ثلاثة أقزام صغيرة. وتمنت لهم يومًا سعيدًا، وطرقت الباب بتواضع. فنادوا عليها بالدخول، فدخلت وجلست على مقعد بجانب النار، تريد أن تتدفأ وتتناول إفطارها. فقال الأقزام على الفور: «أعطنا بعضًا من طعامك!»

قالت: «بكل سرور»، وكسرت القشرة إلى قسمين، وأعطتهم النصف.

ثم سألوها عما كانت تفعله في عز الشتاء بثوبها الرقيق.

أجابت: «أوه، لقد أُرسلت لإحضار سلة مليئة بالفراولة، ولن أجرؤ على إظهار وجهي مرة أخرى في المنزل حتى أحضرها معي.»

وعندما انتهت من خبزها، أعطوها مكنسة وطلبوا منها أن تزيل الثلج عن الباب الخلفي. بمجرد أن غادرت الغرفة للقيام بذلك، تشاور الرجال الثلاثة الصغار حول ما يجب أن يعطوه لها كمكافأة لكونها لطيفة ولطيفة جدًا، ولمشاركتها آخر قطعة خبز لها.

قال الأول: كل يوم تزداد جمالاً.

الثاني: «كلما فتحت فاها سقط منها ذهب».

والثالث: «سيأتي ملك فيتزوجها».

في هذه الأثناء كانت الفتاة تفعل ما أمرها به الأقزام، وكانت تزيل الثلج بعيدًا عن الباب الخلفي، وماذا تعتقد

أنها وجدت هناك؟ — أكوام من الفراولة الناضجة الناعمة التي ظهرت باللون الأحمر الداكن على الثلج الأبيض. التقطت بفرح ما يكفي لملء سلتها، وشكرت الرجال الصغار على لطفهم، وصافحتهم، وركضت إلى المنزل لإحضار زوجة أبيها ما طلبته. عندما دخلت وقالت؛ مساء الخير، سقطت قطعة من الذهب من فمها. ثم روت ما حدث لها في الغابة، ومع كل كلمة تتساقط قطع من الذهب من فمها، وسرعان ما امتلأت الغرفة بها.

قالت أختها غير الشقيقة: «إنها بالتأكيد تمتلك مالًا أكثر من ذكاءها في رمي الذهب بهذه الطريقة، لكنها كانت تشعر بغيرة شديدة في قلبها السري، وقررت أن تذهب هي أيضًا إلى الغابة وتبحث عن الفراولة. لكن والدتها رفضت السماح لها بالذهاب قائلة:

«طفلتي العزيزة، الجو بارد جدًا؛ قد تتجمد حتى الموت.

لكن الفتاة لم تتركها هادئة، فاضطرت أخيرًا إلى الاستسلام، لكنها أصرت على أن ترتدي عباءة جميلة من الفرو، وأعطتها الخبز والزبدة والكعك لتأكلها في الطريق.

ذهبت الفتاة مباشرة إلى المنزل الصغير في الغابة، وكما كان الحال من قبل، كان الرجال الثلاثة الصغار ينظرون من النافذة. لم تنتبه إليهم، ودون أن تقول "بإذنك" أو "بإذنك"، اندفعت إلى الغرفة، وجلست عند النار، وبدأت تأكل خبزها وزبدها وكعكها.

صاح الأقزام: «أعطنا بعضًا منها».

لكنها أجابت: «لا، لن أفعل، هذا بالكاد يكفيني؛ لذا أمسك بي وأنا أعطيك أيًا منها».

وعندما انتهت من الأكل قالوا:

`هناك مكنسة لك، اذهب وقم بتنظيف بابنا الخلفي.'

أجابت بوقاحة: "سوف أرى نفسي أبعد من ذلك". ``افعلوا ذلك بأنفسكم؛ أنا لست خادمك.

وعندما رأت أنهم لا يقصدون إعطائها أي شيء، غادرت المنزل وهي في حالة ذهنية غير ودية. ثم تشاور الرجال الثلاثة الصغار عما يجب عليهم فعله بها، لأنها كانت سيئة للغاية وكان لديها قلب شرير وجشع، لدرجة أنها حقدت على الجميع بسبب حسن حظهم.

قال الأول: إنها تزداد قبحًا كل يوم.

الثاني: كلما تكلمت قفز الضفدع من فمها.

والثالث: أنها تموت ميتة بائسة.

بحثت الفتاة عن الفراولة، لكنها لم تجد أي شيء، وعادت إلى المنزل في حالة مزاجية سيئة للغاية. عندما فتحت فمها لتخبر والدتها بما حدث لها في الغابة، قفز الضفدع منها، مما جعل الجميع يشعرون بالاشمئزاز منها.

ثم أصبحت زوجة الأب أكثر غضبًا من أي وقت مضى، ولم تفعل شيئًا سوى التآمر على ابنة الرجل، التي كانت تزداد جمالًا يومًا بعد يوم. أخيرًا، في أحد الأيام، أخذت المرأة الشريرة قدرًا كبيرًا، ووضعته على النار وغليت فيه بعض الخيوط. عندما احترق جيدًا، علقته حول كتف الفتاة المسكينة، وأعطتها فأسًا، وطلبت منها أن تحفر حفرة في النهر المتجمد، وتشطف الخيط فيه. أطاعت ابنة زوجها كالعادة، وذهبت وكسرت حفرة في الجليد. عندما كانت تقوم بعصر الخيوط، مرت عربة رائعة، وجلس الملك في الداخل. توقفت العربة وسألها الملك:

"يا طفلتي، من أنت، وماذا تفعل هنا بحق السماء؟"

فأجابت: «أنا مجرد فتاة فقيرة، وأنا أشطف غزلي في النهر». فحزن عليها الملك، ولما رأى جمالها قال:

هل ستأتي معي؟

أجابت: «بكل سرور، لأنها عرفت مدى رغبتها في ترك زوجة أبيها وأختها، ومدى سعادتهما بالتخلص منها.»

لذلك صعدت إلى العربة وانطلقت مع الملك، وعندما وصلوا إلى قصره، تم الاحتفال بالزفاف في بهاء كبير. وهكذا سار كل شيء كما قال الأقزام الثلاثة الصغار. وبعد عام أنجبت الملكة ولدا صغيرا. وعندما سمعت زوجة أبيها بحسن حظها، جاءت إلى القصر مع ابنتها عن طريق إجراء مكالمة، وأقامت هناك. وفي أحد الأيام، عندما كان الملك خارجًا ولم يكن هناك أحد بالقرب منه، أخذت المرأة الشريرة الملكة من رأسها، وأخذتها الابنة من كعبيها، وسحبوها من سريرها، وألقوها من النافذة إلى الحمام. النهر الذي يجري من تحته. ثم وضعت زوجة الأب ابنتها القبيحة في مكان الملكة، وغطتها بالملابس حتى لا يرى منها شيء. وعندما عاد

الملك إلى البيت وأراد أن يتحدث إلى زوجته صاحت المرأة:

بهدوء، بهدوء، لن أفعل هذا أبدًا؛ زوجتك مريضة جدًا، يجب أن تتركها ترتاح طوال اليوم». لم يكن الملك يشك في حدوث شر، ولم يأت مرة أخرى حتى صباح اليوم التالي. عندما تحدث إلى زوجته وأجابته، بدلا من قطعة الذهب المعتادة، قفز الضفدع من فمها. ثم سأل عما يعنيه ذلك، فأجابته المرأة العجوز أنه ليس سوى ضعف، وأنها ستكون بخير مرة أخرى قريبًا.

لكن في ذلك المساء نفسه، لاحظ الخادم بطة تسبح في الحضيض، قائلة أثناء مرورها:

«ماذا يقول الملك، أرجوك، هل هو مستيقظ أم نائم جيدًا؟»

ولم يتلق أي رد، وتابع:

"وجميع ضيوفي، هل هم نائمون؟"

وأجاب سكوليون:

«نعم، كلهم ينامون نومًا عميقًا».

ثم تابعت البطة:

"وماذا عن طفلي العزيز؟"

فأجاب:

`أوه، إنه ينام بهدوء، لا تخف أبدًا.'

ثم اتخذت البطة شكل الملكة، وصعدت إلى غرفة الطفل، ووضعته بشكل مريح في مهده، ثم سبحت عائدة إلى أسفل الحضيض مرة أخرى، على شكل البطة. تكرر هذا لمدة ليلتين، وفي الليلة الثالثة قالت البطة للسكاليون:

``اذهب وأخبر الملك أن يلوح بسيفه فوقي ثلاث مرات على العتبة.'

فعل السكوليون كما أمره المخلوق، وجاء الملك بسيفه وأرجحه ثلاث مرات فوق الطائر، وها هوذا! وقفت زوجته أمامه مرة أخرى، على قيد الحياة، ومزدهرة كما كانت دائمًا.

ابتهج الملك كثيرًا، لكنه أبقى الملكة مختبئة حتى يوم الأحد الذي سيتم فيه تعميد الطفل. وبعد التعميد قال:

"ما هي العقوبة التي يستحقها ذلك الشخص الذي يسحب شخصًا آخر من السرير ويلقي به، حسب الحالة، في الماء؟"

فأجابت زوجة الأب العجوز الشريرة:

«ليس هناك مصير أفضل من أن يتم وضعك في برميل مبطن بمسامير حادة، ثم تدحرج فيه إلى أسفل التل في الماء».

قال الملك: «لقد أعلنت هلاكك.» وأمر بصنع برميل مبطن بمسامير حادة، ووضع فيه العجوز الشريرة وابنتها. ثم تم تثبيته بإحكام، ودحرج البرميل إلى أسفل التل حتى سقط في النهر.[19]

[19] جريم.

==

القصة الرابعة والعشرون: دابلجريم

كان يا ما كان هناك زوجان من الأثرياء كان لهما اثني عشر ابنًا، وعندما كبر الأصغر لم يعد يبقى في المنزل لفترة أطول، بل كان يخرج إلى العالم ويبحث عن ثروته. قال والده ووالدته إنهما يعتقدان أنه كان في وضع جيد جدًا في المنزل، وأنه مرحب بالبقاء معهم؛ لكنه لم يستطع الراحة، وقال إنه يجب عليه أن يذهب، لذلك كان عليهم في النهاية أن يمنحوه إجازة. وبعد أن قطع مسافة طويلة، وصل إلى قصر الملك. هناك طلب مكانا وحصل عليه.

الآن تم نقل ابنة ملك ذلك البلد إلى الجبال بواسطة ترول، ولم يكن للملك أي أطفال آخرين، ولهذا السبب كان هو وجميع شعبه مليئين

بالحزن والألم، ووعد الملك الأميرة ونصف مملكته لأي شخص يستطيع إطلاق سراحها؛ ولكن لم يكن هناك أحد يستطيع أن يفعل ذلك، على الرغم من أن عددًا كبيرًا حاول ذلك. لذا، عندما أمضى الشاب هناك لمدة عام أو نحو ذلك، أراد العودة إلى المنزل مرة أخرى لزيارة والديه؛ ولكن عندما وصل إلى هناك، كان والده وأمه قد ماتا، واقتسم إخوته كل ما كان يملكه والديهم فيما بينهم، حتى لم يبق له شيء على الإطلاق.

«أفلا أنال إذن شيئًا من ميراثي؟» سأل الشباب.

«من يستطيع أن يعرف أنك لا تزال على قيد الحياة، أنت الذي كنت متجولًا لفترة طويلة؟» أجاب الاخوة. «ومع ذلك، هناك اثني عشر فرسًا على التلال لم نقسمها بيننا بعد، وإذا كنت ترغب في الحصول عليها من نصيبك، فيمكنك أن تأخذها.»

لذا، سُرَّ الشاب بذلك، وشكرهم، وانطلق على الفور إلى التل حيث كانت الأفراس الاثني عشر في المرعى. عندما صعد إلى هناك ووجدهم، كان لكل فرس مهرها، وبجانب أحدهما كان هناك أيضًا مهر كبير باللون الرمادي المرقط. والذي كان أملسًا جدًا لدرجة أنه أشرق مرة أخرى.

`حسنا، يا مهري الصغير، أنت زميل جيد!' قال الشباب.

«نعم، ولكن إذا كنت ستقتل جميع المهرات الصغيرة الأخرى حتى أتمكن من مص كل الأفراس لمدة عام، فسوف ترى كم سأكون كبيرًا ووسيمًا حينها!» قال المهر.

ففعل الشاب ذلك، فقتل جميع المهرات الاثني عشر، ثم عاد مرة أخرى.

في العام التالي، عندما عاد إلى المنزل مرة أخرى لرعاية أفراسه ومهره، كان سمينًا قدر الإمكان،

وكان معطفه يلمع بريقًا، وكان كبيرًا جدًا لدرجة أن الصبي واجه صعوبة بالغة في الاستلقاء على ظهره. وكان لكل من الأفراس مهرًا آخر. قال الصبي للصبي الصغير: «حسنًا، من الواضح جدًا أنني لم أخسر شيئًا بالسماح لك بامتصاص كل أفراسي؛ «ولكنك الآن كبير جدًا بما يكفي، ويجب أن تأتي معي بعيدًا».

قال الجحش: «لا، يجب أن أبقى هنا لمدة عام آخر؛ اقتل المهرات الاثني عشر الصغيرة، وبعد ذلك أستطيع أن أرضع جميع الأفراس هذا العام أيضًا، وسترى كم سأكون كبيرًا ووسيمًا بحلول الصيف».

وهكذا فعل الشاب ذلك مرة أخرى، وعندما صعد إلى التل في العام التالي ليعتني بجحشه وأفراسه، حصلت كل من الأفراس على مهرها مرة أخرى؛ لكن الجحش المرقط كان كبيرًا جدًا لدرجة أنه عندما أراد الصبي أن يتحسس رقبته ليرى مدى

سمينتها، لم يتمكن من الوصول إليها، هل كانت مرتفعة جدًا؟ وكان شديد السطوع لدرجة أن الضوء سلط الضوء على معطفه.

قال الشاب: «لقد كنت كبيرًا ووسيمًا في العام الماضي يا مهرتي، لكن هذا العام أصبحت أكثر وسامة من أي وقت مضى.» «في كل بلاط الملك لا يوجد مثل هذا الحصان.» ولكن الآن عليك أن تأتي بعيدا معي».

«لا،» قال الجحش المرقط مرة أخرى؛ ``هنا يجب أن أبقى لمدة عام آخر. فقط اقتل المهرات الاثني عشر الصغيرة مرة أخرى، حتى أتمكن من مص الأفراس هذا العام أيضًا، ثم تعال وانظر إلي في الصيف».

وهكذا فعل الشاب ذلك، فقتل جميع المهرات الصغيرة، ثم عاد إلى المنزل مرة أخرى.

ولكن في العام التالي، عندما عاد لرعاية الجحش المرقط والأفراس، شعر بالفزع الشديد. لم يتخيل قط أن أي حصان يمكن أن يصبح كبيرًا ومتضخمًا إلى هذا الحد، لأن الحصان المرقط كان عليه أن يستلقي على أطرافه الأربعة قبل أن يتمكن الشاب من الاستلقاء على ظهره، وكان من الصعب جدًا القيام بذلك حتى عندما يكون مستلقيًا، و لقد كان ممتلئًا جدًا لدرجة أن معطفه كان يلمع ويتلألأ تمامًا كما لو كان مرآة. هذه المرة لم يكن الحصان المرقط راغبًا في الرحيل مع الشاب، فامتطى عليه، وعندما عاد راكبًا إلى المنزل إلى إخوته، صفقوا جميعًا بأيديهم معًا ورسموا علامة الصليب، لأنهم لم يسبق لهم أن رأوا أو سمعوا في حياتهم أخبر عن مثل هذا الحصان مثل هذا.

قال الشاب: «إذا اشتريت لي أفضل حذاء لحصاني، وأروع سرج ولجام يمكن العثور عليهما، فقد تحصل على كل أفراسي الاثنتي عشرة

تمامًا كما هي واقفة على التل، وحصانتها اثني عشر مهرا في الصفقة. لهذا العام أيضًا كان لكل فرس مهرها. كان الإخوة على استعداد تام للقيام بذلك؛ لذلك حصل الصبي على حذاء لحصانه بحيث تطايرت العصي والحجارة عاليًا في الهواء بينما كان يركب بعيدًا فوق التلال، كما حصل على سرج ذهبي ولجام ذهبي بحيث يمكن رؤيتهما يتلألأان وينظران من بعيد.

قال دابلجريم - هذا هو اسم الحصان: «والآن سنذهب إلى قصر الملك، لكن ضع في اعتبارك أنه يجب عليك أن تطلب من الملك إسطبلًا جيدًا وعلفًا ممتازًا لي.»

لذلك وعد الصبي ألا ينسى القيام بذلك. لقد ركب إلى القصر، وسيكون من السهل أن نفهم أنه مع مثل هذا الحصان الذي كان لديه لم يقطع الطريق طويلاً.

وعندما وصل هناك، كان الملك واقفًا على الدرجات، وكيف حدق في الرجل الذي جاء راكبًا!

قال: «كلا، لم أر في حياتي مثل هذا الرجل ومثل هذا الحصان».

وعندما استفسر الشاب عما إذا كان بإمكانه الحصول على مكان في قصر الملك، كان الملك سعيدًا للغاية لأنه كان بإمكانه الرقص على الدرج حيث كان يقف، وهناك وبعد ذلك قيل للصبي أنه يجب أن يحصل على مكان.

``نعم؛ قال: «ولكن يجب أن أحصل على إسطبل جيد وعلف ممتاز لحصاني».

لذلك أخبروه أنه يجب أن يحصل على القش الحلو والشوفان، وقدر ما يختاره الحصان المرقط، وكان على جميع الفرسان الآخرين أن يأخذوا خيولهم من الإسطبل حتى يقف دابلجريم بمفرده ويحصل على الكثير من الخيول. غرفة.

لكن هذا لم يدم طويلاً، لأن الأشخاص الآخرين في بلاط الملك أصبحوا يحسدون الصبي، ولم يكن هناك أي شيء سيئ لم يكونوا ليفعلوه به لو أنهم تجرأوا. أخيرًا فكروا في إخبار الملك أن الشاب قال إنه إذا اختار ذلك، فسيكون قادرًا تمامًا على إنقاذ الأميرة التي حملها القزم إلى الجبل منذ وقت طويل.

استدعى الملك الصبي على الفور لحضوره، وقال إنه أبلغ بأنه قال إن في سلطته إنقاذ الأميرة، لذا عليه أن يفعل ذلك الآن. إذا نجح في ذلك، فهو يعلم بلا شك أن الملك قد وعد ابنته ونصف المملكة لأي شخص يطلق سراحها، وهو الوعد الذي يجب الوفاء به بأمانة وشرف، ولكن إذا فشل فيجب إعدامه. ونفى الشاب أن يكون قد قال هذا، لكن دون جدوى، إذ كان الملك أصمًا عن كل كلامه؛ لذلك لم يكن هناك ما يمكن فعله سوى القول إنه سيحاول.

نزل إلى الإسطبل، وكان حزينًا جدًا ومليئًا بالاهتمام. ثم سأله دابلجريم عن سبب انزعاجه الشديد، فأخبره الشاب، وقال إنه لا يعرف ماذا يفعل، "لأن إطلاق سراح الأميرة حر، كان ذلك مستحيلًا تمامًا."

قال دابلجريم: «أوه، ولكن ربما يتم ذلك». ``سوف أساعدك؛ ولكن عليك أولاً أن تلبسني حذاءً جيدًا. يجب أن تطلب عشرة أرطال من الحديد واثني عشر رطلًا من الفولاذ لصناعة الأحذية، وحدادًا واحدًا للطرق وآخر للإمساك به».

ففعل الشاب ذلك، ولم يقل له أحد: لا. لقد حصل على كل من الحديد والصلب والحدادين، وهكذا ارتدى دابلجريم حذاءًا قويًا وجيدًا، وعندما خرج الشاب من قصر الملك ارتفعت سحابة من الغبار خلفه. ولكن عندما وصل إلى الجبل الذي نُقلت إليه الأميرة، كانت الصعوبة تكمن في صعود الجدار الصخري شديد الانحدار الذي كان عليه أن يصل إلى الجبل

وراءه، لأن الصخرة كانت قائمة على نهايتها، شديدة الانحدار مثل جبل. جانب المنزل وسلس مثل لوح من الزجاج. في المرة الأولى التي ركب فيها الشاب، قطع مسافة قصيرة فوق الهاوية، ولكن بعد ذلك انزلقت ساقا دابلجريم الأماميتان، ونزل الحصان والفارس بصوت مثل الرعد بين الجبال. في المرة التالية التي ركب فيها، تقدم قليلاً للأعلى، ولكن بعد ذلك انزلقت إحدى قوائم دابلجريم الأمامية، ونزلوا إلى الأسفل مع صوت انهيار أرضي. لكن في المرة الثالثة قال دابلجريم: «الآن يجب أن نظهر ما يمكننا القيام به»، وواصل الأمر مرة أخرى حتى برزت الحجارة عاليًا إلى السماء، وهكذا نهضت. ثم ركب الصبي إلى شق الجبل بأقصى سرعة وأمسك بالأميرة على قوس سرجه، ثم خرج مرة أخرى قبل أن يتاح للترول الوقت للوقوف، وهكذا تم إطلاق سراح الأميرة.

عندما عاد الشاب إلى القصر، كان الملك سعيدًا ومسرورًا بعودة ابنته مرة أخرى، كما يمكن الاعتقاد بسهولة، ولكن بطريقة أو بأخرى كان الأشخاص المحيطون بالبلاط قد عملوا عليه بشدة لدرجة أنه كان غاضبًا من الصبي أيضًا. قال عندما دخل الشاب معها إلى القصر، وكان على وشك الرحيل: «سوف أشكرك على إطلاق سراح أميرتي.»

قال الشاب: "يجب أن تكون أميرتي تمامًا كما هي أميرتك الآن، لأنك رجل يلتزم بكلمتك".

فقال الملك: نعم، نعم. ``احصل عليها، كما قلت ذلك؛ ولكن أولا وقبل كل شيء يجب عليك أن تجعل الشمس تشرق في قصري هنا».

لأنه كان هناك تل كبير وعالي خارج النوافذ، وكان يظلل القصر لدرجة أن الشمس لا تستطيع أن تشرق فيه.

أجاب الشاب: «لم يكن ذلك جزءًا من صفقتنا». «ولكن بما أن لا شيء مما أستطيع قوله سيؤثر فيك، أعتقد أنني يجب أن أبذل قصارى جهدي، من أجل الأميرة التي سأحظى بها.»

لذلك نزل إلى دابلجريم مرة أخرى وأخبره بما يريده الملك، واعتقد دابلجريم أنه يمكن تحقيق ذلك بسهولة؛ ولكن قبل كل شيء يجب أن يكون لديه حذاء جديد، ويجب أن يستخدم في صنعه عشرة أرطال من الحديد واثني عشر رطلاً من الفولاذ، كما يلزم وجود حدادين، واحد للطرق والآخر للإمساك به، وبعد ذلك سيكون الأمر سهلاً للغاية. لجعل الشمس تشرق في قصر الملك.

طلب الصبي هذه الأشياء وحصل عليها على الفور، لأن الملك اعتقد أنه بسبب العار الشديد لا يمكنه رفض إعطائها، ولذلك حصل دابلجريم على حذاء جديد، وكان

جيدًا. جلس الشاب عليه، ومرة أخرى ذهبوا في طريقهم، وفي كل قفزة قام بها دابلجريم، كان ينزل التل الذي يبلغ خمسة عشر إيلًا إلى الأرض، وهكذا استمروا في السير حتى لم يتبق هناك تل ليراه الملك.

عندما نزل الشاب مرة أخرى إلى قصر الملك، سأل الملك إذا لم تكن الأميرة ملكًا له أخيرًا، لأنه الآن لا يمكن لأحد أن يقول إن الشمس لا تشرق في القصر. لكن الأشخاص الآخرين في القصر أثاروا غضب الملك مرة أخرى، فأجاب بأن الشاب يجب أن يحصل عليها، وأنه لم يكن ينوي أبدًا ألا يفعل ذلك؛ ولكن قبل كل شيء، يجب عليه أن يشتري لها حصانًا جيدًا لتركبه لحضور حفل الزفاف مثل الحصان الذي كان لديه هو نفسه. قال الشاب إن الملك لم يخبره أبدًا أنه سيفعل ذلك، وبدا له أنه حصل الآن على الأميرة حقًا؛ لكن الملك تمسك بما قاله، وإذا لم يتمكن الشاب من القيام بذلك فسوف يفقد حياته، كما قال الملك.

نزل الشاب إلى الإسطبل مرة أخرى، وكان حزينًا جدًا وحزينًا، كما يمكن لأي شخص أن يتخيل. ثم أخبر دابلجريم أن الملك طلب الآن أن يحصل للأميرة على حصان زفاف جيد مثل حصان العريس، وإلا سيفقد حياته. قال: «لكن هذا لن يكون بالأمر السهل، لأنه لا يوجد مثلك في العالم كله».

قال دابلجريم: «أوه، نعم، هناك من يناسبني.» ولكن لن يكون من السهل القبض عليه، لأنه تحت الأرض. ومع ذلك، سنحاول. الآن يجب أن تصعد إلى الملك وتطلب حذاءًا جديدًا لي، ويجب أن نحصل مرة أخرى على عشرة أرطال من الحديد، واثني عشر رطلًا من الفولاذ، وحدادين، واحد للطرق والآخر للإمساك به، ولكن كن دقيقًا جدًا في التعامل معه. نرى أن الخطافات حادة جدًا. ويجب عليك أيضًا أن تطلب اثني عشر برميلًا من الجاودار، واثني عشر ثورًا مذبوحًا يجب أن يكون معنا، وجميع جلود

الثيران الاثني عشر مع ألف ومئة سنبلة مثبتة في كل منها؛ كل هذه الأشياء يجب أن تكون لدينا، وكذلك برميل من القطران به اثني عشر طنًا من القطران. ذهب الشاب إلى الملك وطلب كل الأشياء التي ذكرها دابلجريم، ومرة أخرى، عندما اعتقد الملك أنه سيكون من المخزي رفضها له، حصل عليها جميعًا.

لذا، امتطى دابلجريم وابتعد عن المحكمة، وعندما سار لفترة طويلة فوق التلال والمستنقعات، سأل دابلجريم: «هل تسمع أي شيء؟»

``نعم؛ قال الشاب: "هناك صفير مروع في الهواء لدرجة أنني أعتقد أنني أشعر بالقلق المتزايد".

«هذا هو كل ما تطير به الطيور البرية في الغابة؛ قال دابلجريم: "لقد تم إرسالهم لإيقافنا". «ولكن فقط اصنع ثقبًا في أكياس الذرة، وحينها سيكونون مشغولين جدًا بالذرة لدرجة أنهم سوف ينسوننا».

لقد فعلها الشباب. لقد أحدث ثقوبًا في أكياس الذرة حتى نفد الشعير والجاودار من كل جانب، وجاءت جميع الطيور البرية التي كانت في الغابة بأعداد كبيرة لدرجة أنها أظلمت الشمس. لكن عندما رأوا الذرة لم يستطيعوا الامتناع عنها، بل طاروا إلى الأسفل وبدأوا في خدش وقطف الذرة والجاودار، وأخيراً بدأوا في القتال فيما بينهم، ونسوا كل شيء عن الشباب ودابلجريم، و لم يلحق بهم أي ضرر.

والآن ركب الشاب للأمام لفترة طويلة جدًا، فوق التلال والوديان، فوق الأماكن الصخرية والمستنقعات، ثم بدأ دابلجريم في الاستماع مرة أخرى، وسأل الشاب إذا كان قد سمع أي شيء الآن.

``نعم؛ قال الشاب: "الآن أسمع مثل هذه الطقطقة المروعة والاصطدام في الغابة من كل جانب، وأعتقد أنني سأشعر بالخوف حقًا".

قال دابلجريم: «هذه هي كل الوحوش البرية في الغابة.» لقد تم إرسالهم لإيقافنا. ولكن فقط قم برمي جثث الثيران الاثني عشر، وسوف تكون مشغولة بها كثيرًا لدرجة أنها سوف تنسانا تمامًا». لذلك ألقى الشباب جثث الثيران، وبعد ذلك جاءت جميع الحيوانات البرية في الغابة، من الدببة والذئاب والأسود والوحوش الضارية من جميع الأنواع. ولكن عندما رأوا جثث الثيران بدأوا في القتال من أجلها حتى سالت الدماء، ونسوا دابلجريم والشباب تمامًا.

لذلك ركب الشاب للأمام مرة أخرى، وكانت المشاهد الجديدة التي رأوها كثيرة جدًا، لأن السفر على ظهر دابلجريم لم يكن يسير ببطء، كما يمكن تخيله، ثم صهل دابلجريم.

`هل تسمع شيئا؟ هو قال.

``نعم؛ "سمعت شيئًا مثل صهيل المهر بوضوح تام من مسافة طويلة جدًا،" أجاب الشاب.

قال دابلجريم: «هذا جحش مكتمل النمو، إذا سمعته بوضوح عندما يكون بعيدًا جدًا عنا.»

لذلك سافروا إلى الأمام لفترة طويلة، ورأوا مشهدًا جديدًا تلو الآخر مرة أخرى. ثم صهل دابلجريم مرة أخرى.

هل تسمع أي شيء الآن؟ قال هو.

``نعم؛ الآن سمعته بوضوح تام، وكان يصهل مثل حصان مكتمل النمو،» أجاب الشاب.

قال دابلجريم: «نعم، وسوف تسمعها مرة أخرى قريبًا جدًا». `ثم سوف تسمع ما صوته.' لذلك سافروا عبر العديد من أنواع البلاد المختلفة، ثم صهل دابلجريم للمرة الثالثة؛ ولكن قبل أن يتمكن من سؤال الشاب عما إذا كان قد سمع أي شيء، كان هناك صهيل على الجانب الآخر من المرج لدرجة أن الشاب ظن أن التلال والصخور سوف تتشقق إلى أجزاء.

`الآن هو هنا!' قال دابلجريم. «كن سريعًا، وألقي فوقي جلود الثيران التي تحتوي على مسامير، وألقِ الاثني عشر طنًا من القطران فوق الحقل، واصعد إلى شجرة التنوب الكبيرة تلك. فإذا جاء خرجت نار من منخريه واشتعل القطران. والآن لاحظ ما سأقوله: إذا صعد اللهب سأنتصر، وإذا غرق سأفشل؛ ولكن إذا رأيت أنني أفوز، فاقذف اللجام، الذي يجب أن تنزعه عني، فوق رأسه، وعندها سيصبح لطيفًا للغاية».

تمامًا كما قام الشاب برمي جميع الجلود ذات المسامير فوق دابلجريم، والقطران فوق الحقل، وصعد بأمان إلى شجرة التنوب، جاء حصان ولهب ينفث من أنفه، واشتعلت النيران في القطران في لحظة ; وبدأ دابلجريم والحصان في القتال حتى قفزت الحجارة إلى السماء. كانوا يعضون، ويقاتلون بأرجلهم الأمامية والخلفية، وأحياناً كان الشباب ينظرون إليهم. وفي

بعض الأحيان كان ينظر إلى القطران، ولكن في النهاية بدأ اللهب يتصاعد، لأنه أينما عض الحصان الغريب أو أينما ركل كان يضرب المسامير في الجلود، وفي النهاية كان عليه أن يستسلم. عندما رأى الشاب ذلك، لم يمض وقت طويل حتى نزل عن الشجرة وألقى اللجام فوق رأس الحصان، وبعد ذلك أصبح مروضًا للغاية لدرجة أنه ربما كان يُقاد بخيط رفيع.

كان هذا الحصان مرقطًا أيضًا، ومثل دابلجريم لدرجة أنه لم يتمكن أحد من تمييز أحدهما عن الآخر. جلس الشاب على الحصان المرقط الذي استولى عليه، وعاد إلى منزله مرة أخرى إلى قصر الملك، وركض دابلجريم بجانبه. عندما وصل إلى هناك، كان الملك واقفاً في الخارج في الفناء.

«هل يمكنك أن تخبرني ما هو الحصان الذي اصطدته، وما هو الحصان الذي كان لدي من قبل؟»

قال الشباب. "إذا كنت لا تستطيع، أعتقد أن ابنتك هي ابنتي."

ذهب الملك ونظر إلى كلا الحصانين المرقطين؛ نظر إلى الأعلى ونظر إلى الأسفل، ونظر إلى الأمام ونظر إلى الخلف، ولكن لم يكن هناك فرق شعرة بين الاثنين.

قال الملك: لا. «لا أستطيع أن أخبرك، وبما أنك اشتريت مثل هذا الحصان الرائع لابنتي، فسوف تحصل عليها؛ ولكن أولاً يجب أن نجري محاكمة أخرى، فقط لنرى ما إذا كان مقدرًا لك أن تحصل عليها. ستختفي مرتين ثم تختفي أنت مرتين. إذا تمكنت من العثور عليها في كل مرة تختبئ فيها، وإذا لم تتمكن من العثور عليك في مخابئك، فهذا قدر، وستحصل على الأميرة».

قال الشاب: «وهذا أيضًا لم يكن ضمن صفقتنا.» «ولكننا سنجري هذه المحاكمة لأنه يجب أن يكون الأمر كذلك».

لذلك كان على ابنة الملك أن تختبئ أولاً.

ثم غيرت نفسها إلى بطة واستلقت تسبح في بحيرة خارج القصر مباشرة. لكن الشاب نزل إلى الإسطبل وسأل دابلجريم عما فعلته بنفسها.

قال دابلجريم: «أوه، كل ما عليك فعله هو أن تأخذ بندقيتك وتنزل إلى الماء وتصوب نحو البطة التي تسبح هناك، وسوف تكتشف نفسها قريبًا.»

انتزع الشاب بندقيته وركض إلى البحيرة. قال: «سأطلق النار على تلك البطة»، وبدأ بالتصويب نحوها.

«أوه، لا، يا صديقي العزيز، لا تطلق النار! قالت الأميرة: "إنها أنا". لذلك وجدها مرة واحدة.

وفي المرة الثانية غيرت الأميرة نفسها إلى رغيف، ووضعت نفسها على الطاولة بين أربعة أرغفة أخرى؛ وكانت مثل الأرغفة الأخرى

لدرجة أنه لم يكن أحد يستطيع أن يرى أي فرق بينهما.

لكن الشاب ذهب مرة أخرى إلى الإسطبل في دابلجريم، وأخبره أن الأميرة اختبأت نفسها مرة أخرى، وأنه ليس لديه أدنى فكرة عما حدث لها.

«أوه، خذ سكينة خبز كبيرة جدًا، واشحذها، وتظاهر بأنك ستقطع مباشرة ثلث الأرغفة الأربعة الموجودة على طاولة المطبخ في قصر الملك – عدها من اليمين إلى اليسار – وقال دابلجريم: «سوف تجدها قريبًا».

لذا، صعد الشاب إلى المطبخ، وبدأ في شحذ أكبر سكين خبز استطاع العثور عليها؛ ثم أمسك بالرغيف الثالث من الجانب الأيسر ووضع السكين عليه وكأنه يريد أن يقطعه إلى قسمين. قال: «سأحصل على قليل من هذا الخبز لنفسي».

«لا يا صديقي العزيز، لا تقطع، إنه أنا!» قالت الأميرة مرة أخرى؛ لذلك وجدها للمرة الثانية.

والآن جاء دوره ليذهب ويختبئ؛ لكن دابلجريم أعطاه تعليمات جيدة لدرجة أنه لم يكن من السهل العثور عليه. في البداية حول نفسه إلى ذبابة حصان، واختبأ في فتحة أنف دابلجريم اليسرى. ذهبت الأميرة تبحث وتبحث في كل مكان، في الأعلى والأسفل، وأرادت الذهاب إلى كشك دابلجريم أيضًا، لكنه بدأ في العض والركل حتى أصبحت خائفة من الذهاب إلى هناك، ولم تتمكن من العثور على الشاب. قالت: حسنًا، بما أنني غير قادر على العثور عليك، يجب أن تظهر نفسك؛ "عندها ظهر الشاب على الفور واقفا هناك على أرضية الإسطبل.

أخبره دابلجريم بما سيفعله في المرة الثانية، فحول نفسه إلى كتلة من التراب، وحشر نفسه بين الحافر

والحذاء في قدم دابلجريم الأمامية اليسرى. مرة أخرى، ذهبت ابنة الملك وبحثت في كل مكان، في الداخل والخارج، حتى وصلت أخيرًا إلى الإسطبل، وأرادت الذهاب إلى الكشك بجانب دابلجريم. لذلك سمح لها هذه المرة بالدخول إليه، ونظرت حوله من الأعلى والأسفل، لكنها لم تستطع النظر تحت حوافره، لأنه وقف على ساقيه بقوة شديدة، ولم تتمكن من العثور على الشاب.

قالت الأميرة: حسنًا، عليك فقط أن تظهر مكانك بنفسك، لأنني لا أستطيع العثور عليك، وفي لحظة كان الشاب يقف بجانبها على أرضية الإسطبل.

``الآن أنت لي!' قال للأميرة.

وقال للملك: «الآن يمكنك أن ترى أنه من المقدر أن تكون لي.»

قال الملك: نعم، إنه قدر. "فما يجب أن يكون، يجب أن يكون."

بعد ذلك، تم تجهيز كل شيء لحفل الزفاف بروعة وسرعة كبيرة، وركب الشاب إلى الكنيسة على متن دابلجريم، وابنة الملك على الحصان الآخر. لذلك يجب على الجميع أن يتأكدوا من أنهم لن يطولوا في طريقهم إلى هناك.[20]

[20] من ج. مو،

==

القصة الخامسة والعشرون: الكناري المسحور

أنا

ذات مرة، في عهد الملك كامبرينوس، كان يعيش في أفيسنيس أحد أسياده، وكان أفضل رجل - وأعني بذلك أسمن رجل - في بلاد فلاندرز بأكملها. كان يأكل

أربع وجبات في اليوم، وينام اثنتي عشرة ساعة من أصل أربع وعشرين ساعة، والشيء الوحيد الذي فعله على الإطلاق هو إطلاق النار على الطيور الصغيرة بقوسه وسهمه.

ومع ذلك، مع كل ممارسته، كان يطلق النار بشكل سيئ للغاية، وكان سمينًا وثقيلًا للغاية، ومع ازدياد بدانته يوميًا، اضطر أخيرًا إلى التوقف عن المشي، ويتم جره على كرسي متحرك، وكان الناس يسخرون منه. منه، وأعطاه اسم سيدي توبي.

الآن، المشكلة الوحيدة التي واجهها اللورد توبي كانت بشأن ابنه، الذي كان يحبه كثيرًا، على الرغم من أنهما لم يكونا متشابهين على الإطلاق، لأن الأمير الشاب كان نحيفًا مثل الوقواق. وما أزعجه أكثر من كل شيء هو أنه على الرغم من أن الفتيات في جميع أنحاء أراضيه بذلن قصارى جهدهن لجعل الأمير يقع في حبهن، إلا أنه لم يكن لديه

ما يقوله لأي منهن، وأخبر والده أنه لا يرغب في ذلك. للزواج.

وبدلاً من الدردشة معهم في الغسق، كان يتجول في الغابة، ويهمس للقمر. لا عجب أن الشابات ظننه غريبًا للغاية، لكنهن أحببنه أكثر بسبب ذلك؛ وبما أنه حصل عند ولادته على اسم الرغبة، فقد أطلقوا عليه جميعًا اسم d'Amour Desire.

ما خطبك؟ كثيرا ما قال له والده. "لديك كل ما يمكن أن تتمناه: سرير جيد، وطعام جيد، وعربة مليئة بالبيرة. الشيء الوحيد الذي تريده، لكي تصبح سمينًا كالخنزير، هو زوجة يمكنها أن تجلب لك أرضًا واسعة وغنية. لذا تزوج، وسوف تكون سعيدًا تمامًا.

فأجابت الرغبة: «إني لا أطلب شيئًا أفضل من الزواج، ولكني لم أر قط امرأة ترضيني.» جميع الفتيات هنا ورديات وبيضاء، وأنا متعب حتى

الموت من زنبقهن وورودهن الأبدية.

"إيماني!" بكى بدين. «هل تريدين الزواج من زنجية، وإنجاب أحفاد قبيحين مثل القرود وأغبياء مثل البوم؟»

- لا يا أبي، لا شيء من هذا القبيل. ولكن لا بد أن تكون هناك نساء في مكان ما من العالم ليس ورديًا ولا أبيض اللون، وأنا أقول لك، مرة واحدة وإلى الأبد، أنني لن أتزوج أبدًا حتى أجد امرأة تناسب ذوقي تمامًا».

ثانيا

بعد مرور بعض الوقت، صادف أن رئيس دير القديس أماند أرسل إلى سيد أفيسنيس سلة من البرتقال، مع رسالة مكتوبة بشكل جميل تفيد بأن هذه الفاكهة الذهبية، التي لم تكن معروفة في فلاندرز، جاءت مباشرة من أرض حيث كان أشرقت الشمس دائما.

في ذلك المساء، أكل تابي وابنه التفاح الذهبي على العشاء، ووجدوه لذيذًا.

ومع بزوغ فجر اليوم التالي، نزل ديزاير إلى الإسطبل وأسرج حصانه الأبيض الجميل. ثم ذهب، وهو يرتدي ملابسه بالكامل استعدادًا للرحلة، إلى سرير توبي، ووجده يدخن غليونه الأول.

قال بجدية: يا أبي، جئت لأودعك. حلمت الليلة الماضية أنني كنت أسير في غابة، حيث كانت الأشجار مغطاة بالتفاح الذهبي. جمعت واحدًا منهم، وعندما فتحته خرجت أميرة جميلة ذات بشرة ذهبية. تلك هي الزوجة التي أريدها، وسوف أبحث عنها».

لقد اندهش سيد أفيسنيس كثيرًا لدرجة أنه ترك غليونه يسقط على الأرض؛ ثم انشغل كثيرًا بفكرة زواج ابنه من امرأة صفراء، وامرأة محبوسة داخل برتقالة، حتى انفجر في نوبات من الضحك.

وانتظرت الرغبة لتوديعه حتى هدأ من جديد؛ ولكن بينما استمر والده في الضحك ولم تظهر عليه أي علامات للتوقف، أمسك الشاب بيده، وقبلها بحنان، وفتح الباب، وفي غمضة عين كان كما لو كان في أسفل الدرج. قفز بخفة على حصانه، وكان على بعد ميل من المنزل قبل أن يتوقف توبي عن الضحك.

"زوجة صفراء! يجب أن يكون مجنونا! يصلح لصدرية ضيقة! بكى الرجل الطيب عندما استطاع أن يتكلم. ``هنا! سريع! أعده إليّ».

امتطى الخدم خيولهم وتبعوا الأمير؛ ولكن بما أنهم لم يعرفوا الطريق الذي سلكه، فقد سلكوا كل الطرق باستثناء الطريق الصحيح، وبدلاً من إعادته عادوا بأنفسهم عندما حل الظلام، وكانت خيولهم منهكة ومغطاة بالغبار.

ثالثا

عندما اعتقد ديزاير أنهم لم يعد بإمكانهم الإمساك به، سحب حصانه للسير، مثل رجل حكيم يعرف أن أمامه مسافة طويلة ليقطعها. سافر بهذه الطريقة لأسابيع عديدة، مارًا بالقرى والبلدات والجبال والوديان والسهول، لكنه كان دائمًا يتجه جنوبًا، حيث تبدو الشمس كل يوم أكثر سخونة وأكثر سطوعًا.

أخيرًا، ذات يوم، عند غروب الشمس، شعر ديزاير بالشمس دافئة جدًا، لدرجة أنه اعتقد أنه لا بد أن يكون الآن بالقرب من مكان حلمه. كان في تلك اللحظة قريبًا من زاوية الغابة حيث كان يوجد كوخ صغير، أمام الباب الذي توقف فيه حصانه من تلقاء نفسه. كان رجل عجوز ذو لحية بيضاء يجلس على عتبة الباب يستمتع بالهواء النقي. نزل الأمير عن حصانه وطلب الإجازة للراحة.

قال الرجل العجوز: «ادخل يا صديقي الشاب؛» ``بيتي ليس

كبيرا، ولكنه كبير بما يكفي لاستيعاب شخص غريب.'

دخل المسافر وقدم له مضيفه وجبة بسيطة. ولما شبع جوعه قال له الرجل العجوز:

«إذا لم أخطئ، فأنت قادم من بعيد. هل لي أن أسأل إلى أين أنت ذاهب؟

أجابت ديزاير: «سأخبرك، على الرغم من أنك ستضحك علي على الأرجح.» حلمت أن في أرض الشمس غابة مليئة بأشجار البرتقال، وأنني سأجد في إحدى البرتقالات أميرة جميلة ستكون زوجتي. إنها هي التي أبحث عنها».

لماذا يجب أن أضحك؟ سأل الرجل العجوز. "الجنون في الشباب هو الحكمة الحقيقية. اذهب أيها الشاب، اتبع حلمك، وإذا لم تجد السعادة التي تبحث عنها، على أية حال ستكون قد حظيت بسعادة البحث عنها».

رابعا

في اليوم التالي، استيقظ الأمير مبكرًا وودع مضيفه.

قال الرجل العجوز: «الخشب الذي رأيته في حلمك ليس بعيدًا عن هنا». «إنها في عمق الغابة، وهذا الطريق سيقودك إلى هناك. ستصل إلى حديقة واسعة محاطة بأسوار عالية. في وسط الحديقة توجد قلعة تسكن فيها ساحرة رهيبة لا تسمح لأي كائن حي بالدخول إلى أبوابها. خلف القلعة يوجد بستان البرتقال. اتبع الجدار حتى تصل إلى بوابة حديدية ثقيلة. لا تحاول الضغط عليه لفتحه، بل دهن المفصلات بهذا،» وأعطاه الرجل العجوز زجاجة صغيرة.

وتابع: «ستنفتح البوابة من تلقاء نفسها، وسيأتي إليك كلب ضخم يحرس القلعة بفمه مفتوحًا على مصراعيه، لكن ارمي له كعكة الشوفان هذه فحسب.» بعد ذلك، سترى امرأة تخبز وتتكئ على فرنها

الساخن. أعطها هذه الفرشاة. وأخيرًا، ستجد بئرًا على يسارك؛ ولا تنس أن تأخذ حبل الدلو وتنشره في الشمس. عندما تنتهي من ذلك، لا تدخل القلعة، بل قم بالدوران حولها وادخل إلى بستان البرتقال. ثم اجمع ثلاث برتقالات، ثم عد إلى البوابة بأسرع ما يمكن. بمجرد الخروج من البوابة، اترك الغابة على الجانب الآخر.

«الآن، انتبه إلى هذا: مهما حدث، لا تفتح برتقالك حتى تصل إلى ضفة نهر، أو ينبوع. من كل برتقالة ستظهر أميرة، ويمكنك اختيار ما تريد لزوجتك. بمجرد اتخاذ اختيارك، كن حذرًا للغاية ولا تترك عروسك أبدًا للحظة واحدة، وتذكر أن الخطر الذي نخشاه كثيرًا ليس هو الخطر الذي نخاف منه أبدًا».

الخامس

شكرت الرغبة مضيفه بحرارة، واتخذت الطريق الذي أشار إليه. وفي أقل من ساعة وصل إلى

الجدار، الذي كان مرتفعًا جدًا بالفعل. قفز على الأرض، وثبت حصانه إلى شجرة، وسرعان ما وجد البوابة الحديدية. ثم أخرج زجاجته وقام بتزييت مفاصلها، عندما فتحت البوابة من تلقاء نفسها، ورأى قلعة قديمة تقف بداخلها. دخل الأمير بجرأة إلى الفناء.

وفجأة سمع عواءً شرسًا، وجاء نحوه كلب طويل مثل الحمار، له عينان مثل كرات البلياردو، وأظهر أسنانه التي كانت مثل شوكة الشوكة. قذفت له الرغبة كعكة الشوفان، فالتقطها الكلب الكبير على الفور، ومضى الأمير الشاب بهدوء.

وعلى بعد ياردات قليلة رأى فرنًا ضخمًا، ذو فتحة واسعة ومشتعلة. كانت امرأة طويلة مثل العملاق تتكئ على الفرن. أعطتها الرغبة الفرشاة، فأخذتها في صمت.

ثم مضى إلى البئر، ونزع الحبل الذي كان نصف فاسد، ومده في الشمس.

وأخيرًا دار حول القلعة، وغطس في بستان البرتقال. وهناك جمع أجمل ثلاث برتقالات استطاع العثور عليها، واستدار ليعود إلى البوابة.

لكن في تلك اللحظة أظلمت الشمس، وارتعشت الأرض، وسمعت الرغبة صوتًا يصرخ:

«الخباز، الخباز، أمسكه من قدميه، وألقه في الفرن!»

أجاب الخباز: «لا». لقد مر وقت طويل منذ أن بدأت في تنظيف هذا الفرن بلحمي. لم تهتم أبدًا بإعطائي فرشاة؛ ولكنه أعطاني واحدًا فيذهب بسلام».

«الحبل، أيها الحبل!» صرخ الصوت مرة أخرى: «اربط نفسك حول رقبته واخنقه».

أجاب الحبل: «لا». لقد تركتني لسنوات عديدة مضت لأتحطم بسبب الرطوبة. لقد مددني في الشمس. دعه يذهب بسلام».

صاح الصوت بغضب متزايد: «يا كلب، يا كلبي الطيب، اقفز على حلقه والتهمه.»

أجاب الكلب: لا. ``على الرغم من أنني خدمتك لفترة طويلة، فإنك لن تفعل ذلك أبدًا

أعطاني أي خبز. لقد أعطاني بقدر ما أريد. دعه يذهب بسلام».

"باب حديدي، باب حديدي،" صاح الصوت، مزمجرًا مثل الرعد، "اسقطوا عليه واطحنوه حتى صار مسحوقًا".

أجاب البوابة: لا. «لقد مضت مائة سنة منذ تركتني صدئًا وقد دهني». دعه يذهب بسلام».

السادس

وبمجرد خروجه، وضع المغامر الشاب البرتقال في كيس معلق من سرجه، وامتطى حصانه، وانطلق بسرعة خارج الغابة.

الآن، نظرًا لأنه كان يتوق لرؤية الأميرات، كان حريصًا جدًا على الوصول إلى نهر أو نافورة، ولكن على الرغم من أنه ركب لساعات، لم يكن من الممكن رؤية النهر أو النافورة في أي مكان. ومع ذلك، كان قلبه خفيفًا، لأنه شعر أنه قد اجتاز الجزء الأصعب من مهمته، والباقي كان سهلاً.

وفي منتصف النهار تقريبًا، وصل إلى سهل رملي، تحت أشعة الشمس الحارقة. وهنا استولى عليه العطش الشديد. فأخذ يقطينته ورفعها إلى شفتيه.

لكن القرع كان فارغا. وفي شدة فرحته نسي أن يملأها. واصل السير وهو يعاني من آلامه، لكنه في النهاية لم يعد يستطيع تحملها.

ترك نفسه ينزلق إلى الأرض، واستلقى بجانب حصانه، وحلقه يحترق، وصدره يرتفع، ورأسه يدور. لقد شعر بالفعل أن الموت يقترب

منه، عندما وقعت عيناه على الكيس الذي خرج منه البرتقال.

كان من الممكن أن يتنازل "الرغبة المسكينة"، الذي واجه العديد من المخاطر للفوز بسيدة أحلامه، في هذه اللحظة عن كل أميرات العالم، سواء كن ورديات أو ذهبيات، مقابل قطرة ماء واحدة.

`آه!' قال لنفسه. «ليت هذه البرتقالات فاكهة حقيقية، فاكهة منعشة مثل تلك التي أكلتها في فلاندرز!» وبعد كل شيء، من يدري؟

هذه الفكرة وضعت بعض الحياة فيه. كان لديه القوة لرفع نفسه ووضع يده في حقيبته. أخرج برتقالة وفتحها بسكينه.

وخرجت منه أجمل أنثى كناري صغيرة يمكن رؤيتها على الإطلاق.

قال الطائر الذهبي: «أعطني شيئًا لأشربه، فأنا أموت من العطش».

أجاب ديزاير: «انتظر لحظة»، وقد اندهش كثيرًا لدرجة أنه نسي معاناته؛ ولإرضاء الطائر، أخذ برتقالة ثانية وفتحها دون أن يفكر فيما كان يفعله. وخرج منه طائر كناري آخر، وبدأت هي أيضًا في البكاء:

«أنا أموت من العطش؛ أعطني شيئا للشرب.

ثم رأى ابن توبي حماقته، وبينما طار طائرا الكناري بعيدًا، غرق على الأرض، حيث استلقى فاقدًا للوعي، منهكًا من محاولته الأخيرة.

سابعا

عندما عاد إلى نفسه، كان لديه شعور لطيف بالانتعاش في كل شيء حوله. كان الليل ليلاً، وكانت السماء تتلألأ بالنجوم، وكانت الأرض مغطاة بندى كثيف.

بعد أن تعافى المسافر، امتطى حصانه، وفي أول خط من الفجر

رأى جدولًا يرقص أمامه، فانحنى وشرب حتى شبع.

لم يكن لديه الشجاعة لفتح آخر برتقالة له. ثم تذكر أنه في الليلة السابقة كان قد عصى أوامر الرجل العجوز. ولعل عطشه الرهيب كان خدعة من الساحرة الماكرة، ولنفترض أنه رغم أنه فتح البرتقالة على ضفاف النهر، فإنه لم يجد فيها الأميرة التي يبحث عنها؟

فأخذ سكينه وفتحها. واحسرتاه! وخرج منها طائر كناري صغير، تمامًا مثل الآخرين، الذين صرخوا:

«أنا عطشان؛ أعطني شيئا للشرب.

عظيمة كانت خيبة الرغبة. ومع ذلك، كان مصمما على عدم السماح لهذا الطائر بالطيران بعيدا؛ فأخذ شيئاً من الماء بكفه فأمسكه بمنقاره.

ما أن شرب الكناري حتى أصبحت فتاة جميلة، طويلة ومستقيمة كشجرة حور، ذات عيون سوداء وجلد ذهبي. لم يسبق لديزاير أن

رأت أحدًا بمثل هذا الجمال من قبل، ووقف يحدق بها في ابتهاج.

من جانبها، بدت في حيرة شديدة، لكنها نظرت حولها بعيون سعيدة، ولم تكن خائفة على الإطلاق من منقذها.

سألها عن إسمها. فأجابت أنها تدعى الأميرة زيزي. كانت تبلغ من العمر ستة عشر عامًا تقريبًا، ولمدة عشر سنوات من ذلك الوقت، أبقتها الساحرة مغلقة في برتقالة على شكل طائر الكناري.

قال الأمير الشاب، الذي كان يتوق إلى الزواج منها: «حسنًا إذن يا زيزي الساحرة، دعنا نبتعد بسرعة حتى نهرب من الساحرة الشريرة.»

لكن زيزي أرادت أن تعرف إلى أين ينوي أن يأخذها.

قال: إلى قصر أبي.

امتطى حصانه وأخذها أمامه، وأخذها بعناية بين ذراعيه، وبدأوا رحلتهم.

ثامنا

كان كل ما رأته الأميرة جديدًا بالنسبة لها، وأثناء مرورها عبر الجبال والوديان والمدن، طرحت آلاف الأسئلة. سحرت الرغبة في الرد عليهم. إنه لأمر مبهج جدًا تعليم من يحب!

ذات مرة استفسرت عن حال الفتيات في بلده.

فأجاب: «إنهم ورديون وأبيضون، وعيونهم زرقاء».

"هل تحب العيون الزرقاء؟" قالت الأميرة؛ لكن الرغبة اعتقدت أنها فرصة جيدة لمعرفة ما كان في قلبها، لذلك لم يجب.

تابعت الأميرة: «ولا شك أن إحداهن هي عروسك المقصودة؟»

ظل صامتًا، وقامت زيزي برفع نفسها بفخر.

"لا،" قال في النهاية. "لا توجد فتاة في بلدي جميلة في عيني، ولهذا السبب جئت أبحث عن زوجة في أرض الشمس. هل كنت مخطئًا يا حبيبتي زيزي؟

هذه المرة جاء دور زيزي لتصمت.

تاسعا

تحدثوا بهذه الطريقة واقتربوا من القلعة. عندما كانوا على بعد حوالي أربع رميات بالحجارة من البوابات، نزلوا في الغابة، عند حافة النافورة.

قال ابن توبي: «عزيزي زيزي، لا يمكننا أن نمثل أنفسنا أمام والدي مثل شخصين عاديين عادا من نزهة. يجب أن ندخل القلعة بمزيد من الاحتفالات. انتظرني هنا، وفي غضون ساعة سأعود بعربات وخيول مناسبة للأميرة».

أجابت زيزي: «لا تتأخر»، وشاهدته وهو يذهب بعينين حزينتين.

عندما تركتها وحدها، بدأت الفتاة المسكينة تشعر بالخوف. كانت وحيدة للمرة الأولى في حياتها، وسط غابة كثيفة.

فجأة سمعت ضجيجا بين الأشجار. خوفًا من أن يكون ذئبًا، اختبأت نفسها في الجذع المجوف لشجرة الصفصاف المعلقة فوق النافورة. لقد كانت كبيرة بما يكفي لاحتوائها تمامًا، لكنها أطلت من الخارج، وانعكس رأسها الجميل في المياه الصافية.

ثم ظهر، ليس ذئبًا، بل مخلوقًا شريرًا وقبيحًا تمامًا. دعونا نرى من هو هذا المخلوق.

X

ليس بعيدًا عن النافورة عاشت عائلة من عمال البناء. الآن، قبل خمسة عشر عامًا من هذا الوقت، وجد الأب وهو يمشي عبر الغابة فتاة صغيرة

هجرها الغجر. فحملها إلى زوجته إلى بيته، فحزنت عليها المرأة الصالحة، وربتها مع أبنائها. ومع تقدمها في السن، أصبحت الغجرية الصغيرة تتميز بالقوة والمكر أكثر من حسها أو جمالها. كانت ذات جبهة منخفضة، وأنف مسطح، وشفاه غليظة، وشعر خشن، وبشرة ليست ذهبية كبشرة زيزي، بل بلون الطين.

نظرًا لأنها كانت دائمًا تتعرض للمضايقة بشأن بشرتها، فقد أصبحت صاخبة ومزعجة مثل القرقف. لذلك كانوا يطلقون عليها اسم تيتي.

غالبًا ما كان البناء يرسل تيتي لجلب الماء من النافورة، وبما أنها كانت فخورة جدًا وكسولة، فإن الغجرية كرهت ذلك كثيرًا.

كانت هي التي أخافت زيزي بظهورها وهي تحمل إبريقها على كتفها. وبينما كانت تنحنى لتملأه،

رأت صورة الأميرة الجميلة تنعكس في الماء.

"يا له من وجه جميل!" صرخت: لماذا، لا بد أن تكون لي! كيف في العالم يمكن أن ينادونني بالقبيح؟ أنا بالتأكيد جميلة جدًا لدرجة أنني لا أستطيع أن أكون حاملة المياه الخاصة بهم!

قالت ذلك وكسرت جرتها ورجعت إلى بيتها.

"أين إبريقك؟" سأل البناء.

``حسنا ماذا تتوقع؟ قد يذهب الإبريق عدة مرات إلى البئر. . . .'

``ولكن في النهاية تم كسره. حسنًا، هذا دلو لن ينكسر».

عادت الغجرية إلى النافورة، وتوجهت مرة أخرى إلى صورة زيزي، وقالت:

``لا؛ لا أقصد أن أكون وحشًا ثقيلًا بعد الآن. وقامت بقذف الدلو عالياً

في الهواء لدرجة أنه علق في أغصان شجرة بلوط.

قالت للبنائ: «لقد قابلت ذئبًا، فكسرت الدلو على أنفه.»

لم يطرح عليها البناء المزيد من الأسئلة، بل أخذ مكنسة وضربها لدرجة أن كبريائها أضعفت قليلاً.

ثم ناولها علبة حليب نحاسية قديمة، وقال:

«إن لم تعده مليئًا، فسوف تتألم منه عظامك».

الحادي عشر

انطلقت تيتي وهي تفرك جانبيها؛ لكنها هذه المرة لم تجرؤ على العصيان، وانحنت فوق البئر بمزاج سيئ للغاية. لم يكن من السهل على الإطلاق ملء علبة الحليب، التي كانت كبيرة ومستديرة. لن ينزل إلى البئر، وكان على الغجر أن يحاول مرارًا وتكرارًا.

أخيرًا، أصبحت ذراعاها متعبتين جدًا لدرجة أنها عندما تمكنت من وضع العلبة بشكل صحيح تحت الماء، لم تعد لديها القوة لسحبها إلى الأعلى، وتدحرجت إلى القاع.

عندما رأت العلبة تختفي، بدا وجهها بائسًا لدرجة أن زيزي، التي كانت تراقبها طوال هذا الوقت، انفجرت في نوبات من الضحك.

استدارت تيتي وأدركت الخطأ الذي ارتكبته؛ وشعرت بالغضب الشديد لدرجة أنها قررت الانتقام على الفور.

ماذا تفعل هناك أيها المخلوق الجميل؟ قالت لزيزي.

أجاب زيزي: "أنا في انتظار حبيبي". وبعد ذلك، وببساطة طبيعية تمامًا في الفتاة التي كانت مؤخرًا من طيور الكناري، روت قصتها بأكملها.

كثيرًا ما رأى الغجري الأمير الشاب يمر بجانبه، ومسدسه على كتفه، عندما كان يطارد الغربان. كانت

قبيحة وممزقة للغاية لدرجة أنه لم يلاحظها على الإطلاق، لكن تيتي من جانبها كانت معجبة به، على الرغم من أنها اعتقدت أنه ربما كان أكثر بدانة قليلاً.

"عزيزي، عزيزي!" قالت لنفسها. `لذلك فهو يحب النساء الصفراء! لماذا، أنا أصفر أيضًا، وإذا كان بإمكاني فقط التفكير في طريقة ــــ'

لم يمض وقت طويل قبل أن تفكر في ذلك.

"ماذا!" صاح تيتي الماكر: «إنهم يأتون في أبهة عظيمة لجليك، وأنت لا تخشى أن تظهر نفسك أمام الكثير من السادة والسيدات الجميلات وشعرك منسدل هكذا؟» انزل على الفور، يا طفلتي المسكينة، ودعني أصفف لك شعرك!».

نزلت زيزي البريئة على الفور، ووقفت بجانب تيتي. بدأت الغجرية

بتمشيط خصلات شعرها البنية الطويلة، عندما سحبت فجأة دبوسًا من شعيراتها، وبينما كان القرقف يحفر منقاره في رؤوس العصفور والقبرة، حفرت تيتي الدبوس في رأس زيزي.

ما إن شعرت زيزي بوخز الدبوس حتى عادت إلى الطير، وفردت جناحيها، وحلقت بعيدًا.

قال الغجري: «لقد تم ذلك بدقة.» «الأمير سيكون ذكيًا إذا وجد عروسه». وقامت بترتيب ملابسها وجلست على العشب في انتظار الرغبة.

الثاني عشر

وفي هذه الأثناء كان الأمير قادمًا بأسرع ما يمكن أن يحمله حصانه. لقد نفد صبره لدرجة أنه كان دائمًا على بعد خمسين ياردة أمام اللوردات والسيدات الذين أرسلهم توبي لإعادة زيزي.

عندما رأى الغجرية البشعة أصيب بالذهول والرعب.

`آه لي!' قال تيتي: إذن أنت لا تعرف زيزي المسكينة؟ أثناء غيابك جاءت الساحرة الشريرة وحولتني إلى هذا. ولكن إذا كان لديك فقط الشجاعة للزواج بي فسوف أستعيد جمالي». وبدأت في البكاء بمرارة.

الآن أصبح الرغبة الطيبة طيبة القلب بقدر ما كان شجاعًا.

"فتاة مسكينة"، فكر في نفسه. "ليس ذنبها، بعد كل شيء، أنها أصبحت قبيحة إلى هذا الحد، إنه ذنبي. أوه! لماذا لم أتبع نصيحة الرجل العجوز؟ لماذا تركتها وحدها؟ علاوة على ذلك، يعتمد الأمر عليّ في كسر التعويذة، وأنا أحبها كثيرًا لدرجة أنني لا أسمح لها بالبقاء هكذا.

لذلك قدم الغجر إلى أمراء وسيدات البلاط، موضحًا لهم المحنة الرهيبة التي حلت بعروسه الجميلة.

تظاهروا جميعًا بتصديق ذلك، وألبست السيدات على الفور الأميرة الزائفة الفساتين الفاخرة التي أحضروها لزيزي.

ثم جثمت على قمة برج بالفري الرائع، وانطلقوا إلى القلعة.

لكن لسوء الحظ، فإن الفستان والمجوهرات الفاخرة جعلت تيتي تبدو أقبح، ولم يستطع ديزير إلا أن يشعر بالحر وعدم الارتياح عندما دخل معها إلى المدينة.

كانت الأجراس تدق، والأجراس تدق، والناس يملأون الشوارع ويقفون عند أبوابهم لمشاهدة الموكب يمر، ولم يتمكنوا من تصديق أعينهم عندما رأوا العروس الغريبة التي اختارها أميرهم.

ومن أجل تقديم المزيد من الشرف لها، جاءت توبي لمقابلتها عند أسفل الدرج الرخامي الكبير. على مرأى من المخلوق البشع كاد أن يسقط إلى الوراء.

"ماذا!" بكى. "هل هذا هو الجمال الرائع؟"

أجابت ديزاير بنظرة خجولة: نعم يا أبي، إنها هي. «لكنها سحرتها ساحرة شريرة، ولن تستعيد جمالها حتى تصبح زوجتي».

`هل تقول ذلك؟ "حسنًا، إذا كنت تعتقد ذلك، فقد تشرب الماء البارد وتظن أنه لحم خنزير مقدد،" أجابت توبي التعيسة بغضب.

ومع ذلك، وبينما كان يعشق ابنه، أعطى الغجرية يده وقادها إلى القاعة الكبرى، حيث أقيمت وليمة الزفاف.

الثالث عشر

كانت الوليمة رائعة، لكن الرغبة لم تمس شيئًا تقريبًا. ومع ذلك، للتعويض، تناول الضيوف الآخرون الطعام بشراهة، أما بالنسبة لتوبي، فلم يفقد أي شيء شهيته على الإطلاق.

عندما حان وقت تقديم الإوزة المشوية، كانت هناك فترة توقف، واغتنم توبي الفرصة ليضع سكينه وشوكته جانبًا قليلًا. ولكن بما أن الإوزة لم تظهر أي علامة على الظهور، أرسل نحات رأسه لمعرفة ما هو الأمر في المطبخ.

والآن كان هذا ما حدث.

بينما كانت الإوزة تدور على السيخ، قفز كناري صغير جميل على حافة النافذة المفتوحة.

قالت بصوت فضي للرجل الذي كان يراقب الشواء: «صباح الخير، طباختي الماهرة.»

«صباح الخير أيها الطائر الذهبي الجميل،» أجاب رئيس المخدمين، الذي نشأ جيدًا.

قال الطائر الذهبي: «أدعو الله أن ترسلك السماء للنوم، وأن تحترق الإوزة، حتى لا يتبقى شيء لتيتي».

وعلى الفور نام رئيس المغسلين، واحترقت الإوزة حتى تحولت إلى رماد.

وعندما استيقظ شعر بالرعب، وأمر بقطف إوزة أخرى وحشوها بالكستناء ووضعها على السيخ.

بينما كانت تكتسب اللون البني عند النار، استفسر توبي عن إوزته مرة ثانية. صعد سيد الطباخ بنفسه إلى القاعة ليقدم أعذاره، وليطلب من سيده أن يتحلى ببعض الصبر. أظهر بدين صبره بإساءة معاملة ابنه.

تذمر بين أسنانه: «كما لو أن ذلك لم يكن كافيًا، أن يلتقط الصبي شمطاء بدون فلس، لكن الإوزة يجب أن تذهب وتحترق الآن. إنها ليست زوجة أحضرها لي، إنها المجاعة نفسها».

الرابع عشر

بينما كان ماستر كوك في الطابق العلوي، جاء الطائر الذهبي مرة أخرى ليجثم على حافة النافذة،

ونادى بصوته الواضح على رئيس الخدم، الذي كان يراقب البصاق:

`صباح الخير يا سكوليون الجميل!ـ

"صباح الخير أيها الطائر الذهبي الجميل،" أجاب سكاليون، الذي نسي السيد كوك في حماسته تحذيره.

ذهب الكناري: «أدعو السماء، أن تجعلك تنام، وأن تحترق الإوزة، حتى لا يتبقى شيء لتيتي».

ونام السكليون سريعًا، وعندما عاد السيد كوك وجد الإوزة سوداء مثل المدخنة.

في حالة من الغضب، أيقظ Scullion، الذي روى القصة كاملة لكي ينقذ نفسه من اللوم.

قال الطباخ: «هذا الطائر اللعين؛ ``سينتهي الأمر بإرسالي بعيدًا. تعالوا يا بعضكم، واختبئوا، وإذا عاد فامسكوه واعصروا رقبته».

بصق أوزة ثالثة، وأشعل ناراً ضخمة، وجلس بجانبها.

وظهر الطائر مرة ثالثة، وقال: «صباح الخير، طباخي الجيد».

"صباح الخير أيها الطائر الذهبي الجميل،" أجاب الطباخ، وكأن شيئًا لم يحدث، وفي اللحظة التي بدأ فيها الكناري، "أدعو السماء أن ترسله،" اندفع خادم كان مختبئًا بالخارج وأغلق مصاريع. طار الطائر إلى المطبخ. ثم قفز جميع الطهاة والخدم وراءه، وطرقوه بمآزرهم. أخيرًا، اكتشفه أحدهم في نفس اللحظة التي دخل فيها توبي المطبخ، وهو يلوح بصولجانه. لقد جاء ليرى بنفسه لماذا لم تظهر الإوزة أبدًا.

توقف السكوليون على الفور، بينما كان على وشك عصر عنق الكناري.

الخامس عشر

`هل سيكون شخص ما لطيفا بما فيه الكفاية ليقول لي معنى كل هذا؟' بكى رب أفيسنيس.

"يا صاحب السعادة، هذا هو الطائر،" أجاب السلطعون ووضعه في يده.

"هراء!" يا له من طائر جميل!» قال بدين، وأثناء مداعبة رأسه لمس دبوسًا كان عالقًا بين ريشه. لقد أخرجها، واللو! أصبحت الكناري على الفور فتاة جميلة ذات جلد ذهبي قفزت بخفة على الأرض.

`كريمة! يا لها من فتاة جميلة!' قال بدين.

``الأب! إنها هي! إنها زيزي! صرخت الرغبة، التي دخلت في هذه اللحظة.

فأخذها بين ذراعيه وهو يبكي: عزيزتي زيزي، كم أنا سعيد برؤيتك مرة أخرى!

«حسنًا، والآخر؟» سأل توبي.

وكان الآخر يتسلل بهدوء إلى الباب.

`أوقفها! دعا بدين. "سوف نحكم على قضيتها في وقت واحد."

وجلس بوقار على الفرن، وحكم على تيتي بأن تُحرق حية. بعد ذلك، اصطف اللوردات والطهاة في صفوف، وخطبت توبي ديزاير لزيزي.

السادس عشر

تم الزواج بعد أيام قليلة. كان جميع الصبية في الريف هناك، مسلحين بسيوف خشبية، ومزينين بكتاف مصنوعة من الورق المذهّب.

حصلت زيزي على عفو تيتي، وأُعيدت إلى حقول الطوب، وتبعها جميع الأولاد وصرخوا عليها. وهذا هو السبب وراء قيام أولاد الريف اليوم بإلقاء الحجارة على القرقف.

في مساء يوم الزفاف، تم تحميل جميع الخزائن والأقبية والخزائن والموائد الخاصة بالناس، سواء كانوا أغنياء أو فقراء، كما لو كان سحرًا بالخبز والنبيذ والبيرة والكعك

والفطائر والقبر المشوي وحتى الإوز، حتى لا يتمكن توبي من الشكوى بعد الآن من زواج ابنه من فامين.

منذ ذلك الوقت، كان هناك دائمًا الكثير من الطعام في ذلك البلد، ومنذ ذلك الوقت أيضًا، ترى وسط نساء فلاندرز ذوات الشعر الفاتح والعيون الزرقاء بعض الفتيات الجميلات، عيونهن سوداء وبشرتهن داكنة. لون الذهب. وهم من نسل زيزي.[21]

[21] تشارلز ديولين، Contes du Roi Gambrinus.

حكايات الملك غامبرينوس

==

القصة السادسة والعشرون: الإخوة الاثني عشر

كان في يوم من الأيام ملك وملكة يعيشان معًا في سعادة، وكان لديهما اثني عشر طفلًا، جميعهم صبية. وفي أحد الأيام قال الملك لزوجته:

``إذا كانت طفلتنا الثالثة عشرة فتاة، فيجب أن يموت جميع إخوتها الاثني عشر، حتى تصبح غنية جدًا وتكون المملكة لها وحدها.ـٔ

ثم أمر بصنع اثني عشر تابوتاً، وملأها نشارة، ووضع في كل منها وسادة صغيرة. وضع هذه الأشياء في غرفة فارغة، وأعطى المفتاح لزوجته، وطلب منها ألا تخبر أحدًا عنها.

حزنت الملكة على المصير الحزين لأبنائها ورفضت أن تتعزى، لدرجة أن الصبي الأصغر الذي كان معها دائمًا والذي سمته بنيامين، قال لها ذات يوم:

"عزيزتي الأم، لماذا أنت حزينة جدا؟"

فأجابت: يا طفلتي، ربما لا أخبرك بالسبب.

لكنه لم يتركها تهدأ حتى ذهبت وفتحت الغرفة وأظهرت له التوابيت الاثني عشر المليئة بالنشارة، مع وسادة صغيرة موضوعة في كل منها.

ثم قالت: يا عزيزي بنيامين، لقد صنع والدك هذه التوابيت لك ولإخوتك الأحد عشر، لأنني إذا أتيت بفتاة إلى العالم فسوف تُقتلون جميعًا وتدفنون فيها.

وبكت بمرارة وهي تتكلم، لكن ابنها عزاها وقال:

«لا تبكي يا أمي العزيزة؛ سوف نتمكن من الهروب بطريقة أو بأخرى، وسوف نطير للنجاة بحياتنا.

أجابت والدته: نعم، هذا ما يجب عليك فعله: اذهب مع إخوتك الأحد عشر إلى الغابة، ودع أحدكم يجلس دائمًا على أعلى شجرة يمكنك العثور عليها، ويراقب برج القلعة.

إذا أنجبت ابنًا صغيرًا، فسوف ألوح بالعلم الأبيض، وبعد ذلك يمكنك العودة بأمان؛ ولكن إذا أنجبت ابنة صغيرة فسوف ألوح بعلم أحمر، والذي سيحذرك من الطيران بعيدًا بأسرع ما يمكن، ولترحمك السماء الطيبة. سأستيقظ كل ليلة وأصلي من أجلكم، في الشتاء حتى تكون لكم دائمًا نار للتدفئة، وفي الصيف حتى لا تعانوا من الحر».

ثم باركت أبناءها وانطلقوا إلى الغابة. وجدوا شجرة بلوط عالية جدًا، وجلسوا هناك، واستداروا، وأبقوا أعينهم مثبتة دائمًا على برج القلعة. وفي اليوم الثاني عشر، عندما جاء الدور إلى بنيامين، لاحظ علمًا يرفرف في الهواء، ولكن للأسف! لم تكن بيضاء، بل حمراء كالدم، العلامة التي أخبرتهم أنهم يجب أن يموتوا جميعًا. فلما سمع الإخوة ذلك غضبوا جدا، وقالوا:

"هل يجب علينا أن نتحمل الموت من أجل فتاة بائسة؟" دعونا نقسم

على الانتقام، ونتعهد أنه أينما ومتى التقينا بأحد جنسها، فسوف تموت على أيدينا».

ثم توغلوا في الغابة، وفي وسطها، حيث كانت الغابة أكثر كثافة وظلامًا، وصلوا إلى منزل مسحور صغير كان يقف خاليًا.

فقالوا: «هنا نتخذ مسكننا، وأنت يا بنيامين، أنت الأصغر والأضعف، ابق في بيتك واحتفظ بالبيت لنا؛ نحن الآخرون سوف نخرج ونحضر الطعام». فخرجوا إلى الغابة، وأطلقوا النار على الأرانب البرية واليحمور والطيور وحمام الغابة وأي لعبة أخرى صادفوها. لقد أحضروا دائمًا غنائمهم إلى منزل بنيامين، الذي سرعان ما تعلم كيفية إعدادها في أطباق لذيذة. لذلك عاشوا لمدة عشر سنوات في هذا المنزل الصغير، ومضى الوقت بمرح.

وفي هذه الأثناء كانت أختهم الصغيرة في المنزل تكبر بسرعة. لقد كانت طيبة القلب وذات وجه

جميل، وكان لديها نجمة ذهبية في منتصف جبهتها. في أحد الأيام، كانت هناك عملية غسيل كبيرة في القصر، ونظرت الفتاة من نافذتها ورأت اثني عشر قميصًا للرجال معلقة لتجف، فسألت والدتها:

`` لمن في العالم تنتمي هذه القمصان؟ من المؤكد أنها صغيرة جدًا بالنسبة لأبي؟».

فأجابت الملكة بحزن: «يا ابنتي، إنهم ينتمون إلى إخوتك الاثني عشر».

«ولكن أين إخوتي الاثني عشر؟» قالت الفتاة. "لم أسمع عنهم قط."

أجابت والدتها: "السماء وحدها تعرف في أي جزء من العالم الواسع يتجولون".

ثم أخذت الفتاة وفتحت الغرفة المغلقة؛ وأظهرت لها التوابيت الاثني عشر المليئة بالنشارة، مع وسادة صغيرة موضوعة في كل منها.

قالت: «هذه التوابيت كانت مخصصة لإخوتك، لكنهم سرقوا سرًا قبل ولادتك».

ثم أخبرتها بكل ما حدث، وعندما انتهت قالت ابنتها:

«لا تبكي يا أمي العزيزة؛ سأذهب وأبحث عن إخوتي حتى أجدهم.

لذا أخذت القمصان الاثني عشر ومضت مباشرة إلى وسط الغابة الكبيرة. سارت طوال اليوم، وجاءت في المساء إلى المنزل المسحور الصغير. دخلت ووجدت شابًا، تعجب من جمالها، ومن الثياب الملكية التي ترتديها، ومن النجمة الذهبية على جبينها، فسألها من أين أتت وإلى أين تذهب.

أجابت: أنا أميرة، وأبحث عن إخوتي الاثني عشر. أعتزم أن أتجول بقدر ما تمتد السماء الزرقاء فوق الأرض حتى أجدهم».

ثم أرته القمصان الاثني عشر التي أخذتها معها، فرأى بنيامين أنها أخته، فقال:

"أنا بنيامين، أخوك الأصغر."

لذلك بكوا من الفرح، وقبلوا واحتضنوا بعضهم البعض مرارًا وتكرارًا. وبعد فترة قال بنيامين:

"أختي العزيزة، لا تزال هناك صعوبة صغيرة، لأننا اتفقنا جميعًا على أن أي فتاة نلتقي بها يجب أن تموت على أيدينا، لأنه من أجل الفتاة كان علينا مغادرة مملكتنا".

فأجابت: «لكنني سأموت بكل سرور إذا تمكنت بهذه الطريقة من إعادة إخوتي الاثني عشر إلى إخوتهم».

قال: لا، لا حاجة لذلك؛ اذهب فقط واختبئ تحت ذلك الحوض حتى يأتي إخوتنا الأحد عشر، وسأقوم بتسوية الأمور معهم قريبًا».

لقد فعلت ما طُلب منها، وسرعان ما عاد الآخرون إلى المنزل من المطاردة وجلسوا لتناول العشاء.

«حسنًا يا بنيامين، ما الأخبار؟» لقد سألوا. فقال: يعجبني ذلك؛ أليس لديك ما تقوله لي؟

أجابوا: لا.

ثم قال: «حسنًا، الآن، لقد كنت في الغابة طوال اليوم وبقيت أنا هادئًا في المنزل، ومع ذلك فأنا أعرف أكثر منك».

فصاحوا: «أخبرنا إذن».

لكنه أجاب: «فقط بشرط أن تتعهد بأمانة بأن أول فتاة نلتقي بها لن تُقتل».

لقد وعدوا بأنه سيتم إنقاذها، أخبرونا بالأخبار فقط.

فقال بنيامين: «أختنا هنا!» ورفع الحوض وتقدمت الأميرة إلى الأمام، بثوبها الملكي والنجمة الذهبية على جبهتها، وكانت تبدو جميلة ولطيفة

وساحرة للغاية لدرجة أن الجميع وقعوا في حبها على الفور.

رتبوا أن تبقى في المنزل مع بنيامين وتساعده في العمل المنزلي، بينما خرج بقية الإخوة إلى الغابة وأطلقوا النار على الأرانب البرية واليحمور والطيور وحمام الغابة. فطبخ لهم بنيامين وأخته طعامهم. كانت تجمع الأعشاب لطهي الخضروات، وتحضر الحطب، وتراقب النار في الأواني، ودائمًا عندما يعود إخوتها الأحد عشر، كانت تعد العشاء لهم. بالإضافة إلى ذلك، قامت بترتيب المنزل، وترتيب جميع الغرف، وجعلت نفسها مفيدة بشكل عام لدرجة أن إخوتها كانوا سعداء، وعاشوا جميعًا معًا في سعادة.

في أحد الأيام، أعد الاثنان في المنزل وليمة رائعة، وعندما اجتمعوا جميعًا جلسوا وأكلوا وشربوا واستمتعوا.

الآن كانت هناك حديقة صغيرة حول المنزل المسحور، نمت فيها اثنتا

عشرة زنبقة طويلة. أرادت الفتاة إرضاء إخوتها، فقطفت الاثنتي عشرة زهرة، وكانت تنوي تقديم واحدة لكل منهم أثناء جلوسهم على العشاء. لكنها لم تكد قطف الزهور حتى تحول إخوتها إلى اثني عشر غرابًا، طار وهو ينعق فوق الغابة، واختفى المنزل والحديقة أيضًا.

وهكذا وجدت الفتاة المسكينة نفسها متروكة وحيدة في الغابة، وبينما كانت تنظر حولها لاحظت امرأة عجوز تقف بالقرب منها، فقالت:

"" يا طفلتي ماذا فعلت؟ لماذا لم تترك الزهور وحدها؟ وهم إخوتك الاثني عشر. والآن تحولوا إلى الأبد إلى غربان».

سألت الفتاة وهي تبكي: أليس هناك وسيلة لتحريرهم؟

قالت المرأة العجوز: لا، هناك طريق واحد فقط في العالم كله، وهذا صعب جدًا لدرجة أنك لن تحررهم به،

لأنه سيتعين عليك أن تكون غبيًا ولا تضحك لمدة سبع سنوات، و لو تكلمت بكلمة واحدة، مع أن الوقت لم يمضي سوى ساعة واحدة، لذهب صمتك هباءً، ولكانت تلك الكلمة الواحدة تقتل إخوتك».

فقالت الفتاة لنفسها: «إذا كان هذا كل ما في الأمر فأنا متأكدة تمامًا من أنني أستطيع تحرير إخوتي». لذلك بحثت عن شجرة عالية، وعندما وجدت واحدة تسلقتها ودارت طوال اليوم، دون أن تضحك أو تتكلم بكلمة واحدة.

وحدث ذات يوم أن ملكًا كان يصطاد في الغابة كان لديه كلب سلوقي كبير، ركض يشمم إلى الشجرة التي تجلس عليها الفتاة، وقفز حولها، وهو يعوي وينبح بشدة. انجذب انتباه الملك، وعندما نظر إلى الأعلى ورأى الأميرة الجميلة ذات النجمة الذهبية على جبهتها، كان مفتونًا بجمالها لدرجة أنه طلب منها على الفور أن تكون زوجته. لم تجب، بل

أومأت برأسها قليلاً. ثم تسلق الشجرة بنفسه، وأنزلها، ووضعها على حصانه، وحملها إلى منزله في قصره.

وتم الاحتفال بالزواج في جو من البهاء والاحتفال، لكن العروس لم تتحدث ولم تضحك.

عندما عاشوا معًا بضع سنوات في سعادة، بدأت والدة الملك، التي كانت امرأة عجوز شريرة، في التشهير بالملكة الشابة، وقالت للملك:

«إنها مجرد خادمة متسولة وضيعة المولد تزوجتها؛ من يعرف ما هي الأذى الذي تنوي فعله؟ إذا كانت صماء ولا تستطيع الكلام، فربما تضحك على الأقل؛ يعتمد على ذلك، أولئك الذين لا يضحكون لديهم ضمير سيئ. في البداية، لم يلتفت الملك إلى كلماتها، لكن المرأة العجوز ظلت تتحدث عن هذا الموضوع لفترة طويلة، واتهمت الملكة الشابة بارتكاب الكثير من

الأشياء السيئة، حتى أنه سمح أخيرًا للحديث عنه، وحكم على زوجته الجميلة بالموت. .

لذلك أشعلت نار كبيرة في فناء القصر، حيث كان من المقرر أن تُحرق، وشاهد الملك الإجراءات من النافذة العلوية، وهو يبكي بمرارة طوال الوقت، لأنه لا يزال يحب زوجته كثيرًا. ولكن بينما كانت مقيدة إلى الوتد، وكانت النيران تلعق ثيابها بألسنتها الحمراء، جاءت اللحظة الأخيرة في السنوات السبع. ثم سُمع صوت اندفاع مفاجئ في الهواء، وشوهد اثني عشر غرابًا يحلق فوق رؤوسهم. انقضوا إلى الأسفل، وبمجرد أن لمسوا الأرض تحولوا إلى إخوتها الاثني عشر، وعلمت أنها حررتهم.

أطفأوا النيران وأطفأوا النار، وفكوا أختهم العزيزة من الوتد. قبلوها واحتضنوها مرارًا وتكرارًا. والآن بعد أن أصبحت قادرة على فتح فمها والتحدث، أخبرت الملك

لماذا كانت غبية وغير قادرة على الضحك.

ابتهج الملك كثيرًا عندما علم أنها بريئة، وعاشوا جميعًا في سعادة دائمة بعد ذلك.[22]

[22] جريم.

==

القصة السابعة والعشرون: رابونزيل

ذات مرة كان يعيش رجل وزوجته وكانا في غاية التعاسة لأنه لم يكن لديهما أطفال. كان لهؤلاء الأشخاص الطيبين نافذة صغيرة في الجزء الخلفي من منزلهم، تطل على أجمل حديقة مليئة بجميع أنواع الزهور والخضروات الجميلة؛ لكن الحديقة كانت محاطة بسور عالٍ،

ولم يجرؤ أحد على دخولها، لأنها كانت ملكًا لساحرة ذات قوة عظيمة، كان العالم كله يهابها. وفي أحد الأيام، وقفت المرأة عند النافذة المطلة على الحديقة، ورأت هناك سريرًا مليئًا بأجود أنواع نبات الثور: بدت أوراق الشجر طازجة وخضراء للغاية لدرجة أنها اشتاقت إلى أكلها. كانت الرغبة تتزايد يومًا بعد يوم، ولأنها أدركت أنها لا تستطيع الحصول على أي شيء، فقد ذابت وأصبحت شاحبة وبائسة تمامًا. فشعر زوجها بالخوف وقال:

"ما بك يا زوجتي العزيزة؟"

أجابت: «أوه، إذا لم أحصل على بعض الربيان لآكله من الحديقة خلف المنزل، فأنا أعلم أنني سأموت».

قال الرجل الذي أحبها كثيراً في نفسه: تعال! وبدلا من أن تترك زوجتك تموت، عليك أن تجلب لها بعض اللحم، مهما كان الثمن». لذلك، عند الغسق، تسلق فوق الجدار إلى حديقة الساحرة، وجمع

على عجل حفنة من أوراق الشجر، وعاد بها إلى زوجته. لقد صنعتهم في سلطة، وكان مذاقها لذيذًا جدًا لدرجة أن شوقها للطعام المحرم أصبح أكبر من أي وقت مضى. إذا كان لها أن تشعر بأي راحة بال، فليس هناك ما يبرر ذلك سوى أن يتسلق زوجها سور الحديقة مرة أخرى، ويجلب لها المزيد. وهكذا انتهى عند الغسق، ولكن عندما وصل إلى الجانب الآخر تراجع مذعورًا، إذ كانت هناك الساحرة العجوز واقفة أمامه.

قالت بنظرة غاضبة: «كيف تجرؤ على التسلق إلى حديقتي وسرقة محاصيلي مثل اللص العادي؟» سوف تعاني بسبب حماقتك».

`أوه!' توسل قائلاً: "اعذروني على افتراضاتي". الضرورة وحدها دفعتني إلى الفعل. لقد رأت زوجتي طائرك من نافذتها، وشعرت برغبة شديدة في الحصول عليه لدرجة أنها كانت ستموت بالتأكيد إذا لم تتحقق

رغبتها». ثم هدأ غضب الساحرة قليلا، وقالت:

«إذا كان الأمر كما تقول، فيمكنك أن تأخذ معك القدر الذي تريده من الرعي، ولكن بشرط واحد فقط – أن تعطيني الطفل الذي ستنجبه زوجتك إلى العالم قريبًا. كل شيء سيكون على ما يرام، وسوف أعتني به مثل الأم».

وافق الرجل في رعبه على كل ما طلبته، وبمجرد ولادة الطفل ظهرت الساحرة، وأعطته اسم رابونزيل، وهو نفس اسم رامبيون، وحملته معها.

كانت رابونزيل أجمل طفلة تحت الشمس. عندما كانت في الثانية عشرة من عمرها، حبستها الساحرة في برج، وسط غابة كبيرة، ولم يكن للبرج سلالم ولا أبواب، فقط في الأعلى نافذة صغيرة. عندما أرادت الساحرة العجوز الدخول وقفت بالأسفل وصرخت:

"رابونزيل، رابونزل، أنزلي شعرك الذهبي"

لأن رابونزل كان لديها شعر طويل رائع، وكان ناعمًا مثل الذهب المغزول. كلما سمعت صوت الساحرة، فكت ضفائرها، وتركت شعرها ينسدل من النافذة على بعد عشرين ياردة تقريبًا، وكانت الساحرة العجوز تتسلق بجانبه.

بعد أن عاشوا هكذا لبضع سنوات، حدث ذات يوم أن أميرًا كان يركب عبر الغابة ومرَّ بجانب البرج. وعندما اقترب منه سمع شخصًا يغني بلطف لدرجة أنه ظل ساكنًا مذهولًا واستمع. لقد كانت رابونزيل في عزلتها تحاول قضاء الوقت من خلال السماح لصوتها الجميل بالرنين في الغابة. اشتاق الأمير لرؤية صاحب الصوت، لكنه بحث عبثاً عن باب في البرج. عاد إلى المنزل، لكن الأغنية التي سمعها كانت تطارده بشدة لدرجة أنه كان يعود كل يوم إلى الغابة ويستمع إليها. في أحد الأيام،

عندما كان يقف خلف شجرة، رأى الساحرة العجوز تقترب وسمعها تنادي:

"رابونزيل، رابونزل، أنزلي شعرك الذهبي."

ثم أنزلت رابونزيل ضفائرها، وصعدت الساحرة بجانبها.

"إذن هذا هو الدرج، أليس كذلك؟" قال الأمير. `` إذن أنا أيضًا سوف أتسلقه وأجرب حظي.''

لذلك، في اليوم التالي، عند الغسق، ذهب إلى أسفل البرج وصرخ:

"رابونزيل، رابونزل، أنزلي شعرك الذهبي"

وبمجرد أن تركتها صعد الأمير.

في البداية، شعرت رابونزل بالخوف الشديد عندما دخل رجل، لأنها لم تر واحدًا من قبل؛ لكن الأمير تحدث معها بلطف وأخبرها على الفور أن قلبه قد تأثر بغنائها، وأنه شعر أنه لن يشعر براحة البال حتى يراها.

وسرعان ما نسيت رابونزيل خوفها، وعندما طلب منها الزواج وافقت على الفور. فكرت: «لأنه شاب وسيم، وسأكون بالتأكيد أكثر سعادة معه من الساحرة العجوز». فوضعت يدها في يده وقالت:

«نعم، سأذهب معك بكل سرور، ولكن كيف لي أن أنزل من البرج؟» في كل مرة تأتي لرؤيتي، يجب أن تحضر معك خصلة من الحرير، وسأصنع منها سلمًا، وعندما تنتهي سأنزل منه، وستأخذني بعيدًا على حصانك».

لقد رتبوا أنه حتى يصبح السلم جاهزًا، كان عليه أن يأتي إليها كل مساء، لأن المرأة العجوز كانت معها أثناء النهار. بالطبع، لم تكن الساحرة العجوز تعلم شيئًا عما يحدث، حتى ذات يوم، التفتت رابونزيل، دون أن تفكر في ما كانت عليه، إلى الساحرة وقالت:

"كيف أيتها الأم الطيبة، أنتِ أصعب بكثير من الأمير الشاب؟" هو دائما معي في لحظة.

`أوه! أيها الطفل الشرير، صرخت الساحرة. "ما هذا الذي أسمع؟ اعتقدت أنني أخفيتك بأمان عن العالم كله، وعلى الرغم من ذلك تمكنت من خداعي».

في غضبها، أمسكت بشعر رابونزل الجميل، ولفته حول يدها اليسرى، ثم أمسكت بمقص في يدها اليمنى، وقصته، وخرجت الضفائر الجميلة على الأرض. والأسوأ من ذلك أنها كانت قاسية القلب لدرجة أنها أخذت رابونزل إلى مكان صحراوي منعزل، وتركتها هناك لتعيش في وحدة وبؤس.

ولكن في مساء اليوم الذي طردت فيه رابونزيل المسكينة بعيدًا، قامت الساحرة بتثبيت الضفائر على خطاف في النافذة، وعندما جاء الأمير وصاح:

"رابونزيل، رابونزل، أنزلي شعرك الذهبي"

لقد خذلتهم، وصعد الأمير كالعادة، ولكن بدلاً من حبيبته رابونزيل وجد الساحرة العجوز، التي ثبتت عينيها الشريرتين عليه، وصرخت بسخرية:

`آه، آه! فكرت في العثور على حب سيدتك، لكن الطائر الجميل طار وأغنيته صامتة؛ أمسكت به القطة، وسوف تخدش عينيك أيضًا. لقد فقدت رابونزيل بالنسبة لك إلى الأبد، ولن تراها مرة أخرى أبدًا.

كان الأمير بجانب نفسه من الحزن، وفي يأسه قفز من البرج مباشرة، وعلى الرغم من أنه نجا بحياته، إلا أن الأشواك التي سقط فيها اخترقت عينيه. ثم تجول، أعمى وبائسًا، عبر الغابة، ولم يأكل شيئًا سوى الجذور والتوت، وكان يبكي ويندب فقدان عروسه الجميلة. لذلك، ظل يتجول لعدة سنوات، وهو بائس وغير سعيد قدر الإمكان، وأخيراً وصل إلى المكان الصحراوي

حيث كانت تعيش رابونزيل. وفجأة سمع صوتًا بدا مألوفًا له بشكل غريب. سار بشغف في اتجاه الصوت، وعندما أصبح قريبًا جدًا، تعرفت عليه رابونزيل وسقطت على رقبته وبكت. لكن اثنتين من دموعها لمست عينيه، وفي لحظة أصبحتا واضحتين تمامًا مرة أخرى، ورأى جيدًا كما فعل من قبل. ثم قادها إلى مملكته، حيث استقبلهم ورحبوا بفرح عظيم، وعاشوا في سعادة دائمة[23].

[23] جريم.

==

القصة الثامنة والعشرون: ذا نيتل سبينر

أنا

كان يا ما كان يعيش في كيسنوي، في فلاندرز، سيد عظيم اسمه بورشارد، ولكن سكان الريف كانوا يسمونه بورشارد الذئب. الآن كان لبوركارد قلبًا شريرًا وقاسيًا لدرجة أنه شاع كيف كان يستخدم فلاحيه في المحراث، ويجبرهم بضربات بسوطه على حراثة أرضه بأقدام عارية.

أما زوجته، من ناحية أخرى، فكانت دائمًا حنونة وشفقة على الفقراء والبائسين.

في كل مرة سمعت عن خطأ آخر ارتكبه زوجها، كانت تذهب سرًا لإصلاح الشر، مما جعل اسمها يبارك في جميع أنحاء الريف. كانت هذه الكونتيسة محبوبة بقدر ما كان الكونت مكروهًا.

ثانيا

في أحد الأيام، عندما كان خارجًا للصيد، مر الكونت عبر الغابة، وعند

باب كوخ منعزل رأى فتاة جميلة تغزل القنب.

ما هو اسمك؟ سألها.

«رينلدي، سيدي».

``لا بد أنك سئمت من البقاء في مثل هذا المكان المنعزل؟ـ!

«لقد اعتدت على ذلك يا مولاي، ولن أتعب منه أبدًا».

«قد يكون الأمر كذلك؛ ولكن تعال إلى القلعة، وسوف أجعلكـ خادمة للكونتيسة».

``لا أستطيع أن أفعل ذلك يا مولاي. يجب أن أعتني بجدتي التي لا حول لها ولا قوة.

- تعال إلى القلعة، أنا أقول لك. سأنتظرك هذا المساء، ومضى في طريقه.

لكن رينلدي، التي كانت مخطوبة لحطاب شاب يدعى جيلبرت، لم يكن لديها أي نية لإطاعة الكونت، وكان

عليها، بالإضافة إلى ذلك، رعاية جدتها.

وبعد ثلاثة أيام مر الكونت مرة أخرى.

لماذا لم تأتي؟ سأل الدوار الجميل.

``لقد أخبرتك يا مولاي، أنني يجب أن أعتني بجدتي.'' تعالي غدًا، وسأجعلك وصيفة للكونتيسة، ومضى في طريقه.

لم يكن لهذا العرض تأثير أكبر من الآخر، ولم يذهب رينلدي إلى القلعة.

قال الكونت لها عند مروره في المرة التالية: «إذا أتيت فقط، فسوف أرسل الكونتيسة بعيدًا، وسأتزوجك.»

لكن قبل عامين، عندما كانت والدة رينلدي تحتضر بسبب مرض طويل، لم تنساهما الكونتيسة، بل قدمت المساعدة عندما كانا في أمس الحاجة إليها. لذا، حتى لو كان

الكونت يرغب حقًا في الزواج من رينيلدي، فإنها كانت سترفض دائمًا.

ثالثا

مرت بضعة أسابيع قبل ظهور بورشارد مرة أخرى.

كان رينيلدي يأمل أن تتخلص منه، عندما توقف ذات يوم عند الباب، وبندقيته تحت ذراعه وحقيبة ألعابه على كتفه. هذه المرة لم يكن رينلدي يغزل القنب بل الكتان.

ماذا تدور؟ سأل بصوت خشن.

""نوبة زفافي يا سيدي"."

«هل ستتزوجين إذن؟»

«نعم يا سيدي، بإذنك».

لأنه في ذلك الوقت لم يكن بإمكان أي فلاح أن يتزوج دون إذن سيده.

"سأعطيك إجازة بشرط واحد. هل ترى نبات القراص الطويل الذي ينمو على المقابر في باحة الكنيسة؟ اذهب واجمعهم، وقم

بتدويرهم إلى نوبتين جيدتين. أحدهما سيكون نوبة زفافك، والآخر سيكون كفني. لأنك سوف تتزوجين في اليوم الذي أضع فيه في قبري». وابتعد الكونت بضحكة ساخرة.

ارتجف رينيلدي. لم يُسمع قط عن لوكيجنول شيئًا مثل غزل نبات القراص.

علاوة على ذلك، بدا الكونت مصنوعًا من الحديد وكان فخورًا جدًا بقوته، وغالبًا ما كان يتباهى بأنه سيعيش حتى يبلغ المائة.

كل مساء، عندما ينتهي عمله، يأتي جيلبرت لزيارة عروسه المستقبلية. جاء هذا المساء كالعادة، وأخبره رينلدي بما قاله بورشارد.

"هل تريد مني أن أراقب الذئب وأقوم بتقسيم جمجمته بضربة من الفأس؟"

أجاب رينلدي: «لا، يجب ألا يكون هناك دماء على باقة زفافي.» ومن

ثم يجب ألا نؤذي الكونت. تذكر كم كانت الكونتيسة طيبة مع والدتي».

تحدثت الآن امرأة عجوز: إنها والدة جدة رينلدي، وكان عمرها أكثر من تسعين عامًا. جلست طوال اليوم على كرسيها وتومئ برأسها ولا تنطق بكلمة واحدة.

قالت: «يا أطفالي، طوال السنوات التي عشتها في العالم، لم أسمع قط عن تحول من نبات القراص. لكن ما يأمر به الله يستطيع الإنسان أن يفعله. لماذا لا يجب على رينيلدي أن يجرب ذلك؟».

رابعا

لقد حاولت رينلدي بالفعل، ولدهشتها الكبيرة، أعطى نبات القراص، عند سحقه وتحضيره، خيطًا جيدًا، ناعمًا وخفيفًا وثابتًا. وسرعان ما قامت بإدارة الوردية الأولى، والتي كانت مخصصة لحفل زفافها. لقد نسجتها وقطعتها في الحال، على أمل ألا يجبرها الكونت

على البدء بالأخرى. وبمجرد أن انتهت من خياطتها، مر الذئب بورشارد بجانبها.

قال: «حسنًا، كيف تجري المناوبات؟»

أجاب رينلدي وهو يظهر له الثوب الذي كان من أرقى وألمع ملابس رأيتها على الإطلاق: «ها هو يا سيدي ثوب زفافي.»

أصبح الكونت شاحبًا، لكنه أجاب بخشونة: «جيد جدًا.» والآن ابدأ بالآخر».

بدأ الدوار في العمل. عندما عاد الكونت إلى القلعة، مرت به رعشة باردة، وشعر، كما يقال، أن شخصًا ما يمشي فوق قبره. حاول أن يأكل عشاءه، لكنه لم يستطع؛ ذهب إلى الفراش وهو يرتجف من الحمى. لكنه لم ينم، وفي الصباح لم يتمكن من النهوض.

هذا المرض المفاجئ، الذي كان يتفاقم في كل لحظة، جعله يشعر

بعدم الارتياح الشديد. لا شك أن مغزل رينلدي كان يعرف كل شيء عن ذلك. أليس من الضروري أن يكون جسده وكفنه جاهزين للدفن؟

أول شيء فعلته بوركارد هو إرسال رينلدي وإيقاف عجلة القيادة.

أطاعت رينلدي، وفي ذلك المساء سألها جيلبرت:

«هل أعطى الكونت موافقته على زواجنا؟»

قال رينلدي: «لا».

"استمري في عملك يا عزيزتي." إنها الطريقة الوحيدة لكسبها. أنت تعلم أنه قال لك ذلك بنفسه.

الخامس

في صباح اليوم التالي، بمجرد أن قامت بترتيب المنزل، جلست الفتاة لتدور. وبعد ساعتين وصل بعض الجنود، وعندما رأوها تدور، أمسكوا بها، وربطوا ذراعيها وساقيها،

وحملوها إلى ضفة النهر، التي تضخمت بسبب الأمطار المتأخرة.

وعندما وصلوا إلى الضفة ألقوا بها وشاهدوها تغرق، ثم تركوها بعد ذلك. لكن رينلدي صعدت إلى السطح، وعلى الرغم من أنها لم تكن تستطيع السباحة فقد كافحت للهبوط.

وصلت مباشرة إلى المنزل وجلست وبدأت في الدوران.

مرة أخرى، جاء الجنديان إلى الكوخ وأمسكا بالفتاة، وحملاها إلى ضفة النهر، وربطا حجرًا على رقبتها وألقاها في الماء.

في اللحظة التي أداروا فيها ظهورهم، فك الحجر نفسه. خاض رينلدي في المخاضة، وعاد إلى الكوخ، وجلس للدوران.

هذه المرة قرر الكونت الذهاب إلى لوكوينول بنفسه؛ ولكن بما أنه كان ضعيفًا جدًا وغير قادر على المشي،

فقد حُمل هو نفسه في القمامة. وما زال الدوار يدور.

وعندما رآها أطلق عليها رصاصة، كما لو كان سيطلق النار على وحش مفترس. ارتدت الرصاصة دون أن تؤذي القرص الدوار الذي كان لا يزال يدور.

سقط بورشارد في حالة من الغضب العنيف الذي كاد أن يقتله. فكسر العجلة إلى ألف قطعة، ثم سقط مغشياً عليه على الأرض. تم إعادته إلى القلعة فاقدًا للوعي.

وفي اليوم التالي، تم إصلاح العجلة، وجلس الدوار ليدور. بعد أن شعر الكونت أنه بينما كانت تدور كان يموت، أمر بتقييد يديها، وألا يغيب عن أعينها للحظة واحدة.

لكن الحراس ناموا، وفكّت القيود، ولفّ الغزال.

قام بورشارد بتجذير كل نبات القراص لمدة ثلاث بطولات الدوري. وما كادت تُنتزع من الأرض حتى

زرعت من جديد، ونبتت كما تنظر إليها.

لقد نبتت حتى في أرضية الكوخ المزدحمة جيدًا، وبسرعة اقتلاعها، جمعت الفلكة لنفسها مخزونًا من نبات القراص، مسحوقًا، ومعدًا، وجاهزًا للغزل.

وفي كل يوم كان بورشارد يزداد سوءًا، ويرى أن نهايته تقترب.

السادس

مدفوعًا بالشفقة على زوجها، اكتشفت الكونتيسة أخيرًا سبب مرضه، وتوسلت إليه أن يسمح لنفسه بالشفاء. لكن الكونت في كبريائه رفض أكثر من أي وقت مضى إعطاء موافقته على الزواج.

لذلك قررت السيدة أن تذهب دون علمه لتطلب الرحمة من الغزال، وباسم والدة رينلدي المتوفاة توسلت إليها ألا تغزل بعد الآن. أعطت رينلدي وعدها، ولكن في المساء وصل جيلبرت إلى الكوخ.

وعندما رأى أن القماش لم يكن متقدمًا أكثر مما كان عليه في المساء السابق، تساءل عن السبب. اعترفت رينلدي بأن الكونتيسة صليت لها حتى لا تدع زوجها يموت.

"هل سيوافق على زواجنا؟"

"لا."

"دعه يموت بعد ذلك."

"ولكن ماذا ستقول الكونتيسة؟"

`سوف تفهم الكونتيسة أن هذا ليس خطأك؛ الكونت وحده مذنب بموته».

`دعونا ننتظر قليلا. ربما قد يلين قلبه».

فانتظروا شهرًا، شهرين، ستة، سنة. لم يعد الدوار يدور. توقف الكونت عن اضطهادها، لكنه ما زال يرفض موافقته على الزواج. نفد صبر جيلبرت.

لقد أحبته الفتاة المسكينة بكل روحها، وكانت أكثر تعاسة مما كانت

عليه من قبل، عندما كان بورشارد يعذب جسدها فقط.

قال جيلبرت: «دعونا ننتهي من الأمر.»

"انتظر قليلا،" توسل رينلدي.

لكن الشاب أصبح متعبا. كان يأتي إلى لوكيجنول نادرًا، وسرعان ما لم يأت على الإطلاق. شعرت رينلدي كما لو أن قلبها سينكسر، لكنها صمدت.

ذات يوم التقت بالكونت. وشبكت يديها كأنها في الصلاة، وصرخت:

`يا سيدي، ارحم!'

أدار بورشارد الذئب رأسه ومضى.

ربما كانت ستهين كبريائه لو أنها ذهبت إلى مغزلها مرة أخرى، لكنها لم تفعل شيئًا من هذا القبيل.

لم يمض وقت طويل بعد أن علمت أن جيلبرت قد غادر البلاد. لم يأت حتى ليودعها، لكنها مع ذلك عرفت

يوم وساعة رحيله، فاختبأت في الطريق لرؤيته مرة أخرى.

عندما دخلت وضعت دولابها الصامت في الزاوية، وبكت لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال.

سابعا

وهكذا مرت سنة أخرى. ثم مرض الكونت، وافترضت الكونتيسة أن رينلدي، الذي سئم الانتظار، بدأ الغزل من جديد؛ ولكن عندما جاءت إلى الكوخ لترى، وجدت العجلة صامتة.

ومع ذلك، أصبح الكونت أسوأ فأسوأ حتى تخلى عنه الأطباء. دق الجرس، وظل منتظرًا أن يأتي الموت من أجله. لكن الموت لم يكن قريباً كما ظن الأطباء، وظل باقياً.

لقد بدا في حالة يائسة، لكنه لم يتحسن ولا أصبح أسوأ. لا يستطيع أن يعيش ولا يموت. لقد عانى بشدة، ودعا الموت بصوت عالٍ ليضع حدًا لآلامه.

وفي هذه اللحظة تذكر ما قاله للغزلان الصغير منذ زمن طويل. إذا كان الموت بطيئًا جدًا في القدوم، فذلك لأنه لم يكن مستعدًا لمتابعته، إذ لم يكن لديه كفن لدفنه.

أرسل لإحضار رينلدي، ووضعها بجانب سريره، وأمرها على الفور بمواصلة غزل كفنه.

لم يكد يبدأ القرص الدوار في العمل حتى بدأ الكونت يشعر بأن آلامه تخف.

ثم ذاب قلبه أخيرًا. لقد كان آسفًا على كل الشر الذي ارتكبه بدافع الكبرياء، وطلب من رينلدي أن يسامحه. لذلك سامحه رينلدي، واستمر في الدوران ليلًا ونهارًا.

عندما تم غزل خيط نبات القراص، نسجته بمكوكها، ثم قطعت الكفن وبدأت في خياطته.

وكما حدث من قبل، عندما قامت بالخياطة، شعر الكونت بأن آلامه تضاءلت، والحياة تغرق بداخله،

وعندما قامت الإبرة بالغرزة الأخيرة، أطلق تنهيدة أخيرة.

ثامنا

وفي نفس الساعة عاد جيلبرت إلى الريف، وبما أنه لم يتوقف أبدًا عن حب رينلدي، فقد تزوجها بعد ثمانية أيام.

لقد فقد عامين من السعادة، لكنه عزاء نفسه بالتفكير في أن زوجته كانت غزالة ماهرة، وما هو أكثر ندرة، امرأة شجاعة وصالحة.

[24] الفصل. دينلين.

==

القصة التاسعة والعشرون: مزارع ويذربيرد

كان هناك رجل وامرأة كان لهما ابن وحيد، وكان اسمه جاك. اعتقدت المرأة أن من واجبه أن يخرج

للخدمة، وأخبرت زوجها أنه سيأخذه إلى مكان ما.

قالت: «يجب أن توفر له مكانًا جيدًا حتى يصبح سيدًا على جميع الأسياد»، ثم وضعت لهم بعض الطعام ولفافة من التبغ في كيس لهم.

حسنًا، لقد ذهبوا إلى عدد كبير من الأساتذة، ولكنهم جميعًا قالوا إنهم يستطيعون جعل الصبي جيدًا مثلهم، لكنهم لم يتمكنوا من جعله أفضل من ذلك. عندما عاد الرجل إلى المنزل إلى المرأة العجوز بهذا الجواب، قالت: «سأكون مسرورًا أيضًا مهما فعلت معه؛ ولكني أقول هذا، إنكم ستجعلونه سيدًا على جميع السادة». ثم وضعت مرة أخرى بعض الطعام ولفافة من التبغ في الكيس، وكان على الرجل وابنه أن ينطلقا مرة أخرى.

وبعد أن مشوا مسافة ما، وصلوا إلى الجليد، وهناك التقوا برجل في عربة كان يقود حصانًا أسود.

``إلى أين أنت ذاهب؟'ـ' هو قال.

«يجب أن أذهب وأجعل ابني يتتلمذ على يد شخص يستطيع أن يعلمه حرفة، لأن امرأتي العجوز تنتمي إلى قوم ميسوري الحال لدرجة أنها تصر على أن يتعلمه ليكون سيدًا على جميع الأساتذة.» قال الرجل.

قال الرجل الذي كان يقود السيارة: «لم نقابل بسوء إذن، فأنا من النوع الذي يمكنه فعل ذلك، وأنا فقط أبحث عن مثل هذا المتدرب. قال للصبي: "انهض معك من الخلف"، ثم انطلق معهم من على الحصان مباشرة إلى الهواء.

"لا، لا، انتظر قليلا!" صرخ والد الصبي. `يجب أن أعرف ما هو اسمك وأين تعيش.ـ'

قال السيد: «أوه، أنا في المنزل في الشمال والجنوب والشرق والغرب، وأدعى المزارع ويذربيرد». «يمكنك أن تأتي إلى هنا مرة أخرى في غضون عام، وبعد ذلك سأخبرك

إذا كان الفتى يناسبني.» ثم انطلقوا مرة أخرى وذهبوا.

عندما عاد الرجل إلى المنزل، استفسرت المرأة العجوز عما حدث للابن.

`آه! السماء وحدها تعرف ما حدث له! قال الرجل. "لقد صعدوا عاليا." ومن ثم أخبرها بما حدث.

ولكن عندما سمعت المرأة ذلك، ووجدت أن الرجل لا يعرف على الإطلاق متى سيخرج ابنهما من تدريبه المهني، أو أين ذهب، حزمت أمتعته مرة أخرى لمعرفة ذلك، وأعطته حقيبة. من الطعام ولفافة من التبغ ليأخذها معه.

وبعد أن مشى لبعض الوقت، وصل إلى غابة كبيرة، وامتدت أمامه طوال اليوم أثناء سيره، وعندما بدأ الليل يهبط رأى نورًا عظيمًا، واتجه نحوه. وبعد وقت طويل، وصل إلى كوخ صغير عند سفح صخرة، حيث كانت تقف خارجه امرأة عجوز

تسحب الماء من البئر بأنفها، لقد كانت فترة طويلة جدًا.

قال الرجل: مساء الخير يا أمي.

قالت المرأة العجوز: «مساء الخير لك أيضًا». "لم يناديني أحد بأمي منذ مائة عام."

«هل يمكنني المبيت هنا الليلة؟» قال الرجل.

قالت المرأة العجوز: «لا». لكن الرجل أخرج لفافة التبغ، وأشعل القليل منها، ثم أعطاها نفحة. ثم شعرت بسعادة غامرة لدرجة أنها بدأت بالرقص، وهكذا حصل الرجل على إذن ليبيت هناك ليلته. لم يمض وقت طويل قبل أن يسأل عن المزارع ويذربيرد.

قالت إنها لا تعرف شيئًا عنه، لكنها تحكم على جميع الوحوش ذات الأربع أقدام، وربما يعرفه البعض منهم. لذلك جمعتهم جميعًا معًا بإطلاق صفارة كانت بحوزتها، واستجوبتهم، ولكن لم يكن هناك

أحد منهم يعرف شيئًا عن المزارع ويذربيرد.

قالت المرأة العجوز: «حسنًا، نحن ثلاث أخوات؛ من الممكن أن يكون أحد الاثنين الآخرين يعرف مكان وجوده. يجب أن تستعير حصاني وعربتي، وبعد ذلك ستصل إلى هناك ليلًا؛ ولكن منزلها يقع على بعد ثلاثمائة ميل، اذهب إلى أقرب طريق تريده».

انطلق الرجل ووصل إلى هناك ليلاً. وعندما وصل، كانت هذه المرأة العجوز أيضًا واقفة تسحب الماء من البئر بأنفها.

قال الرجل: مساء الخير يا أمي.

قالت المرأة العجوز: "مساء الخير لك". "لم يناديني أحد بأمي منذ مائة عام."

«هل يمكنني المبيت هنا الليلة؟» قال الرجل.

قالت المرأة العجوز: «لا».

ثم أخرج لفافة التبغ، وأخذ نفحة، ونافخ المرأة العجوز على ظهر يدها. ثم شعرت بسعادة غامرة لدرجة أنها بدأت بالرقص، وحصل الرجل على إذن بالبقاء طوال الليل. لم يمض وقت طويل قبل أن يبدأ بالسؤال عن المزارع ويذربيرد.

وقالت إنها لا تعرف شيئًا عنه، لكنها تسيطر على جميع الأسماك، وربما يعرف بعضها شيئًا ما. لذلك جمعتهم جميعًا معًا بإطلاق صفارة كانت بحوزتها، واستجوبتهم، ولكن لم يكن هناك أحد منهم يعرف شيئًا عن المزارع ويذربيرد.

قالت المرأة العجوز: «حسنًا، لدي أخت أخرى؛ ربما تعرف شيئًا عنه. إنها تعيش على بعد ستمائة ميل، ولكن سيكون لديك حصاني وعربتي، وبعد ذلك ستصل إلى هناك بحلول الليل».

فانطلق الرجل ووصل إلى هناك بحلول الليل. كانت المرأة العجوز

تقف لتشعل النار، وكانت تفعل ذلك بأنفها، لفترة طويلة.

قال الرجل: مساء الخير يا أمي.

قالت المرأة العجوز: "مساء الخير لك". "لم يناديني أحد بأمي منذ مائة عام."

«هل يمكنني المبيت هنا الليلة؟» قال الرجل.

قالت المرأة العجوز: «لا». لكن الرجل أخرج لفافة التبغ مرة أخرى، وملأ غليونه ببعضها، وأعطى المرأة العجوز ما يكفي من السعوط لتغطية ظهر يدها. ثم شعرت بسعادة غامرة لدرجة أنها بدأت بالرقص، وحصل الرجل على إذن بالبقاء في منزلها. لم يمض وقت طويل قبل أن يسأل عن المزارع ويذربيرد. قالت إنها لا تعرف شيئًا عنه على الإطلاق، لكنها تحكم كل الطيور؛ وجمعتهم مع صافرتها. عندما استجوبتهم جميعًا، لم يكن النسر موجودًا، لكنه جاء بعد ذلك

بوقت قصير، وعندما سئل، قال إنه جاء للتو من المزارع ويذربيرد. ثم قالت المرأة العجوز إن ذلك كان لإرشاد الرجل إليه. لكن النسر كان يريد أن يأكل شيئًا أولًا، ثم أراد الانتظار حتى اليوم التالي، لأنه كان متعبًا للغاية من الرحلة الطويلة لدرجة أنه لم يتمكن من النهوض من الأرض إلا بصعوبة.

عندما حصل النسر على الكثير من الطعام والراحة، انتزعت المرأة العجوز ريشة من ذيله، ووضعت الرجل مكان الريشة، ثم طار الطائر معه بعيدًا، لكنهم لم يصلوا إلى مزرعة المزارع ويذربيرد قبل منتصف الليل. .

عندما وصلوا إلى هناك، قال النسر: ``هناك عدد كبير جدًا من الجثث ملقاة خارج الباب، لكن يجب ألا تقلق بشأنهم. الأشخاص الموجودون داخل المنزل جميعهم نائمون لدرجة أنه لن يكون من السهل إيقاظهم؛ ولكن عليك أن تذهب مباشرة إلى

درج الطاولة، وتأخذ ثلاث قطع من الخبز، وإذا سمعت أحدًا يشخر، نتف ثلاث ريشات من رأسه؛ وقال انه لن يستيقظ لذلك.

ففعل الرجل هذا؛ عندما حصل على قطع الخبز، نزع أولاً ريشة واحدة.

"أوف!" صرخ المزارع ويثيربيرد.

لذلك انتزع الرجل قطعة أخرى، ثم صرخ المزارع ويذربيرد: «أوه!» مرة أخرى؛ ولكن عندما قطف الرجل القطعة الثالثة، صرخ المزارع ويذربيرد بصوت عالٍ لدرجة أن الرجل ظن أن الطوب والملاط سوف يتمزقان إلى نصفين، لكنه ظل نائمًا على الرغم من كل ذلك. والآن أخبر النسر الرجل بما يجب عليه فعله بعد ذلك، وقد فعل ذلك. ذهب إلى باب الإسطبل، وهناك اصطدم بحجر صلب، فالتقطه، وكان تحته ثلاث شظايا من الخشب، التقطها أيضًا. طرق باب الإسطبل فانفتح على الفور. وألقى ثلاث قطع من الخبز، فخرج الأرنب

وأكلها. لقد أمسك بالأرنب. ثم طلب منه النسر أن ينتزع ثلاث ريشات من ذيله، ويضع الأرنب والحجر وشظايا الخشب ونفسه بدلاً منها، وبعد ذلك سيكون قادرًا على حملها جميعًا إلى المنزل.

عندما طار النسر مسافة طويلة، هبط على حجر.

هل ترى شيئا؟ سأل.

``نعم؛ قال الرجل: أرى قطيعًا من الغربان يطير خلفنا.

قال النسر: «إذاً، من الجيد أن نطير لمسافة أبعد قليلاً،» ثم انطلق.

وبعد وقت قصير سأل مرة أخرى: هل ترى أي شيء الآن؟

``نعم؛ قال الرجل: «الآن أصبحت الغربان قريبة منا خلفنا».

قال النسر: «ثم قم برمي الريشات الثلاثة التي نزعتها من رأسه».

ففعل الرجل ذلك، وما إن ألقى الريش إلى الأرض حتى تحول الريش إلى سرب من الغربان، التي طاردت الغربان إلى منزلها مرة أخرى. ثم طار النسر أبعد كثيرًا مع الرجل، لكنه حط أخيرًا على حجر لبعض الوقت.

هل ترى شيئا؟ وقال انه.

قال الرجل: «لست متأكدًا تمامًا، ولكن أعتقد أنني أرى شيئًا قادمًا من مسافة بعيدة».

قال النسر: «إذن، من الجيد أن نطير لمسافة أبعد قليلًا»، ثم انطلق بعيدًا.

هل ترى أي شيء الآن؟ قال بعد مرور بعض الوقت.

``نعم؛ قال الرجل: "لقد أصبحوا الآن قريبين منا".

قال النسر: «إذًا قم بإلقاء شظايا الخشب التي أخذتها من تحت الحجر الرمادي عند باب الإسطبل. فعل

الرجل هذا، وما إن ألقى بهم إلى الأرض حتى نشأوا في غابة كثيفة كبيرة، وكان على المزارع ويذربيرد العودة إلى منزله للحصول على فأس ليقطع طريقه عبرها. وهكذا طار النسر لمسافة طويلة جدًا، لكنه شعر بالتعب وجلس على شجرة تنوب.

هل ترى شيئا؟ سأل.

``نعم؛ قال الرجل: لست متأكدًا تمامًا، ولكن أعتقد أنني أستطيع إلقاء نظرة خاطفة على شيء بعيد جدًا.

قال النسر: «إذن، من الجيد أن نطير لمسافة أبعد قليلًا»، ثم انطلق مجددًا.

هل ترى أي شيء الآن؟ قال بعد مرور بعض الوقت.

``نعم؛ قال الرجل: «إنه قريب منا الآن».

قال النسر: «إذن عليك أن ترمي الحجر الكبير الذي أخذته من باب الإسطبل إلى الأسفل.»

فعل الرجل ذلك، وتحول الجبل إلى جبل كبير مرتفع من الحجر، وكان على المزارع ويذربيرد أن يشق طريقه قبل أن يتمكن من متابعتهم. ولكن عندما وصل إلى منتصف الجبل كسرت إحدى ساقيه، فاضطر إلى العودة إلى المنزل لتصحيح الأمر.

وبينما كان يفعل ذلك، طار النسر معه ومع الأرنب إلى منزل الرجل، وعندما عادوا إلى المنزل، ذهب الرجل إلى باحة الكنيسة، ووضع بعض التراب المسيحي على الأرنب، ثم تحول إلى منزله. ابن جاك.

وعندما حان وقت المعرض، تحول الشاب إلى حصان فاتح اللون، وطلب من والده أن يذهب معه إلى السوق. قال: «إذا أتى أحد يريد أن يشتريني، عليك أن تخبره أنك تريد مائة دولار لي؛ ولكن يجب ألا تنسى

خلع الرسن، لأنك إذا فعلت ذلك فلن أتمكن أبدًا من الابتعاد عن المزارع ويذربيرد، لأنه هو الرجل الذي سيأتي ويساوم من أجلي».

وهكذا حدث. جاء تاجر خيول كان لديه رغبة كبيرة في المساومة على الحصان، وحصل الرجل على مائة دولار مقابل ذلك، ولكن عندما تمت الصفقة، وحصل والد جاك على المال، أراد تاجر الخيول الحصول على الرسن .

قال الرجل: «لم يكن ذلك جزءًا من صفقتنا، ولن تحصل على الرسن، لأن لدي خيولًا أخرى يجب أن أبيعها».

فذهب كل واحد منهم في طريقه. لكن تاجر الخيول لم يبتعد كثيرًا عن جاك قبل أن يستأنف نشاطه مرة أخرى، وعندما وصل الرجل إلى المنزل كان يجلس على المقعد بجوار الموقد.

وفي اليوم التالي غير نفسه إلى حصان بني وأخبر والده أنه سيذهب معه إلى السوق. قال جاك: «إذا جاء رجل يريد أن يشتريني، عليك أن تخبره أنك تريد مائتي دولار، لأنه سيعطيك ويعاملك بالإضافة إلى ذلك؛ ولكن أيًا كان ما تشربه، وأيًا كان ما تفعله، فلا تنس أن تنزع الرسن عني، وإلا فلن تراني مرة أخرى أبدًا».

وهكذا حدث. حصل الرجل على مائتي دولار مقابل الحصان، وعولج أيضًا، وعندما افترقا عن بعضهما البعض، كان ذلك بقدر ما يستطيع أن يفعله ليتذكر خلع الرسن. لكن المشتري لم يقطع مسافة طويلة في طريقه قبل أن يأخذ الشاب شكله مرة أخرى، وعندما وصل الرجل إلى المنزل كان جاك جالسًا بالفعل على المقعد بجوار الموقد.

وفي اليوم الثالث حدث كل شيء بنفس الطريقة. غيّر الشاب نفسه إلى حصان أسود ضخم، وأخبر والده

أنه إذا جاء رجل وعرض عليه ثلاثمائة دولار، وعامله معاملة حسنة وسخية في الصفقة، فعليه أن يبيعه، ولكن مهما فعل، أو مهما كان المبلغ. مهما كان مشروبه، يجب ألا ينسى خلع الرسن، وإلا فإنه هو نفسه لن يفلت أبدًا من المزارع ويذربيرد طوال حياته.

قال الرجل: لا، لن أنسى.

عندما وصل إلى السوق، حصل على الثلاثمائة دولار، لكن المزارع ويذربيرد عامله بلطف لدرجة أنه نسي تمامًا خلع الرسن؛ لذلك ذهب المزارع ويذربيرد مع الحصان.

وعندما قطع مسافة ما، كان عليه أن يذهب إلى أحد النزل ليحصل على المزيد من البراندي؛ لذلك وضع برميلًا مليئًا بالمسامير الساخنة تحت أنف حصانه، وحوضًا مملوءًا بالشوفان تحت ذيله، ثم ربط الرسن بقوة بخطاف وذهب إلى النزل. لذلك وقف الحصان هناك وهو يدوس، ويركل، ويشخر، ويربي،

وخرجت فتاة اعتقدت أنه من الخطيئة والعار أن تعالج الحصان بهذا المرض.

«آه، أيها المخلوق المسكين، يا لك من سيد يعاملك بهذه الطريقة!» "قالت، ودفعت الرسن عن الخطاف حتى يتسنى للحصان أن يستدير ويأكل الشوفان.

"أنا هنا!" صرخ المزارع ويذربيرد، مسرعًا خارجًا. لكن الحصان كان قد تخلص بالفعل من الرسن وألقى بنفسه في بركة أوز، حيث تحول إلى سمكة صغيرة. طارده المزارع ويذربيرد، وحوّل نفسه إلى رمح عظيم. لذلك حول جاك نفسه إلى حمامة، وحول المزارع ويذربيرد نفسه إلى صقر، وطار خلف الحمامة وضربها. لكن الأميرة كانت تقف عند نافذة في قصر الملك تراقب النضال.

قالت الأميرة للحمامة: «لو كنت تعرف قدر ما أعرف، لدخلت إلي عبر النافذة.»

وهكذا دخلت الحمامة عبر النافذة وتحولت إلى جاك مرة أخرى، وأخبرتها بكل شيء كما حدث.

قالت الأميرة: «غير نفسك إلى خاتم ذهبي، ثم ضع نفسك على إصبعي».

قال جاك: «لا، هذا لن يجدي نفعًا، لأن المزارع ويذربيرد سيجعل الملك يمرض، ولن يكون هناك أحد يمكنه شفاءه مرة أخرى قبل أن يأتي المزارع ويذربيرد ويشفيه، ولهذا سيطالب بذلك». خاتم الذهب."

قالت الأميرة: "سأقول أنها كانت لأمي، وأنني لن أتخلى عنها".

لذلك قام جاك بتغيير نفسه إلى خاتم ذهبي، ووضع نفسه على إصبع الأميرة، ولم يتمكن المزارع ويذربيرد من الوصول إليه هناك. ولكن بعد ذلك حدث كل ما تنبأ به الشاب.

مرض الملك، ولم يكن هناك طبيب يمكنه علاجه حتى وصل المزارع

ويذربيرد، وطلب الخاتم الذي كان في إصبع الأميرة كمكافأة.

فأرسل الملك رسولاً إلى الأميرة ليطلب الخاتم. لكنها رفضت التنازل عنها لأنها ورثتها عن والدتها. وعندما علم الملك بذلك غضب، وقال إنه سيحصل على الخاتم، فلترثه ممن تشاء.

قالت الأميرة: «حسنًا، ليس من المفيد أن أغضب بسبب ذلك، لأنني لا أستطيع التخلص منه. إذا كنت تريد الخاتم، فسيتعين عليك أن تأخذ إصبعك أيضًا!'

قال المزارع ويذربيرد: "سأحاول، وبعد ذلك سيتم نزع الخاتم قريبًا جدًا".

قالت الأميرة: لا، شكرًا لك، سأحاول بنفسي، وذهبت بعيدًا إلى المدفأة ووضعت بعض الرماد على الخاتم.

فخرج الخاتم وضاع بين الرماد.

قام المزارع ويذربيرد بتغيير نفسه إلى أرنب، والذي كان يخدش ويحك في المدفأة بعد الحلقة حتى وصل الرماد إلى أذنيه. لكن جاك غير نفسه إلى ثعلب، وقام بقطع رأس الأرنب، وإذا كان الشرير قد استحوذ على المزارع ويذربيرد، فقد انتهى كل شيء معه.[25]

[25] من بي سي أسبيورنسين.

==

القصة الثلاثون: الأم هولي

ذات مرة كان هناك أرملة لديها ابنتان؛ كانت إحداهما جميلة وذكية، وكانت الأخرى قبيحة وكسولة. لكن بما أن القبيحة كانت ابنتها، فقد أحبتها أكثر من الاثنين، وكان على الجميلة أن تقوم بجميع أعمال المنزل، وكانت في الواقع الخادمة

المنتظمة في جميع الأعمال. كان عليها كل يوم أن تجلس بجوار بئر على الطريق السريع، وتدور حتى تتألم أصابعها بشدة لدرجة أنها كثيرًا ما تنزف. وفي أحد الأيام سقطت بعض قطرات الدم على مغزلها، فغمستها في البئر لتغسلها، ولكن لحسن الحظ سقطت من يدها وسقطت فيه. وركضت باكية إلى زوجة أبيها، وقالت لها: لها ما حدث، لكنها وبختها بقسوة، وبلغت من غضبها حداً قالت:

«حسنًا، بما أنك أسقطت المغزل، يجب عليك أن تلاحقه بنفسك، ولا تدعني أرى وجهك مرة أخرى حتى تحضره معك.»

ثم عادت الفتاة المسكينة إلى البئر، ولم تكن تعرف ما الذي كانت عليه، وفي يأس وبؤس قلبها قفزت إلى البئر وغرقت في القاع. فقدت وعيها لبعض الوقت، وعندما عادت إلى نفسها مرة أخرى كانت مستلقية في مرج جميل، والشمس

تسطع فوق رأسها، وتتفتح آلاف الزهور عند قدميها. نهضت وتجولت في هذا المكان المسحور، حتى وصلت إلى فرن الخباز مملوءًا بالخبز، فناداها الخبز أثناء مرورها:

`أوه! أخرجوني، أخرجوني، وإلا سأحترق إلى رماد. لقد انتهيت بما فيه الكفاية.

فصعدت بسرعة إلى الفرن وأخرجت كل الأرغفة الواحدة تلو الأخرى. ثم مضت مسافة أبعد قليلاً ووصلت إلى شجرة محملة بتفاحات جميلة وردية الخدود، وأثناء مرورها صاحت:

`أوه، هزني، هزني، تفاحاتي كلها ناضجة تمامًا.'

فعلت ما طلب منها، وهزت الشجرة حتى تساقط التفاح مثل المطر، ولم يبق أي شيء معلقًا. عندما جمعتهم جميعًا في كومة، ذهبت في طريقها مرة أخرى، ووصلت أخيرًا إلى منزل صغير، تجلس عند بابه امرأة عجوز. كانت للسيدة العجوز

أسنان كبيرة لدرجة أن الفتاة شعرت بالخوف وأرادت الهرب، لكن المرأة العجوز نادتها:

"مما تخاف يا طفلي العزيز؟ ابقي معي وكوني خادمتي الصغيرة، وإذا قمت بعملك بشكل جيد سأكافئك بسخاء؛ ولكن يجب أن تكون حذرًا جدًا في كيفية ترتيب سريري، ويجب أن تهزه جيدًا حتى يطير الريش؛ ثم يقول الناس في العالم السفلي إن الثلج يتساقط، لأنني الأم هولي».

لقد تحدثت بلطف شديد لدرجة أن الفتاة تشجعت ووافقت بسهولة على الانضمام إلى خدمتها. لقد بذلت قصارى جهدها لإرضاء المرأة العجوز، وهزت سريرها بقوة بحيث تطاير الريش مثل ندفات الثلج؛ لذلك عاشت حياة سهلة للغاية، ولم يتم توبيخها أبدًا، وعاشت على دسم الأرض. ولكن بعد أن أمضت بعض الوقت مع الأم هولي، أصبحت حزينة ومكتئبة، وفي البداية لم تكن تعرف بنفسها ما الأمر. أخيرًا اكتشفت

أنها تشعر بالحنين إلى الوطن، فذهبت إلى الأم هولي وقالت:

"أعلم أن حالي هنا أفضل ألف مرة مما كنت عليه في حياتي من قبل، ولكن على الرغم من ذلك، لدي شوق كبير للعودة إلى المنزل، على الرغم من كل لطفك معي. لا أستطيع أن أبقى معك بعد الآن، ولكن يجب أن أعود إلى شعبي».

قالت الأم هولي: «إن رغبتك في العودة إلى المنزل تسعدني، ولأنك خدمتني بإخلاص، فسوف أرشدك إلى طريق العودة إلى العالم بنفسي.»

فأخذت بيدها وقادتها إلى باب مفتوح، وبينما كانت الفتاة تمر عبره، سقط وابل كثيف من الذهب فوقها، حتى غطتها به من أعلى إلى أخمص قدميها.

قالت الأم هولي: «هذه مكافأة لكونك خادمة صغيرة جيدة»، وأعطتها المغزل الذي سقط في

البئر أيضًا. ثم أغلقت الباب، ووجدت الفتاة نفسها مرة أخرى في العالم، ليس بعيدًا عن منزلها؛ وعندما وصلت إلى الفناء، صاحت الدجاجة العجوز التي جلست على أعلى الجدار:

`انقر، أيها الساعة، كلاك، لقد عادت خادمتنا الذهبية.'

ثم دخلت على زوجة أبيها، وبما أنها عادت مغطاة بالذهب، فقد تم الترحيب بها في منزلها.

شرعت في إخبار كل ما حدث لها، وعندما سمعت الأم كيف حصلت على ثرواتها، كانت حريصة للغاية على تأمين نفس الحظ لابنتها القبيحة الخاملة؛ فقالت لها أن تجلس عند البئر وتدور. من أجل جعل مغزلها ينزف، أدخلت يدها في سياج من الأشواك ووخزت إصبعها. ثم ألقت المغزل في البئر، وقفزت في نفسها بعده. جاءت مثل أختها إلى المرج الجميل واتبعت نفس

الطريق. وعندما وصلت إلى فرن الخباز صرخ الخبز كالسابق:

`أوه! أخرجوني، أخرجوني، وإلا سأحترق إلى رماد. لقد انتهيت بما فيه الكفاية.

لكن الفتاة الطيبة أجابت:

«إنها نكتة جميلة حقًا؛ تماما كما لو أنني يجب أن أتسخ يدي من أجلك!».

وذهبت. وسرعان ما جاءت إلى شجرة التفاح، التي صرخت:

`أوه! هزني، هزني، تفاحاتي كلها ناضجة تمامًا».

فأجابت: «سوف أرى نفسي أبعد، ربما يسقط أحدهم على رأسي».

وهكذا تابعت طريقها. عندما جاءت إلى منزل الأم هولي، لم تكن خائفة على الإطلاق، فقد تم تحذيرها بشأن أسنانها الكبيرة، ووافقت بسهولة على أن تصبح خادمة لها. في اليوم الأول، عملت بجد ونفذت

كل ما قالته لها سيدتها، لأنها فكرت في الذهب الذي ستعطيها إياه؛ ولكن في اليوم الثاني بدأت تشعر بالكسل، وفي اليوم الثالث لم تكن تستيقظ حتى في الصباح. لم ترتب سرير الأم هولي كما ينبغي، ولم تهزه أبدًا بما يكفي لجعل الريش يتطاير. لذلك سرعان ما سئمت سيدتها منها، وطردتها، الأمر الذي أسعد المخلوق الكسول.

وفكرت: «في الوقت الحالي، سيأتي وابل المطر الذهبي.»

قادتها الأم هولي إلى نفس الباب الذي قادته إلى أختها، ولكن عندما مرت من خلاله، بدلاً من المطر الذهبي، تساقطت عليها غلاية مليئة بالقار.

قالت الأم هولي: «هذه مكافأة على خدمتك»، وأغلقت الباب خلفها.

لذا عادت الفتاة الكسولة إلى المنزل مغطاة بالقار، وعندما رأتها

الدجاجة العجوز الموجودة أعلى الجدار، صرخت:

`انقر، على مدار الساعة، كلاك، لقد عادت عاهرةنا القذرة.'

لكن الرمية ظلت ملتصقة بها، ولم يكن من الممكن إخراجها منها طوال حياتها.[26]

[26] جريم.

==

القصة الحادية والثلاثون: مينيكين

كان يا ما كان هناك زوجان من المحتاجين يعيشون في كوخ بائس، حيث لم يكن هناك سوى العوز الأسود؛ فلم يكن لهم طعام ليأكلوا ولا حطب ليحرقوه. ولكن إذا لم يكن لديهم أي شيء آخر تقريبًا، فقد نالوا بركة الله فيما يتعلق بالأطفال،

وكانوا يجلبون لهم كل عام واحدًا آخر. ولم يكن الرجل مسرورًا جدًا بهذا. كان دائمًا يتذمر ويزمجر، ويقول إنه يبدو له أنه قد يكون هناك شيء مثل الحصول على الكثير من هذه الهدايا الجيدة؛ وقبل وقت قصير من ولادة طفل آخر، ذهب بعيدًا إلى الغابة ليحضر بعض الحطب، قائلًا إنه لا يريد رؤية الطفل الجديد؛ سوف يسمعه في وقت قريب جدًا عندما يبدأ في الصراخ للحصول على بعض الطعام.

بمجرد ولادة هذا الطفل بدأ بالتجول في الغرفة. «آه يا أمي العزيزة!» قال: أعطني بعضًا من ملابس إخوتي القديمة، وطعامًا يكفيني لبضعة أيام، وسأخرج إلى العالم وأسعى إلى ثروتي، لأنه بقدر ما أستطيع أن أرى، لديك ما يكفي من الأطفال.

«السماء تساعدك يا ابني!» قالت الأم: هذا لن يحدث أبداً؛ أنت لا تزال صغيرًا جدًا».

لكن المخلوق الصغير كان مصممًا على القيام بذلك، وتوسل وصلى لفترة طويلة حتى اضطرت الأم إلى السماح له ببعض الخرق القديمة، وربط القليل من الطعام له، وبعد ذلك خرج إلى العالم بمرح وسعادة.

ولكن قبل أن يخرج من المنزل تقريبًا، ولد ولد آخر، ونظر حوله أيضًا وقال: «آه، أمي العزيزة!» أعطني بعضًا من ملابس إخوتي القديمة، وطعامًا لعدة أيام، وبعد ذلك سأخرج إلى العالم وأجد أخي التوأم، لأن لديك ما يكفي من الأطفال».

`السماء تساعدك، أيها المخلوق الصغير! قالت المرأة: «أنت أصغر بكثير من أن تفعل ذلك». "لن تفعل ذلك أبدا."

لكنها لم تتحدث بلا أي غرض، لأن الصبي كان يتوسل ويصلي حتى يحصل على بعض الخرق القديمة وحزمة من المؤن، ثم انطلق بقوة إلى العالم للعثور على أخيه التوأم.

وبعد أن سار الأصغر لبعض الوقت، رأى أخاه على مسافة قصيرة أمامه، فناداه وأمره بالتوقف.

قال: انتظر لحظة. «إنك تمشي كما لو كنت تراهن، ولكن كان ينبغي عليك أن تبقى لرؤية أخيك الأصغر قبل أن تسرع إلى العالم».

فوقف الأكبر في مكانه ونظر إلى الوراء، وعندما نهض الأصغر منه وأخبره أنه أخوه، قال: «ولكن الآن، دعونا نجلس ونرى أي نوع من الطعام قدمته لنا أمنا». لنا، وأنهم فعلوا.

وبعد أن سارا لمسافة أبعد قليلاً، وصلا إلى جدول يمر عبر مرج أخضر، وهناك قال الأصغر إنه ينبغي عليهما تسمية بعضهما البعض. قال: «بما أنه كان علينا أن نتعجل، ولم يكن لدينا الوقت للقيام بذلك في المنزل، فمن الأفضل أن نفعل ذلك هنا أيضًا».

"ماذا ستسمي؟" سأل الشيخ.

أجاب الثاني: «سأُدعى مينيكين».
`وأنت، ماذا سوف تسميك؟'

أجاب الشيخ: «سأُدعى الملك بيبين.

قاموا بتعميد بعضهم البعض ثم ذهبوا إلى الأمام. وبعد أن سارا لبعض الوقت، وصلا إلى مفترق طرق، وهناك اتفقا على الافتراق، ويسلك كل منهما طريقه الخاص. لقد فعلوا هذا، ولكن ما إن قطعوا مسافة قصيرة حتى التقوا مرة أخرى. لذلك افترقوا مرة أخرى، وسلك كل منهم طريقه الخاص، ولكن في وقت قصير جدًا حدث نفس الشيء مرة أخرى - التقيا ببعضهما البعض قبل أن يدركا ذلك على الإطلاق، وهكذا حدث للمرة الثالثة أيضًا. ثم اتفقوا مع بعضهم البعض على أن يختار كل منهم حيه، فيتجه أحدهما شرقًا والآخر غربًا.

قال الشيخ: «ولكن إذا وقعت في أي حاجة أو مشكلة، فاتصل بي ثلاث مرات، وسوف آتي وأساعدك؛ ولكن

يجب ألا تتصل بي حتى تكون في أمس الحاجة إليها.

قال مينيكين: «في هذه الحالة، لن نرى بعضنا بعضًا لبعض الوقت». ولذلك ودع كل منهما الآخر، واتجه مينيكين شرقًا، واتجه الملك بيبين غربًا.

عندما قطع مينيكين مسافة طويلة بمفرده، التقى بامرأة عجوز شمطاء ذات ظهر ملتوي، وكانت لها عين واحدة فقط. سرقها مينيكين.

`أوه! أوه!' صرخت الشمطاء العجوز: «ماذا حدث لعيني؟»

ماذا ستعطيني لأستعيد عينك؟ قال مينيكين.

ردت المرأة: «سأعطيك سيفًا يمكنه هزيمة جيش كامل، فليكن عظيمًا إلى هذا الحد».

قال مينيكين: «دعني أحصل عليها إذن».

أعطته العجوز السيف، فاستعادت عينها. بعد ذلك، ذهب مينيكين إلى الأمام، وعندما تجول لبعض الوقت، التقى مرة أخرى بشمطاء عجوز ملتوية الظهر، ولم يكن لها سوى عين واحدة. لقد سرقتها مينيكين قبل أن تدرك ذلك.

`أوه! أوه! ماذا حدث لعيني؟ صرخت الشمطاء القديمة.

ماذا ستعطيني لأستعيد عينك؟ قال مينيكين.

أجابت المرأة العجوز: «سأعطيك سفينة يمكنها الإبحار فوق المياه العذبة والمياه المالحة، وفوق التلال العالية والوديان العميقة.

قال مينيكين: «دعني أحصل عليها إذن».

لذا أعطته المرأة العجوز جزءًا صغيرًا من السفينة التي لم تكن أكبر مما يمكن أن يضعه في جيبه، ثم استعادت عينها، وذهبت في طريقها ومينيكين عينه. وبعد أن مشى لفترة

طويلة، التقى للمرة الثالثة بشمطاء عجوز ملتوية الظهر، ولم يكن لها سوى عين واحدة. هذه العين أيضًا سرقت مينيكين، وعندما صرخت المرأة وندبت، وسألت عما حدث لعينها، قال مينيكين: "ماذا ستعطيني لأستعيد عينك؟"

«سأعطيك فن تحضير مائة قطعة من الشعير في عملية تخمير واحدة.»

لذا، لتدريسها هذا الفن، استعادت العجوز عينها، وذهبا معًا بطرق مختلفة.

ولكن عندما سار مينيكين مسافة قصيرة، بدا له أنه قد يكون من المفيد أن يرى ما يمكن أن تفعله سفينته؛ فأخرجها من جيبه، ووضع فيها قدمًا أولاً، ثم الأخرى، وما أن أدخل قدمًا واحدة في السفينة حتى أصبحت أكبر بكثير، وعندما وضع القدم الأخرى فيها، ونمت لتصبح كبيرة مثل السفن التي تبحر في البحر.

ثم قال مينيكين: ``الآن اذهب فوق المياه العذبة والمياه المالحة، فوق التلال العالية والوديان العميقة، ولا تتوقف حتى تصل إلى قصر الملك.''

وفي لحظة ابتعدت السفينة بسرعة مثل أي طائر في الهواء حتى وصلت إلى أسفل قصر الملك مباشرة، وتوقفت هناك.

من نوافذ قصر الملك، رأى العديد من الأشخاص مينيكين يأتي مبحرًا إلى هناك، ووقفوا لمشاهدته؛ وقد اندهشوا جميعًا لدرجة أنهم ركضوا ليروا أي نوع من الرجل يمكن أن يكون هذا الذي جاء مبحرًا في سفينة عبر الهواء. ولكن بينما كانوا يركضون من قصر الملك، خرج مينيكين من السفينة ووضعها في جيبه مرة أخرى؛ وفي اللحظة التي خرج فيها، أصبح مرة أخرى صغيرًا كما كان عندما حصل عليه من المرأة العجوز، ولم يتمكن أولئك الذين أتوا من قصر الملك من رؤية أي شيء سوى صبي صغير رث

الثياب كان يقف بجانب الباب. شاطئ البحر. سأل الملك من أين أتى، لكن الصبي قال إنه لا يعرف، ولا يمكنه حتى الآن أن يخبرهم كيف وصل إلى هناك، لكنه توسل بجدية شديدة وجميل للحصول على مكان في قصر الملك. وقال إنه إذا لم يكن لديه أي شيء آخر ليفعله، فإنه سيجلب الحطب والماء لخادمة المطبخ، وإنه حصل على إذن للقيام بذلك.

عندما ذهب مينيكين إلى قصر الملك، رأى أن كل شيء هناك كان معلقًا باللون الأسود من الخارج والداخل، من الأسفل إلى الأعلى؛ لذلك سأل خادمة المطبخ عما يعنيه ذلك.

أجابت خادمة المطبخ: «أوه، سأخبرك بذلك». لقد وُعدت ابنة الملك منذ فترة طويلة بالرحيل إلى ثلاثة ترولز، وفي مساء الخميس القادم سيأتي أحدهم لإحضارها. قال ريتر ريد إنه سيكون قادرًا على

إطلاق سراحها، لكن من يدري ما إذا كان سيتمكن من القيام بذلك؟ لذا يمكنك بسهولة أن تتخيل حجم الحزن والضيق الذي نعيشه هنا».

لذلك عندما جاء مساء الخميس، رافق ريتر ريد الأميرة إلى شاطئ البحر؛ لأنها كانت ستقابل القزم هناك، وكان على ريتر ريد أن يبقى معها ويحميها. ومع ذلك، كان من غير المرجح أن يتسبب القزم في ضرر كبير، لأنه بمجرد أن جلست الأميرة بنفسها على شاطئ البحر حتى تسلق ريتر ريد إلى شجرة كبيرة كانت واقفة هناك، واختبأ قدر استطاعته بين الأشجار. الفروع.

بكت الأميرة، وتوسلت إليه بشدة ألا يذهب ويتركها؛ لكن ريتر ريد لم يهتم بهذا الأمر. وقال: «إن يموت واحد خير من أن يموت اثنان».

في هذه الأثناء، توسل مينيكين إلى خادمة المطبخ بلطف شديد لتسمح له بالنزول إلى الشاطئ لفترة قصيرة.

"أوه، ماذا يمكنك أن تفعل في الأسفل؟" قالت خادمة المطبخ. ليس لديك ما تفعله هناك.

قال مينيكين: "أوه نعم يا عزيزتي، فقط دعني أذهب". ``أود أن أذهب وأسلي نفسي مع الأطفال الآخرين.''

`حسنا، حسنا، اذهب بعد ذلك!' قالت خادمة المطبخ: «لكن لا تدعني أجدك تقيم هناك طوال الوقت الذي يجب فيه إشعال النار في المقلاة لتناول العشاء، ووضع المشوي على السيخ؛ ولا مانع من أن تحضر معك حفنة كبيرة من الخشب للمطبخ».

وعد مينيكين بذلك، وركض إلى شاطئ البحر.

بمجرد وصوله إلى المكان الذي تجلس فيه ابنة الملك، جاء القزم مسرعًا مُصدرًا صفيرًا وطنينًا عظيمين، وكان كبيرًا جدًا وقوي البنية لدرجة أنه كان من المروع رؤيته، وكان لديه خمسة رؤوس.

"النار!" صرخ القزم.

"أطلق النار على نفسك!". قال مينيكين.

"هل يمكنك القتال؟" زأر القزم.

قال مينيكين: «إذا لم يكن الأمر كذلك، فيمكنني أن أتعلم».

لذلك ضربه القزم بقضيب حديدي سميك كبير كان يحمله في قبضته، حتى تطايرت الأحمق خمس ياردات في الهواء.

`أفي!' قال مينيكين. لم تكن تلك ضربة كبيرة. الآن سوف ترى واحدًا مني».

لذلك أمسك بالسيف الذي حصل عليه من المرأة العجوز ذات الظهر المعوج، وضرب القزم حتى طارت الرؤوس الخمسة بعيدًا فوق الرمال.

عندما رأت الأميرة أنها ولدت، كانت سعيدة للغاية لدرجة أنها لم تكن تعرف ما كانت تفعله، وقفزت ورقصت.

قالت لمينيكين: «تعال ونم قليلًا ورأسك في حجري»، وبينما كان نائمًا ارتدت عليه ثوبًا ذهبيًا.

ولكن عندما رأى ريتر ريد أنه لم يعد هناك أي خطر على قدم وساق، لم يضيع أي وقت في الزحف لأسفل من الشجرة. ثم هدد الأميرة، حتى اضطرت أخيرًا إلى الوعد بالقول إنه هو الذي أنقذها، لأنه أخبرها أنها إذا لم تفعل فسوف يقتلها. ثم أخذ رئتي القزم ولسانه ووضعهما في منديل جيبه، وقاد الأميرة إلى قصر الملك؛ وكل ما كان ينقصه في سبيل الشرف من قبل لم يعد ينقصه، لأن الملك لم يكن يعرف كيف يرفعه بما فيه الكفاية، وكان دائمًا يجعله يجلس على يمينه على المائدة.

أما مينيكين، فقد خرج أولاً على متن سفينة الترول وأخذ معه كمية كبيرة من الأطواق الذهبية والفضية، ثم عاد مهرولًا عائداً إلى قصر الملك.

عندما رأت خادمة المطبخ كل هذا الذهب والفضة اندهشت تمامًا، وقالت: «صديقي العزيز مينيكين، من أين حصلت على كل هذا؟» لأنها كانت شبه خائفة من أنه لم يتوصل إلى الأمر بأمانة.

أجاب مينيكين: «أوه، لقد كنت في المنزل منذ فترة، وقد سقطت هذه الأطواق من بعض دلاءنا، لذا أحضرتها معي من أجلك».

لذلك عندما سمعت خادمة المطبخ أن هذه الأشياء مخصصة لها، لم تطرح المزيد من الأسئلة حول هذا الموضوع. وشكرت مينيكين، وعاد كل شيء على ما يرام مرة أخرى في الحال.

مساء الخميس التالي، سار كل شيء على حاله، وكان الجميع مليئًا بالحزن والألم، لكن ريتر ريد قال إنه كان قادرًا على إنقاذ ابنة الملك من أحد القزم، حتى يتمكن بسهولة من إنقاذها من آخر، وقاد لها وصولا إلى شاطئ البحر. لكنه لم يلحق

ضررًا كبيرًا بهذا القزم أيضًا، لأنه عندما جاء الوقت الذي قد يكون فيه القزم متوقعًا، قال كما قال من قبل: "من الأفضل أن يموت واحد من اثنين"، ثم صعد إلى الشجرة مرة أخرى.

طلب مينيكين مرة أخرى من الطباخ أن يأذن له بالنزول إلى شاطئ البحر لفترة قصيرة.

"أوه، ماذا يمكنك أن تفعل هناك؟" قال الطباخ.

`عزيزي، لا تدعني أذهب!' قال مينيكين؛ «أود أن أذهب إلى هناك وأسلي نفسي قليلًا مع الأطفال الآخرين.»

لذا قالت هذه المرة أيضًا إنه يجب أن يحصل على إذن بالذهاب، لكن يجب عليه أولًا أن يعد بأنه سيعود بحلول الوقت الذي يتم فيه قلب المفصل وأنه سيحضر معه حفنة كبيرة من الخشب.

ما إن وصل مينيكين إلى الضفاف حتى جاء القزم مسرعًا مصحوبًا بصفير وأزيز عظيم، وكان حجمه ضعف حجم القزم الأول، وكان لديه عشرة رؤوس.

"النار!" صرخ القزم.

"أطلق النار على نفسك!"ـ قال مينيكين.

"هل يمكنك القتال؟" زأر القزم.

قال مينيكين: «إذا لم يكن الأمر كذلك، فيمكنني أن أتعلم».

لذلك ضربه القزم بهراوة حديدية — والتي كانت لا تزال أكبر من تلك التي كان لدى القزم الأول — بحيث طارت الأرض مسافة عشرة ياردات في الهواء.

`أفي!' قال مينيكين. لم تكن تلك ضربة كبيرة. الآن سوف ترى إحدى ضرباتي».

ثم أمسك سيفه وضرب القزم، حتى رقصت رؤوسه العشرة كلها فوق الرمال.

وقالت له ابنة الملك مرة أخرى: «نم قليلًا في حضني»، وبينما كان مينكين مستلقيًا هناك، قامت بتغطية جسده ببعض الملابس الفضية.

بمجرد أن رأى ريتر ريد أنه لم يعد هناك أي خطر على قدم وساق، تسلل من الشجرة وهدد الأميرة، حتى اضطرت أخيرًا إلى الوعد مرة أخرى بالقول إنه هو من أنقذها؛ وبعد ذلك أخذ لسان القزم ورئتيه ووضعهما في منديل جيبه، ثم أعاد الأميرة إلى القصر. كان هناك فرح وسرور في القصر، كما يمكن تصوره، ولم يعرف الملك كيف يظهر ما يكفي من الاحترام والاحترام لريتر ريد.

ومع ذلك، أخذ مينيكين معه إلى المنزل مجموعة من الأطواق الذهبية والفضية من سفينة ترول.

وعندما عاد إلى قصر الملك، صفقت خادمة المطبخ بيديها وتساءلت من أين يمكن أن يحصل على كل هذا الذهب والفضة؛ لكن مينيكين أجاب بأنه كان في المنزل لفترة قصيرة، وأن الأطواق فقط هي التي سقطت من بعض الدلاء، وأنه أحضرها لخادمة المطبخ.

وعندما جاء مساء الخميس الثالث، حدث كل شيء تمامًا كما حدث في المناسبتين السابقتين. كان كل شيء في قصر الملك معلقًا باللون الأسود، وكان الجميع حزينًا ومتضايقًا؛ لكن ريتر ريد قال إنه لا يعتقد أن لديهم سببًا كبيرًا للخوف - فقد أنقذ ابنة الملك من اثنين من المتصيدين، حتى يتمكن بسهولة من إنقاذها من الثالث أيضًا.

قادها إلى الشاطئ، ولكن عندما اقترب وقت القزم، تسلق إلى الشجرة مرة أخرى واختبأ.

بكت الأميرة وتوسلت إليه بالبقاء، لكن دون جدوى. وتمسك بكلامه

القديم: "إن خسارة نفس واحدة خير من خسارة نفسين".

وفي هذا المساء أيضًا، طلب مينيكين الإذن بالنزول إلى شاطئ البحر.

"أوه، ماذا يمكنك أن تفعل هناك؟" أجابت خادمة المطبخ.

ومع ذلك، فقد توسل حتى حصل أخيرًا على إذن بالذهاب، لكنه اضطر إلى الوعد بأنه سيعود مرة أخرى إلى المطبخ عندما يتعين تقليب الشواء.

بعد وصوله إلى شاطئ البحر مباشرة تقريبًا، جاء القزم بأزيز وأزيز عظيم، وكان أكبر كثيرًا من أيٍّ من الاثنين السابقين، وكان لديه خمسة عشر رأسًا.

"النار!" زأر القزم.

"أطلق النار على نفسك!" قال مينيكين.

"هل يمكنك القتال؟" صرخ القزم.

قال مينيكين: «إذا لم يكن الأمر كذلك، فيمكنني أن أتعلم».

صاح القزم: «سأعلمك»، وضربه بهراوة حديدية حتى طارت الأرض إلى ارتفاع خمسة عشر ياردة في الهواء.

`أفي!' قال مينيكين. لم تكن تلك ضربة كبيرة. والآن سأدعك ترى إحدى ضرباتي».

قال ذلك وأمسك بسيفه، وقطع القزم بطريقة رقصت جميع رؤوسه الخمسة عشر بعيدًا فوق الرمال.

ثم تم تسليم الأميرة وشكرت مينيكين وباركته على إنقاذها.

قالت: «نم الآن قليلًا في حجري»، وبينما كان مستلقيًا هناك ألبست عليه ثوبًا من النحاس.

`ولكن الآن، كيف سنعرف أنك أنت الذي أنقذتني؟' قالت ابنة الملك.

أجاب مينيكين: "سأخبرك بذلك". «عندما يأخذك ريتر ريد إلى المنزل

مرة أخرى، ويخبرك أنه هو من أنقذك، كما تعلم، سيكون لك زوجة، ونصف المملكة. ولكن عندما يسألونك في يوم زفافك من الذي يجب أن يكون حامل كأسك، يجب أن تقولي: «سأحصل على الصبي ذو الملابس الرثّة الذي في المطبخ، والذي يحمل الحطب والماء لخادمة المطبخ؛ "فعندما أملأ لك أكوابك، أسكب قطرة في طبقه ولا شيء على طبقك، فيغضب ويضربني، فيكون ذلك ثلاث مرات. ولكن في المرة الثالثة عليك أن تقول: "عار عليك أن تقتل حبيب قلبي". هو الذي أنقذني من القزم، وهو الذي سأحصل عليه.

بعد ذلك، ركض مينيكين عائداً إلى قصر الملك كما فعل من قبل، لكنه صعد أولاً على متن سفينة الترول وأخذ كمية كبيرة من الذهب والفضة والأشياء الثمينة الأخرى، وأعطى منها مرة أخرى لخادمة المطبخ. حفنة كاملة من الأطواق الذهبية والفضية.

بمجرد أن رأى ريتر ريد أن كل الخطر قد انتهى، تسلل إلى أسفل من الشجرة، وهدد ابنة الملك حتى وعدها بالقول إنه أنقذها. ثم أعادها إلى قصر الملك، وإذا لم يتم تكريمه بما فيه الكفاية قبل أن يتم ذلك بالتأكيد الآن، لأن الملك لم يكن لديه أي تفكير آخر سوى كيفية الاستفادة من الرجل الذي أنقذ ابنته من الأقزام الثلاثة. ; وتم الاتفاق بعد ذلك على أن يتزوجها ريتر ريد ويحصل على نصف المملكة.

ومع ذلك، في يوم الزفاف، توسلت الأميرة لها أن تحظى بالطفل الصغير الذي كان في المطبخ، وحملت الحطب والماء لخادمة المطبخ، لملء أكواب النبيذ في وليمة الزفاف.

«أوه، ماذا تريد من هذا الصبي القذر، الرث، هنا؟» قال ريتر ريد، لكن الأميرة قالت إنها أصرت على أن يكون هو حامل الكأس ولن يكون لديها أي شخص آخر؛ وأخيراً حصلت

على إجازة، وبعد ذلك تم كل شيء كما تم الاتفاق عليه بين الأميرة ومينيكين. لقد سكب قطرة على طبق ريتر ريد ولكن لم يسكب أي قطرة على طبقها، وفي كل مرة يفعل ذلك كان ريتر ريد يغضب ويضربه. في الضربة الأولى سقطت جميع الملابس الممزقة التي كان يرتديها في المطبخ من مينيكين، وفي الضربة الثانية سقطت الملابس النحاسية، وفي الثالثة سقطت الملابس الفضية، ووقف هناك مرتديًا الملابس الذهبية التي كانت هكذا. مشرق ورائع أن الضوء تومض منه.

فقالت ابنة الملك: عيب عليك أن تصيب حبيب قلبي. هو الذي أنقذني من القزم، وهو الذي سأحصل عليه.

وأقسم ريتر ريد أنه الرجل الذي أنقذها، لكن الملك قال: «لا بد أن الشخص الذي أنقذ ابنتي لديه دليل على ذلك».

لذلك ركض ريتر ريد على الفور للحصول على منديله بالرئتين واللسان، وذهب مينيكين وأحضر كل الذهب والفضة والأشياء الثمينة التي أخذها من سفن الترولز؛ ووضع كل منهم هذه الآيات أمام الملك.

قال الملك: «من لديه مثل هذه الأشياء الثمينة من الذهب والفضة والماس، لا بد أنه هو الذي قتل القزم، لأن مثل هذه الأشياء لا يمكن الحصول عليها في أي مكان آخر.» لذلك تم إلقاء ريتر ريد في حفرة الثعبان، وكان من المقرر أن يحصل مينيكين على الأميرة ونصف المملكة.

في أحد الأيام، خرج الملك للتنزه مع مينيكين، وسأله مينيكين إذا لم يكن لديه أي أطفال آخرين.

قال الملك: نعم، كان لدي ابنة أخرى، لكن القزم أخذها بعيدًا لأنه لم يكن هناك أحد يستطيع أن ينقذها. سيكون لديك ابنة واحدة

مني، ولكن إذا تمكنت من تحرير الأخرى، التي أخذها القزم، فستحصل عليها عن طيب خاطر أيضًا، والنصف الآخر من المملكة أيضًا».

قال مينيكين: «ربما أقوم بالمحاولة أيضًا، لكن يجب أن يكون لدي حبل حديدي يبلغ طوله خمسمائة إيل، وبعد ذلك يجب أن يكون معي خمسمائة رجل، ومؤن تكفي لمدة خمسة أسابيع، لأن لدي فترة طويلة من العمل.» رحلة أمامي.

لذلك قال الملك إنه يجب أن يحصل على هذه الأشياء، لكن الملك كان يخشى أنه ليس لديه سفينة كبيرة بما يكفي لحملها جميعًا.

قال مينيكين: «لكن لدي سفينة خاصة بي»، وأخذ السفينة التي أعطتها له المرأة العجوز من جيبه. ضحك الملك منه وظن أنها مجرد واحدة من نكاته، لكن مينيكين توسل إليه أن يعطيه ما طلبه فقط، وبعد ذلك يجب أن يرى شيئًا ما. ثم تم

إحضار كل ما طلبه مينيكين؛ وأمرهم أولاً بوضع الكابل في السفينة، لكن لم يكن هناك من يستطيع رفعه، ولم يكن هناك سوى مكان لرجل أو رجلين في كل مرة في الجزء الصغير من السفينة. ثم أمسك مينيكين بنفسه بالكابل، ووضع وصلة أو اثنتين منه في السفينة، وبينما كان يلقي الوصلات فيها، أصبحت السفينة أكبر فأكبر، وفي النهاية أصبحت كبيرة جدًا لدرجة أن الكابل والخمسة كان لدى مائة رجل، والمؤن، ومينيكين نفسه مساحة كافية.

قال مينيكين للسفينة: «الآن، اعبر المياه العذبة والمياه المالحة، فوق التل والوادي، ولا تتوقف حتى تصل إلى حيث توجد ابنة الملك»، وانطلقت في لحظة فوق الأرض والمياه حتى هبت الريح. صفير وأنين في كل مكان حول هذا الموضوع.

وبعد أن أبحروا بهذه الطريقة الطويلة جدًا، توقفت السفينة في وسط البحر.

قال مينيكين: "آه، لقد وصلنا الآن إلى هناك، ولكن كيفية العودة مرة أخرى أمر مختلف تمامًا".

ثم أخذ الكابل وربط أحد طرفيه حول جسده. قال: «الآن يجب أن أذهب إلى الأسفل، لكن عندما أهز الكابل جيدًا وأريد الصعود مجددًا، يجب عليكم جميعًا أن تسحبوا كرجل واحد، وإلا ستكون هناك نهاية لحياة كليهما.» أنت ومن أجلي. وبعد أن قال ذلك، قفز في الماء، وظهرت فقاعات صفراء من حوله. لقد غرق إلى الأسفل، وفي النهاية وصل إلى القاع. فرأى هناك تلة كبيرة وفيها باب، فدخل. عندما دخل إلى الداخل وجد الأميرة الأخرى تجلس وهي تخيط، ولكن عندما رأت مينيكين صفقت بيديها.

«آه، الحمد لله!» فصرخت: لم أر رجلاً مسيحياً منذ جئت إلى هنا.

قال مينيكين: "لقد أتيت من أجلك".

` للأسف! قالت ابنة الملك: "لن تتمكني من النيل مني". «لا فائدة حتى من التفكير في ذلك؛ إذا رآك القزم فسوف يقتلك».

قال مينيكين: «من الأفضل أن تخبرني عنه». ``أين ذهب؟ سيكون من الممتع رؤيته».

لذا، أخبرت ابنة الملك مينيكين أن الترول كان بالخارج يحاول العثور على شخص يمكنه تحضير مائة كأس من الشعير في جلسة تخمير واحدة، لأنه كان من المقرر أن تكون هناك وليمة في مطعم ترول، حيث لن يُشرب أقل من ذلك.

قال مينيكين: "أستطيع أن أفعل ذلك".

`آه! أجابت الأميرة: لو لم يكن القزم سريع الغضب إلى هذه الدرجة، لربما أخبرته بذلك، لكنه سيء الطبع لدرجة أنه سوف يمزقك إلى أشلاء، كما أخشى، بمجرد

وصوله. سيحاول إيجاد طريقة ما للقيام بذلك. هل يمكنك إخفاء نفسك هنا في الخزانة؟ وبعد ذلك سنرى ما سيحدث.

فعل مينيكين هذا، وقبل أن يتسلل إلى الخزانة ويختبئ، جاء القزم.

`هوف! يا لها من رائحة دم رجل مسيحي! قال القزم.

أجابت الأميرة: "نعم، طار طائر فوق السطح وفي منقاره عظمة رجل مسيحي، وتركها تسقط على مدخنتنا". «لقد أسرعت بما فيه الكفاية لإبعاده مرة أخرى، ولكن لا بد أن يكون هو الذي تفوح منه رائحة طيبة، على الرغم من ذلك.»

قال القزم: «نعم، لا بد أن يكون الأمر كذلك.»

ثم سألته الأميرة عما إذا كان قد عثر على أي شخص يمكنه تحضير مائة قطعة من الشعير في عملية تخمير واحدة.

قال القزم: «لا، لا يوجد أحد يستطيع فعل ذلك».

قالت ابنة الملك: «مر وقت قصير منذ أن كان هناك رجل هنا قال إنه يستطيع فعل ذلك.»

"كم أنت ذكي دائمًا!" قال القزم. ``كيف يمكنك السماح له بالذهاب بعيدا؟ لا بد أنك تعلم أنني كنت أريد رجلًا من هذا النوع فحسب».

قالت الأميرة: «حسنًا، لكنني لم أتركه يذهب بعد كل شيء». "لكن والدي سريع الغضب، لذا خبأته في الخزانة، ولكن إذا لم يجد أبي أحدًا، فإن الرجل لا يزال هنا."

قال القزم: «دعه يدخل».

عندما جاء مينيكين، سأل القزم عما إذا كان صحيحًا أنه يستطيع تحضير مائة قطعة من الشعير في عملية تخمير واحدة.

قال مينيكين: نعم، إنه كذلك.

قال القزم: «من الجيد إذن أن أسلط الضوء عليك». ``قم بالعمل في هذه اللحظة بالذات، ولكن السماء ستساعدك إذا لم تقم بتحضير الجعة القوية.''

قال مينيكين: «أوه، سيكون مذاقها جيدًا»، وعلى الفور جهز نفسه للعمل على إعداد الشراب.

قال مينيكين: «ولكن لا بد لي من الحصول على المزيد من المتصيدين للمساعدة في حمل ما هو مطلوب؛» «وهذا الذي عندي لا يصلح لشيء».

لذلك حصل على المزيد والمزيد حتى أصبح هناك سرب منهم، ثم استمر التخمير. عندما أصبحت النبتة الحلوة جاهزة، كانوا جميعًا، بطبيعة الحال، حريصين على تذوقها، أولًا القزم نفسه ثم الآخرين؛ لكن مينيكين كان قد قام بتحضير نقيع الشعير بقوة شديدة لدرجة أنهم سقطوا جميعًا ميتين مثل العديد من الذباب بمجرد أن شربوا أيًا منه.

أخيرًا، لم يبق أحد سوى عجوز شمطاء بائسة كانت مستلقية خلف الموقد.

«أوه، أيها المخلوق العجوز المسكين!» قال مينيكين، ``سوف تتذوق النقيع أيضًا مثل الباقي.''ـ فذهب بعيدًا وأخذ القليل من قاع وعاء التخمير في وعاء الحليب، وأعطاها إياه، ثم تحرر منهم جميعًا.

وبينما كان مينيكين يقف الآن هناك وينظر حوله، ألقى عينه على صندوق كبير. أخذ هذا وملأه بالذهب والفضة، ثم ربط الكابل حول نفسه وحول الأميرة والصدر، وشد الحبل بكل قوته، وعندها قام رجاله بسحبهم سالمين معافين.

وبمجرد أن وصل مينيكين بأمان إلى سفينته مرة أخرى، قال: ``الآن اذهب فوق المياه المالحة والمياه العذبة، فوق التل والوادي، ولا تتوقف حتى تصل إلى قصر الملك''. وفي لحظة انطلقت السفينة

بسرعة كبيرة حتى تصاعدت الرغوة الصفراء من حولها.

عندما رأى أولئك الذين كانوا في قصر الملك السفينة، لم يضيعوا أي وقت في الذهاب لمقابلته بالغناء والموسيقى، وبالتالي ساروا نحو مينيكين بفرح عظيم؛ ولكن أسعد الجميع كان الملك، لأنه الآن قد استعاد ابنته الأخرى مرة أخرى.

لكن مينيكين لم يكن سعيدًا الآن، لأن الأميرتين أرادتا الحصول عليه، ولم يكن يريد سوى تلك التي أنقذها أولًا، وكانت هي الأصغر سنًا. ولهذا السبب كان يمشي باستمرار ذهابًا وإيابًا، ويفكر في كيفية الحصول عليها، ومع ذلك لم يفعل شيئًا قاسيًا تجاه أختها. في أحد الأيام، عندما كان يتجول ويفكر في هذا، خطر في ذهنه أنه لو كان معه فقط أخوه الملك بيبين، الذي كان مثله تمامًا لدرجة أنه لا يمكن لأحد أن يميز أحدهما عن الآخر، فيمكنه السماح له بالسماح له بالذهاب إلى

هناك. له الأميرة الكبرى ونصف المملكة؛ أما بالنسبة له، فقد كان يعتقد أن النصف الآخر يكفي. وبمجرد أن خطرت له هذه الفكرة، خرج خارج القصر ودعا الملك بيبين، ولكن لم يأت أحد. لذلك نادى مرة ثانية، وبصوت أعلى قليلاً، لكن لا! لا يزال لم يأت أحد. لذلك نادى مينيكين للمرة الثالثة، وبكل قوته، ووقف شقيقه بجانبه.

قال لمينيكين: «لقد أخبرتك أنك لن تتصل بي إلا إذا كنت في أمس الحاجة إليها، ولا يوجد حتى ذبابة هنا يمكنها أن تسبب لك أي ضرر!» وبهذه الضربة وجه مينيكين ضربة قوية لدرجة أنه تدحرج على العشب.

``عار عليك أن تضربني!'' قال مينيكين. ``أولاً فزت بأميرة واحدة ونصف المملكة، ثم الأميرة الأخرى والنصف الآخر من المملكة؛ والآن، عندما كنت أفكر في أنني سأعطيك إحدى الأميرات وواحدًا من نصفي

المملكة، هل تعتقد أن لديك أي سبب لإعطائي مثل هذه الضربة؟

عندما سمع الملك بيبين ذلك التمس العفو من أخيه، وتصالحا في الحال وأصبحا صديقين حميمين.

قال مينيكين: «الآن، كما تعلم، نحن متشابهان جدًا لدرجة أنه لا يمكن لأحد أن يميز أحدنا عن الآخر؛ لذلك فقط قم بتغيير ملابسي معي واصعد إلى القصر، وبعد ذلك ستعتقد الأميرات أنني قادم، ومن يقبلك أولاً سيكون لك، وسأحصل على الآخر. لأنه كان يعلم أن الأميرة الكبرى كانت الأقوى، لذلك كان بإمكانه تخمين كيف ستسير الأمور.

وافق الملك بيبين على ذلك على الفور. بدل ملابسه مع أخيه ودخل القصر. عندما دخل شقة الأميرة، اعتقدوا أنه مينيكين، وركض كلاهما إليه في الحال؛ لكن الكبرى، التي كانت أكبر وأقوى، دفعت أختها جانبًا، وألقت ذراعيها حول رقبة الملك بيبين وقبلته؛ فتزوجها

ومنيكين هي الأخت الصغرى.
سيكون من السهل أن نفهم أنه تم عقد حفل زفافين، وكانا رائعين للغاية لدرجة أنه سمع عنهما وتحدث عنهما في جميع الممالك السبع.[27]

[27] من ج. مو.

==

القصة الثانية والثلاثون: العروس الكثيفة

كان هناك ذات مرة أرمل كان له ابن وبنت من زوجته الأولى. لقد كانا طفلين صالحين، وأحبا بعضهما البعض من كل قلوبهما. وبعد مرور بعض الوقت، تزوج الرجل مرة أخرى، فاختار أرملة ولها ابنة قبيحة وشريرة، وأمها قبيحة وشريرة أيضًا. منذ اليوم الذي دخلت فيه الزوجة الجديدة المنزل، لم يكن هناك سلام

لأطفال الرجل، ولم يتم العثور على زاوية حيث يمكنهم الحصول على أي راحة؛ لذلك اعتقد الصبي أن أفضل شيء يمكنه فعله هو الخروج إلى العالم ومحاولة كسب لقمة عيشه.

وبعد أن تجول لبعض الوقت، وصل إلى قصر الملك، حيث حصل على مكان تحت قيادة السائق؛ وكان نشيطًا ونشيطًا للغاية، وكانت الخيول التي كان يعتني بها سمينة وأنيقة للغاية، لدرجة أنها أشرقت مرة أخرى.

لكن أخته، التي كانت لا تزال في المنزل، كان حالها أسوأ فأسوأ. كانت كل من زوجة أبيها وأختها غير الشقيقة تجدان دائمًا خطأً معها، مهما فعلت وأينما ذهبت، وكانا يوبخانها ويعتديان عليها حتى أنها لم تحصل على ساعة واحدة من السلام. لقد جعلوها تقوم بكل العمل الشاق، وسقطت عليها الكلمات القاسية مبكرًا ومتأخرًا،

لكن لم يرافقها سوى القليل من الطعام.

وفي أحد الأيام أرسلوها إلى النهر لجلب بعض الماء إلى المنزل، فخرج رأس قبيح ومروع من الماء، وقال: «اغسليني يا فتاة!»

قالت الفتاة: نعم، سأغسلك بكل سرور، وبدأت في غسل الوجه القبيح وفركه، لكنها لم تستطع منع نفسها من التفكير في أن هذا عمل مزعج للغاية. وعندما فعلت ذلك، وقامت به بشكل جيد، ارتفع رأس آخر من الماء، وكان هذا الرأس أقبح من ذلك.

"نظفيني يا فتاة!" قال الرأس.

قالت الفتاة: «نعم، سأقوم بتمشيطك بكل سرور،» وبدأت العمل بالشعر المتشابك، وكما يمكن تخيله بسهولة، لم يكن هذا أيضًا عملاً ممتعًا بأي حال من الأحوال.

وعندما أنجزت ذلك، ارتفع رأس آخر من الماء أكثر قبحًا وفظاعة.

``قبليني يا فتاة!'' قال الرأس.

قالت ابنة الرجل: نعم، سأقبلك، وفعلت ذلك، لكنها اعتقدت أنه أسوأ عمل كان عليها القيام به في حياتها.

لذلك بدأ جميع الرؤساء يتحدثون مع بعضهم البعض، ويسألون عما يجب عليهم فعله لهذه الفتاة التي كانت مليئة باللطف.

قال الرأس الأول: «ستكون أجمل فتاة على الإطلاق، وجميلة ومشرقة مثل النهار».

قال الثاني: «سوف يتساقط الذهب من شعرها كلما تمشطته».

قال الرأس الثالث: «سوف يسقط الذهب من فمها عندما تتحدث».

لذلك، عندما عادت ابنة الرجل إلى المنزل، وكانت تبدو جميلة ومشرقة مثل النهار، أصبحت زوجة الأب وابنتها أكثر سوءًا في المزاج، وكان الأمر أسوأ عندما بدأت في الحديث،

ورأوا العملات الذهبية تسقط منها فم. وقعت زوجة الأب في عاطفة شديدة لدرجة أنها قادت ابنة الرجل إلى حظيرة الخنازير، وقالت زوجة الأب إنها قد تبقى هناك مع عرضها الذهبي الجميل، لكن لا ينبغي السماح لها بأن تطأ قدمها في حظيرة الخنازير. منزل.

لم يمض وقت طويل حتى أرادت الأم أن تذهب ابنتها إلى النهر لجلب بعض الماء.

عندما وصلت إلى هناك ومعها دلاءها، ارتفع الرأس الأول من الماء بالقرب من الضفة. "اغسليني يا فتاة!" وقال انه.

"اغسل نفسك!" أجابت ابنة المرأة.

ثم ظهر الرأس الثاني.

"نظفيني يا فتاة!" قال الرأس.

"نظف نفسك!" قالت ابنة المرأة.

وهكذا نزل إلى الأسفل، وظهر الرأس الثالث.

``قبليني يا فتاة!'' قال الرأس.

"كما لو كنت سأقبل فمك القبيح!" قالت الفتاة.

لذا، تحدث الرؤساء معًا مرة أخرى حول ما يجب عليهم فعله لهذه الفتاة التي كانت شديدة الاضطراب وممتلئة بأهميتها، واتفقوا على أن يكون لها أنف يبلغ طوله أربعة أذرع، وفك يبلغ طوله ثلاثة أذرع، وشجيرة تنوب في منتصف جبهتها، وفي كل مرة تتكلم يتساقط الرماد من فمها.

وعندما عادت إلى باب الكوخ ومعها دلاءها، نادت والدتها التي كانت بالداخل: «افتحي الباب!»

«افتحي الباب بنفسك يا طفلتي العزيزة!» قالت الأم.

قالت الابنة: «لا أستطيع الاقتراب بسبب أنفي».

عندما جاءت الأم ورأتها، يمكنك أن تتخيل الحالة الذهنية التي كانت

فيها، وكيف صرخت وندبت، ولكن لم ينمو أنفها ولا فكها بسبب ذلك.

الآن، أخذ الأخ، الذي كان يعمل في قصر الملك، صورة لأخته، وحمل الصورة معه، وكان يجثو أمامها كل صباح ومساء ويصلي من أجل أخته، هكذا فعل بشدة. هو يحبها.

لقد سمعه الأولاد الآخرون في الإسطبل وهو يفعل ذلك، لذا اختلسوا النظر من خلال ثقب المفتاح إلى غرفته، ورأوا أنه كان راكعًا هناك أمام الصورة؛ فأخبروا الجميع أن الشاب كان يركع كل صباح ومساء ويصلي للصنم الذي كان لديه. وفي النهاية ذهبوا إلى الملك نفسه، وتوسلوا إليه أيضًا أن يختلس النظر من خلال ثقب المفتاح، ويرى بنفسه ما فعله الشاب. في البداية لم يصدق الملك ذلك، ولكن بعد وقت طويل جدًا، تغلبوا عليه، فتسلل على أطراف أصابع قدمه إلى الباب، وأطل من خلاله، ورأى الشاب جاثيًا على

ركبتيه، ويداه متشابكتان معًا أمامه. الصورة التي كانت معلقة على الحائط.

"افتح الباب!" صرخ الملك ولكن الشاب لم يسمع.

فناداه الملك مرة أخرى، لكن الشاب كان يصلي بحرارة شديدة لدرجة أنه لم يسمعه هذه المرة أيضًا.

`افتح الباب، أقول!' بكى الملك مرة أخرى. `إنه أنا! اريد الدخول.'

فقفز الشاب إلى الباب وفتحه، لكنه في عجلة من أمره نسي إخفاء الصورة.

وعندما دخل الملك ورآها، وقف ساكنًا كما لو كان مقيدًا، ولم يستطع التحرك من مكانه، لأن الصورة بدت له جميلة جدًا.

``لا يوجد مكان على وجه الأرض امرأة جميلة مثل هذه!'' قال الملك.

لكن الشاب أخبره أنها أخته، وأنه هو الذي رسمها، وأنها إذا لم تكن أجمل

من الصورة فهي ليست أقبح على الإطلاق.

قال الملك: «حسنًا، إذا كانت جميلة بهذا القدر، فسأجعلها ملكتي»، وأمر الشباب بالعودة إلى المنزل وإحضارها دون تأخير ولو للحظة واحدة، وعدم إضاعة أي وقت في العودة. وعد الشاب بأن يسرع بكل ما يستطيع، وينطلق من قصر الملك.

عندما يصل الأخ إلى المنزل لإحضار أخته، كانت زوجة أبيها وأختها تذهبان أيضًا. فانطلقوا جميعًا معًا، وأخذت ابنة الرجل معها صندوقًا كانت تحفظ فيه ذهبها، وكلبًا يُدعى "الثلج الصغير". وهذان الشيئان هما كل ما ورثته من والدتها. وبعد أن سافروا لبعض الوقت، كان عليهم عبور البحر، وجلس الأخ على رأس السفينة، وذهبت الأم والأختان غير الشقيقتين إلى الجزء الأمامي من السفينة، وأبحروا مسافة طويلة جدًا. . وأخيراً وصلوا إلى الأرض.

«انظر إلى ذلك الخصلة البيضاء هناك؛ قال الأخ وهو يشير عبر البحر: "هذا هو المكان الذي سنهبط فيه".

ماذا يقول أخي؟ سألت ابنة الرجل.

أجابت زوجة الأب: "يقول إن عليك أن ترمي نعشك في البحر".

قالت ابنة الرجل، وألقت نعشها في البحر: «حسنًا، إذا قال أخي ذلك، فيجب أن أفعله.»

وبعد أن أبحروا لبعض الوقت، أشار الأخ مرة أخرى إلى البحر. قال: «هناك يمكنك أن ترى القصر الذي نحن ملتزمون به».

ماذا يقول أخي؟ سألت ابنة الرجل.

أجابت زوجة الأب: "الآن يقول عليك أن ترمي كلبك في البحر".

بكت ابنة الرجل، وكانت منزعجة للغاية، لأن الثلج الصغير كان أعز شيء لديها على وجه الأرض، لكنها في النهاية ألقته في البحر.

«إذا قال أخي ذلك، فيجب أن أفعل ذلك، لكن السماء تعلم مدى عدم رغبتي في طردك أيها الثلج الصغير!» قالت.

لذلك أبحروا إلى الأمام بعيدًا.

قال الأخ وهو يشير إلى شاطئ البحر: «قد ترى الملك يخرج لمقابلتك.

ماذا يقول أخي؟ سأل أخته مرة أخرى.

أجابت زوجة الأب: "الآن يقول عليك أن تستعجل وترمي بنفسك في البحر".

بكت وانتحبت، ولكن كما قال شقيقها ذلك، اعتقدت أنها يجب أن تفعل ذلك؛ فقفزت في البحر.

لكن عندما وصلوا إلى القصر، ورأى الملك العروس القبيحة ذات أنف يبلغ طوله أربعة أذرع، وفك يبلغ طوله ثلاثة أذرع، وجبهة بها شجيرة في منتصفها، شعر بالرعب الشديد؛

لكن وليمة الزفاف كانت جاهزة تمامًا، فيما يتعلق بالتخمير والخبز، وكان جميع ضيوف حفل الزفاف يجلسون في انتظارها، لذا، على الرغم من قبحها، اضطر الملك إلى أخذها.

لكنه كان غاضبًا جدًا، ولا يمكن لأحد أن يلومه على ذلك؛ فأمر بإلقاء الأخ في حفرة مملوءة بالثعابين.

في أول ليلة خميس بعد ذلك، دخلت فتاة جميلة إلى مطبخ القصر، وتوسلت إلى خادمة المطبخ، التي كانت تنام هناك، أن تعيرها فرشاة. توسلت بشكل جميل للغاية، وحصلت عليه، ثم قامت بتمشيط شعرها، فسقط الذهب منه.

وكان معها كلب صغير، فقالت له: «اخرج، أيها الثلج الصغير، وانظر ما إذا كان النهار سيأتي قريبًا!»

قالت هذا ثلاث مرات، وفي المرة الثالثة التي أرسلت فيها الكلب لترى، كان الفجر قريبًا جدًا. ثم

اضطرت إلى الرحيل، لكنها قالت أثناء ذهابها:

«أخرج إليك أيتها العروس الكثيفة القبيحة، التي تنام بهدوء بجانب الملك الشاب، وأرتب سريري على الرمل والحجارة، وينام أخي مع الثعبان البارد، بلا شفقة ولا بكاء.»

قالت: سوف آتي مرتين أخريين، ولن أعود مرة أخرى أبدًا.

في الصباح، روت خادمة المطبخ ما رأته وسمعته، وقال الملك إنه سيراقب المطبخ بنفسه في ليلة الخميس المقبل ليرى ما إذا كان هذا صحيحًا، وعندما بدأ الظلام يحل خرج إلى المطبخ. المطبخ للفتاة. ولكن على الرغم من أنه فرك عينيه وبذل كل ما في وسعه لإبقاء نفسه مستيقظًا، فقد كان كل ذلك بلا جدوى، لأن العروس الكثيفة كانت تغني وتغني حتى أغلقت عينيه بشدة، وعندما جاءت الفتاة الجميلة كان نائمًا ويشخر.

هذه المرة أيضًا، كما في السابق، استعارت فرشاة ومشطت بها شعرها، فسقط الذهب أثناء قيامها بذلك؛ ومرة أخرى أرسلت الكلب ثلاث مرات، وعندما طلع الفجر غادرت، لكنها قالت كما قالت من قبل: "سأعود مرة أخرى، ولن أعود أبدًا مرة أخرى".

وفي ليلة الخميس الثالثة أصر الملك مرة أخرى على المراقبة. ثم أقام رجلين يمسكانه؛ كان على كل واحد منهم أن يمسك بذراعه ويهزه ويهز ذراعه كلما بدا أنه على وشك النوم؛ وقام بتعيين رجلين لمراقبة عروسه الكثيفة. ولكن مع حلول الليل على العروس الكثيفة، بدأ مرة أخرى في الغناء والغناء، حتى أن عينيه بدأت تغلقان ورأسه يتدلى على جانب واحد. ثم جاءت الفتاة الجميلة، وأخذت الفرشاة، ومشطت شعرها حتى سقط الذهب منه، ثم أرسلت لها الثلج الصغير لترى ما إذا كان سيأتي النهار قريبًا، وقد فعلت ذلك ثلاث مرات. وفي المرة الثالثة

كان الضوء قد بدأ للتو في النمو، ثم قالت:

«أخرج إليك أيتها العروس الكثيفة القبيحة، التي تنام بهدوء بجانب الملك الشاب، وأرتب سريري على الرمل والحجارة، وينام أخي مع الثعبان البارد، بلا شفقة ولا بكاء.»

قالت: «الآن لن أعود مرة أخرى أبدًا»، ثم استدارت لتذهب. لكن الرجلين اللذين كانا يمسكان بذراعي الملك أمسكوا بيديه ووضعوا سكينًا في قبضته، ثم جعلوه يقطع إصبعها الصغير بما يكفي لجعله ينزف.

وهكذا تم تحرير العروس الحقيقية. ثم استيقظ الملك وأخبرته بكل ما حدث وكيف خانتها زوجة أبيها وأختها. ثم تم إخراج الأخ على الفور من حفرة الثعابين - لم تمسه الثعابين مطلقًا - وتم إلقاء زوجة الأب وأختها بدلاً منه.

لا أحد يستطيع أن يقول مدى سعادة الملك بالتخلص من تلك العروس

الكثيفة البشعة، والحصول على ملكة مشرقة وجميلة مثل النهار نفسه.

والآن أُقيم حفل الزفاف الحقيقي، وتم عقده بطريقة سُمع عنها وتحدث عنها في جميع أنحاء الممالك السبع. توجه الملك وعروسه إلى الكنيسة، وكان الثلج الصغير في العربة أيضًا. وعندما مُنحت البركة عادوا إلى منازلهم مرة أخرى، وبعد ذلك لم أرهم بعد ذلك.[28]

[28] من ج. مو.

==

القصة الثالثة والثلاثون: قطرة الثلج

ذات مرة، في منتصف الشتاء، عندما كانت ندفات الثلج تتساقط مثل

الريش على الأرض، جلست ملكة عند نافذة مؤطرة بالأبنوس الأسود وقامت بالخياطة. وبينما كانت تخيط وتحدق في المنظر الطبيعي الأبيض، وخزت إصبعها بالإبرة، فسقطت ثلاث قطرات من الدم على الثلج في الخارج، ولأن اللون الأحمر ظهر بشكل جيد مقابل اللون الأبيض، فكرت في نفسها:

`أوه! ما الذي لا أستطيع أن أعطيه لكي يكون لي طفل أبيض كالثلج، وأحمر كالدم، وأسود كالأبنوس!».

وتم تحقيق رغبتها، بعد وقت قصير من ولادة ابنة صغيرة لها، ببشرة بيضاء كالثلج، وشفاه وخدود حمراء كالدم، وشعر أسود مثل خشب الأبنوس. لقد أطلقوا عليها اسم Snowdrop، وبعد وقت قصير من ولادتها ماتت الملكة.

وبعد عام تزوج الملك مرة أخرى. كانت زوجته الجديدة امرأة جميلة، لكنها فخورة جدًا ومتغطرسة لدرجة أنها لم تستطع أن تتحمل أي

منافس لجمالها. كانت تمتلك مرآة سحرية، وحينما كانت تقف أمامها تحدق في انعكاس صورتها وتسأل:

«مرآة، مرآة، معلقة هناك، من هي الأكثر جمالًا في كل الأرض؟»

كان يرد دائما:

«أنت الأكثر جمالًا يا سيدتي الملكة، لا يوجد أحد أكثر جمالًا في الأرض، على ما أعتقد».

ثم كانت سعيدة للغاية، لأنها عرفت أن المرآة تقول الحقيقة دائمًا.

لكن زهرة الثلج كانت تزداد جمالاً وجمالاً كل يوم، وعندما بلغت السابعة من عمرها كانت جميلة قدر الإمكان، وأكثر جمالاً حتى من الملكة نفسها. وفي أحد الأيام عندما سألت الأخيرة مرآتها السؤال المعتاد، فأجابت:

"سيدتي الملكة، أنت عادلة، هذا صحيح، لكن قطرة الثلج أجمل منك بكثير."

ثم طارت الملكة إلى العاطفة الأكثر فظاعة، وحولت كل ظل أخضر في غيرتها. منذ هذه الساعة كانت تكره زهرة الثلج المسكينة مثل السم، وفي كل يوم كان حسدها وكراهيتها وحقدها ينمو، لأن الحسد والغيرة مثل الأعشاب الضارة التي تنبت وتخنق القلب. أخيرًا، لم تعد قادرة على تحمل وجود قطرة الثلج، ونادتها صيادًا وقالت:

«خذ الطفلة إلى الغابة، ولا تدعني أرى وجهها مرة أخرى أبدًا. يجب أن تقتلها، وتعيد لي رئتيها وكبدها، حتى أعرف على وجه اليقين أنها ماتت».

فعل الصياد ما قيل له وقاد سنودروب إلى الغابة، ولكن عندما كان يسحب سكينه ليذبحها، بدأت في البكاء، وقالت:

«أوه، عزيزي هانتسمان، أنقذ حياتي، وسوف أعدك بأن أطير إلى الغابة الواسعة ولن أعود إلى المنزل أبدًا مرة أخرى.»

ولأنها كانت صغيرة جدًا وجميلة، أشفق عليها الصياد، وقال:

«حسنًا، اركض أيها الطفل المسكين.» لأنه قال في نفسه: «سوف تأكلها الوحوش قريبًا».

وشعر بقلبه أخف وزنا لأنه لم يكن مضطرا إلى القيام بهذا العمل بنفسه. وبينما كان يبتعد، مر خنزير صغير وهو يركض، فأطلق عليه النار، وأحضر رئتيه وكبده إلى الملكة كدليل على أن سنودروب قد مات بالفعل. فطهتها المرأة الشريرة في الملح، وأكلتها، معتقدة أنها قضت على زهرة الثلج إلى الأبد.

الآن عندما وجدت الطفلة المسكينة نفسها وحيدة في الغابة الكبيرة، بدت الأشجار من حولها وكأنها تتخذ أشكالًا غريبة، وشعرت بالخوف الشديد لدرجة أنها لم تعرف ماذا تفعل. ثم بدأت تركض فوق الحجارة الحادة، وعبر شجيرات العليق، وركضت الوحوش البرية من أمامها،

لكنها لم تسبب لها أي أذى. ركضت بقدر ما تستطيع ساقاها حملها، ومع اقتراب المساء رأت منزلًا صغيرًا، فدخلت إليه لتستريح. كان كل شيء صغيرًا جدًا في المنزل الصغير، ولكنه كان أنظف وأنيقًا من أي شيء يمكنك تخيله. في وسط الغرفة كانت هناك طاولة صغيرة مغطاة بمفرش أبيض، وسبعة أطباق صغيرة وشوك وملاعق وسكاكين وأكواب. كانت هناك سبعة أسرة صغيرة جنبًا إلى جنب مقابل الجدار، مغطاة بألواح بيضاء كالثلج. شعرت قطرة الثلج بالجوع الشديد والعطش الشديد لدرجة أنها أكلت قليلًا من الخبز وقليلًا من العصيدة من كل طبق، وشربت قطرة من النبيذ من كل كوب. ثم شعرت بالتعب والنعاس واستلقت على أحد الأسرة، لكنه لم يكن مريحًا؛ ثم جربت كل الآخرين على التوالي، لكن أحدهما كان طويلًا جدًا، والآخر قصيرًا جدًا، ولم تجد واحدًا يناسبها تمامًا إلا عندما وصلت إلى السابعة.

فاستلقيت عليه، وصلّت كالطفلة الطيبة، ونامت سريعًا.

عندما حل الظلام تمامًا، عاد أسياد المنزل الصغير. كانوا سبعة أقزام يعملون في المناجم، في أعماق قلب الجبل. أشعلوا مصابيحهم السبعة الصغيرة، وبمجرد أن اعتادت عيونهم على الوهج، رأوا أن شخصًا ما كان في الغرفة، لأن كل شيء لم يكن بنفس الترتيب الذي تركوه فيه.

قال الأول :

"من كان يجلس على كرسيي الصغير؟"ـ

قال الثاني :

"من كان يأكل رغيفي الصغير؟"ـ

وقال الثالث:

``من كان يتذوق عصيدة بلدي؟''

وقال الرابع :

"من كان يأكل من طبقي الصغير؟"ـ

وقال الخامس :

"من كان يستخدم شوكتي الصغيرة؟"

وقال السادس :

«من كان يقطع بسكيني الصغيرة؟»

قال السابع :

"من كان يشرب من بهلواني الصغير؟"ـ

ثم نظر القزم الأول حوله ورأى تجويفًا صغيرًا في سريره، فسأل مرة أخرى:

"من كان يرقد على سريري؟"

جاء الآخرون وهم يركضون، وبكوا عندما رأوا أسرتهم:

"لقد كذب شخص ما علينا أيضا."

ولكن عندما وصل السابع إلى سريره، عاد مندهشًا، إذ رأى هناك قطرة الثلج نائمة بسرعة. ثم نادى الآخرين، الذين أضاءوا مصابيحهم

الصغيرة بالكامل على السرير،
وعندما رأوا قطرة الثلج مستلقية
هناك كادوا أن يسقطوا على الأرض
من المفاجأة.

`الخير كريمة!' صرخوا: يا له من
طفل جميل!

وكانوا مفتونين بجمالها لدرجة أنهم
لم يوقظوها، بل تركوها تنام في
السرير الصغير. لكن القزم السابع
كان ينام مع رفاقه ساعة واحدة في
كل سرير، وبهذه الطريقة تمكن من
قضاء الليل.

في الصباح، استيقظت زهرة الثلج،
ولكن عندما رأت الأقزام السبعة
الصغار شعرت بالخوف الشديد.
لكنهم كانوا ودودين للغاية وسألوها
عن اسمها بطريقة لطيفة، فأجابت:

"أنا قطرة الثلج."

لماذا أتيت إلى منزلنا؟ واصل
الأقزام.

ثم أخبرتهم كيف أرادت زوجة أبيها قتلها، وكيف أنقذ الصياد حياتها، وكيف ركضت طوال اليوم حتى وصلت إلى منزلهم الصغير. وعندما سمع الأقزام قصتها الحزينة، سألوها:

«هل ستبقين لنا وتعتني بالمنزل، وتطبخين، وترتبين الأسرة، وتغسلين، وتخيطي وتحيك؟» وإذا قدمت الرضا وحافظت على كل شيء مرتبًا ونظيفًا، فلن تحتاج إلى أي شيء».

أجاب سنو دروب: نعم، وسأفعل بكل سرور كل ما تطلبه.

وهكذا أقامت معهم. كان الأقزام يذهبون كل صباح إلى الجبل للتنقيب عن الذهب، وفي المساء، عندما يعودون إلى المنزل، كانت زهرة الثلج دائمًا تعد العشاء لهم. لكن خلال النهار تُركت الفتاة وحيدة تمامًا، لذلك حذرها الأقزام الطيبون قائلين:

``احذر من زوجة أبيك. ستكتشف قريبًا أنك هنا، ومهما فعلت، فلا تسمح لأي شخص بالدخول إلى المنزل».

الآن الملكة، بعد أن ظنت أنها أكلت رئتي زهرة الثلج وكبدها، لم تحلم أبدًا بأنها أصبحت مرة أخرى أجمل امرأة في العالم؛ فخطت أمام مرآتها ذات يوم وقالت:

«مرآة، مرآة، معلقة هناك، من هي الأكثر جمالًا في كل الأرض؟»

وأجابت المرآة:

"سيدتي الملكة، أنت عادلة، هذا صحيح، لكن زهرة الثلج أكثر جمالاً منك بكثير." زهرة الثلج، التي تسكن مع الرجال السبعة الصغار، جميلة مثلك، جميلة مرة أخرى».

عندما سمعت الملكة هذه الكلمات كادت تصاب بالرعب، لأن المرآة كانت دائمًا تقول الحقيقة، وعرفت الآن أن الصياد قد خدعها، وأن سنو دروب لا يزال على قيد الحياة. كانت

تفكر ليلًا ونهارًا في كيفية تدميرها، طالما شعرت أن لها منافسًا في الأرض، لم يترك لها قلبها الغيور أي راحة. أخيرًا توصلت إلى خطة. لقد لطخت وجهها وتنكرت كزوجة بائعة متجولة عجوز، بحيث لم يكن من الممكن التعرف عليها تمامًا. وبهذا المظهر ذهبت فوق التلال السبعة حتى وصلت إلى منزل الأقزام السبعة. طرقت الباب وصرخت في نفس الوقت:

`السلع الجميلة للبيع، والسلع الجميلة للبيع!'

أطلت زهرة الثلج من النافذة وقالت:

«طاب يومك يا أمي، ماذا لديك لتبيعيه؟»

فأجابت: «بضاعة جيدة، بضائع جيدة». "الأربطة من كل لون ووصف"، ورفعت واحدًا مصنوعًا من الحرير الملون.

فكرت سنودروب: «بالتأكيد أستطيع أن أسمح للمرأة الصادقة بالدخول.» لذلك قامت بفتح الباب واشترت الدانتيل الجميل.

``الكريمة جيدة! قالت المرأة العجوز: يا طفلتي، يا لك من شخصية. يأتي! سوف أربطك بشكل صحيح لمرة واحدة.

وقفت زهرة الثلج أمامها، ولم تشك في أي شر، وسمحت لها بربط صدريتها، لكن المرأة العجوز ربطتها بسرعة شديدة وبإحكام شديد لدرجة أنها حبست أنفاسها، وسقطت ميتة.

قالت المرأة العجوز الشريرة: «الآن لم تعدي الأجمل»، ثم أسرعت بعيدًا.

في المساء، عاد الأقزام السبعة إلى المنزل، وربما تفكر في مدى الرعب الذي أصابهم عندما رأوا زهرة الثلج العزيزة على الأرض، ساكنة بلا حراك مثل شخص ميت. رفعوها بحنان، وعندما رأوا مدى ربطها

بشدة، قطعوا الرباط إلى قسمين، وبدأت تتنفس قليلًا وعادت إلى الحياة تدريجيًا. وعندما سمع الأقزام بما حدث قالوا:

«اعتمادًا على ذلك، زوجة البائع المتجول العجوز لم تكن سوى الملكة العجوز. في المستقبل يجب أن تتأكد من عدم السماح لأحد بالدخول، إذا لم نكن في المنزل.

بمجرد عودة الملكة الشريرة إلى المنزل، توجهت مباشرة إلى مرآتها وقالت:

«مرآة، مرآة، معلقة هناك، من هي الأكثر جمالًا في كل الأرض؟»

وأجابت المرآة كما في السابق:

"سيدتي الملكة، أنت عادلة، هذا صحيح، لكن زهرة الثلج أكثر جمالاً منك بكثير." زهرة الثلج، التي تسكن مع الرجال السبعة الصغار، جميلة مثلك، جميلة مرة أخرى».

عندما سمعت ذلك أصبحت شاحبة مثل الموت، لأنها رأت على الفور أن زهرة الثلج لا بد أن تكون على قيد الحياة مرة أخرى.

قالت لنفسها: هذه المرة، سأفكر في شيء ينهيها نهائيًا.

ومن خلال السحر الذي فهمته جيدًا، صنعت مشطًا سامًا؛ ثم ارتدت ملابسها واتخذت شكل امرأة عجوز أخرى. فذهبت فوق التلال السبعة حتى وصلت إلى منزل الأقزام السبعة، وطرقت الباب ونادت:

``السلع الجميلة للبيع.''

نظرت قطرة الثلج من النافذة وقالت:

«يجب أن تذهب بعيدًا، لأنني قد لا أسمح لأحد بالدخول».

"ولكن بالتأكيد ليس ممنوعا عليك أن تنظر؟" قالت المرأة العجوز، ورفعت المشط السام لترى.

لقد أسعدت الفتاة كثيرًا لدرجة أنها سمحت لنفسها بالدخول وفتحت الباب. عندما حسموا الصفقة قالت المرأة العجوز:

``الآن سأقوم بتمشيط شعرك بشكل صحيح، لمرة واحدة في الطريق.' لم تظن المسكينة قطرة الثلج أي شر، لكن بالكاد لمس المشط شعرها حتى نجح السم وسقطت فاقدة للوعي.

قالت المرأة الشريرة: «الآن يا سيدتي الجميلة، لقد انتهيت حقًا من هذا الوقت،» ثم عادت إلى المنزل بأسرع ما يمكن.

لحسن الحظ أن الوقت قد اقترب من المساء، وعاد الأقزام السبعة إلى ديارهم. عندما رأوا زهرة الثلج ميتة على الأرض، اشتبهوا على الفور في أن زوجة أبيها الشريرة كانت في العمل مرة أخرى؛ فبحثوا حتى عثروا على المشط السام، وفي اللحظة التي أخرجوه فيها من رأسها، عادت قطرة الثلج إلى

نفسها مرة أخرى، وأخبرتهم بما حدث. ثم حذروها مرة أخرى بأن تكون على أهبة الاستعداد وألا تفتح الباب لأحد.

وحالما عادت الملكة إلى المنزل توجهت مباشرة إلى مرآتها وسألتها:

«مرآة، مرآة، معلقة هناك، من هي الأكثر جمالًا في كل الأرض؟»

وأجاب كما في السابق:

"سيدتي الملكة، أنت عادلة، هذا صحيح، لكن زهرة الثلج أكثر جمالاً منك بكثير." زهرة الثلج، التي تسكن مع الرجال السبعة الصغار، جميلة مثلك، جميلة مرة أخرى».

عندما سمعت هذه الكلمات ارتجفت حرفيًا واهتزت من الغضب.

صرخت: «قطرة الثلج سوف تموت؛» "نعم، على الرغم من أن ذلك كلفني حياتي."

ثم ذهبت إلى غرفة سرية صغيرة، لم يكن أحد يعرفها إلا هي، وهناك صنعت تفاحة سامة. ظاهريًا، كان منظره جميلًا، أبيض اللون وخدوده حمراء، حتى أن كل من رآه اشتهى أن يأكله، لكن من يفعل ذلك سيموت بالتأكيد في الحال. عندما انتهت التفاحة تمامًا، لطخت وجهها وارتدت ملابسها كفلاحة، وهكذا ذهبت فوق التلال السبعة إلى الأقزام السبعة. طرقت الباب كالعادة، لكن سنو دروب أخرجت رأسها من النافذة وصرخت:

"لا يجوز لي السماح لأي شخص بالدخول، لقد منعني الأقزام السبعة من القيام بذلك".

"هل أنت خائف من التسمم؟" سألت المرأة العجوز. `انظر، سوف أقطع هذه التفاحة إلى نصفين. سوف آكل الخد الأبيض ويمكنك أن تأكل الأحمر.

لكن التفاحة صُنعت بمهارة شديدة لدرجة أن الخد الأحمر فقط هو الذي

كان سامًا. اشتاقت زهرة الثلج إلى أكل الفاكهة المغرية، وعندما رأت أن الفلاحة كانت تأكلها بنفسها، لم تعد قادرة على مقاومة الإغراء أكثر، ومدت يدها وأخذت النصف السام. ولكن ما إن مرت اللقمة الأولى على شفتيها حتى سقطت ميتة على الأرض. ثم لمعت عينا الملكة القاسية بالبهجة، وضحكت بصوت عالٍ وصرخت:

``أبيض مثل الثلج، وأحمر مثل الدم، وأسود مثل خشب الأبنوس، هذه المرة لن يتمكن الأقزام من إعادتك إلى الحياة''.

وعندما عادت إلى المنزل سألت المرآة:

«مرآة، مرآة، معلقة هناك، من هي الأكثر جمالًا في كل الأرض؟»

وهذه المرة أجاب:

«أنت الأكثر جمالًا يا سيدتي الملكة، لا يوجد أحد أكثر جمالًا في الأرض، على ما أعتقد».

ثم أصبح قلبها الغيور مرتاحًا، على الأقل بقدر ما يمكن أن يكون عليه قلب غيور.

عندما عاد الأقزام الصغار إلى المنزل في المساء، وجدوا زهرة الثلج ملقاة على الأرض، ولم تكن تتنفس ولا تتحرك. رفعوها ونظروا حولهم في كل مكان لمعرفة ما إذا كان بإمكانهم العثور على أي شيء سام فيها. لقد خلعوا صدها، ومشطوا شعرها، وغسلوها بالماء والنبيذ، ولكن دون جدوى؛ مات الطفل وبقي ميتا. ثم وضعوها على النعش، وجلس جميع الأقزام السبعة حوله، يبكون وينتحبون لمدة ثلاثة أيام كاملة. أخيرًا قرروا دفنها، لكنها بدت مزهرة ككائن حي، وكان لون خديها لا يزال جميلًا، لدرجة أنهم قالوا:

"لا يمكننا إخفائها في الأرض السوداء."

فكان لديهم تابوت من الزجاج الشفاف، ووضعوها فيه، وكتبوا

على الغطاء بأحرف ذهبية أنها أميرة ملكية. ثم وضعوا التابوت على قمة الجبل، وكان أحد الأقزام يبقى بجانبه دائمًا ويراقبه. وجاءت طيور السماء نفسها وندبت موت قطرة الثلج، أولًا بومة، ثم غراب، وأخيرًا حمامة صغيرة.

بقيت قطرة الثلج في التابوت لفترة طويلة، وكانت تبدو دائمًا كما لو كانت نائمة، وبقيت بيضاء كالثلج، وحمراء كالدم، وشعرها أسود مثل خشب الأبنوس.

وحدث ذات يوم أن جاء أمير إلى الغابة ومرَّ بمنزل الأقزام. رأى التابوت على التل، وبداخله زهرة الثلج الجميلة، وعندما قرأ ما هو مكتوب عليه بأحرف ذهبية، قال للقزم:

"أعطني التابوت." سأعطيك ما تريد لذلك.

لكن القزم قال: «لا؛ لن نتخلى عنه مقابل كل الذهب الموجود في العالم».

فأجاب: حسنًا، أعطني إياها، لأنني لا أستطيع العيش بدون زهرة الثلج. سوف أعتز به وأحبه باعتباره أعز ممتلكاتي.

لقد تحدث بحزن شديد حتى أن الأقزام الطيبين أشفقوا عليه، وأعطوه التابوت، وجعل الأمير خدمه يحملونه على أكتافهم. وحدث الآن أنهم بينما كانوا ينزلون التل، تعثروا فوق شجيرة، وهزوا التابوت بعنف لدرجة أن قطعة التفاحة السامة التي ابتلعتها زهرة الثلج سقطت من حلقها. فتحت عينيها تدريجياً، ورفعت غطاء التابوت، وجلست حية وبصحة جيدة.

`أوه! عزيزي لي، أين أنا؟ بكت.

أجاب الأمير بفرح: أنت معي، وحكى لها كل ما حدث. وأضاف: "أنا أحبك أكثر من أي شخص آخر في العالم

كله". هل ستأتي معي إلى قصر والدي وتكون زوجتي؟

وافقت زهرة الثلج، وذهبت معه، وتم الاحتفال بالزواج في أبهة وفخامة.

الآن أصبحت زوجة أبي سنودروب الشريرة أحد الضيوف المدعوين إلى وليمة الزفاف. وعندما ارتدت ملابس رائعة جدًا لهذه المناسبة، توجهت إلى المرآة وقالت:

«مرآة، مرآة، معلقة هناك، من هي الأكثر جمالًا في كل الأرض؟»

وأجابت المرآة:

"سيدتي الملكة، أنت عادلة، هذا صحيح، لكن قطرة الثلج أجمل منك بكثير."

عندما سمعت المرأة الشريرة هذه الكلمات نطقت بلعنة، وغضبت وشعرت بالإهانة. في البداية لم تكن ترغب في الذهاب إلى حفل الزفاف على الإطلاق، لكنها شعرت في

الوقت نفسه أنها لن تكون سعيدة أبدًا حتى ترى الملكة الشابة. عندما دخلت Snowdrop تعرفت عليها، وكادت أن تغمى عليها من الخوف؛ ولكن تم إعداد حذاء حديدي ملتهب للملكة العجوز الشريرة، وأُجبرت على الدخول فيه والرقص حتى سقطت ميتة.

[29] جريم.

==

القصة الرابعة والثلاثون: الإوزة الذهبية

كان هناك رجل لديه ثلاثة أبناء. كان أصغرهم يُدعى Dullhead، وكان يُستهزأ به ويُستهزأ به ويُزدرى في كل فرصة ممكنة.

وفي أحد الأيام، رغب الابن الأكبر في الذهاب إلى الغابة ليقطع الحطب، وقبل أن يبدأ، أعطته والدته كعكة غنية فاخرة وزجاجة من النبيذ، حتى يتأكد من أنه لن يعاني من الجوع أو العطش.

عندما وصل إلى الغابة، التقى برجل عجوز صغير الحجم، تمنى له صباح الخير، وقال: «أعطني قطعة من تلك الكعكة التي لديك في جيبك، واسمح لي أن أتناول جرعة من نبيذك...» أنا جائع وعطشان جدًا».

لكن هذا الابن الذكي أجاب: «إذا أعطيتك كعكتي ونبيذي فلن يتبقى لي أي شيء؛ أنت فقط تمضي في طريقك الخاص؛ وترك الرجل الصغير واقفا هناك وذهب إلى داخل الغابة. هناك بدأ في قطع شجرة، ولكن لم يمض وقت طويل حتى قام بضربة خاطئة بفأسه، وقطع ذراعه بشدة لدرجة أنه اضطر إلى العودة إلى المنزل وربطها.

ثم ذهب الابن الثاني إلى الغابة، وأعطته والدته كعكة جيدة وزجاجة من النبيذ كما فعلت لأخيه الأكبر. التقى هو أيضًا بالرجل الرمادي الصغير الذي طلب منه قطعة من الكعك وشربة من النبيذ.

لكن الابن الثاني تكلم بشكل منطقي أيضًا، وقال: «كل ما أعطيك إياه أحرم نفسي منه.» فقط اذهب في طريقك الخاص، أليس كذلك؟ لم يمض وقت طويل بعد أن تغلب عليه عقابه، لأنه لم يكد يضرب شجرة بفأسه حتى قطع ساقه بشدة لدرجة أنه كان لا بد من حمله إلى المنزل.

عندها قال دولهيد: يا أبي، دعني أخرج وأقطع الخشب.

فأجابه أبوه: لقد جرح أخواكما نفسيهما. من الأفضل أن تتركه وشأنه؛ أنت لا تعرف شيئا عن ذلك.

لكن دولهيد توسل بشدة لكي يسمح له بالذهاب، حتى أن والده قال له

أخيرًا: «حسنًا، إذن، اذهب.» ربما عندما تؤذي نفسك، قد تتعلم أن تعرف بشكل أفضل. أعطته والدته فقط كعكة بسيطة جدًا مصنوعة من الماء ومخبوزة في الرماد، وزجاجة من البيرة الحامضة.

وعندما وصل إلى الغابة، التقى أيضًا بالرجل العجوز ذو اللون الرمادي الصغير، الذي استقبله وقال: «أعطني قطعة من كعكتك وشربة من زجاجتك؛ أنا جائع وعطشان جدًا».

وأجاب دولهيد: «ليس لدي سوى كعكة من الرماد وبعض البيرة الحامضة، ولكن إذا كنت مهتمًا بالحصول على ذلك، فلنجلس ونأكل.»

لذلك جلسوا، وعندما أخرج دولهيد كعكته وجد أنها تحولت إلى كعكة غنية ورائعة، والبيرة الحامضة إلى نبيذ ممتاز. ثم أكلوا وشربوا، وعندما انتهوا قال الرجل الصغير: الآن سأجلب لك الحظ، لأن لديك قلبًا

طيبًا وترغب في مشاركة ما لديك مع الآخرين. هناك تقف شجرة قديمة. اقطعها، وستجد بين جذورها شيئًا ما». وبهذا أخذ الرجل الصغير إجازة.

ثم سقط دولهيد على الفور ليقطع الشجرة، وعندما سقطت وجد بين جذورها إوزة، كان ريشها كله من الذهب الخالص. فرفعه وحمله وأخذه معه إلى فندق حيث كان ينوي المبيت.

الآن كان لمالك النزل ثلاث بنات، وعندما رأوا الإوزة امتلأوا بالفضول حول ما يمكن أن يكون عليه هذا الطائر الرائع، واشتاقت كل واحدة منهم إلى الحصول على واحدة من ريشها الذهبي.

فكرت الكبرى في نفسها: «لا شك أنني سأجد قريبًا فرصة جيدة لنزع أحد ريشها»، وفي المرة الأولى التي غادرت فيها دولهيد الغرفة أمسكت بالإوزة من جناحها. ولكن،

ها! بدا أن أصابعها تلتصق بقوة بالإوزة، ولم تستطع رفع يدها عنها.

وبعد فترة وجيزة جاءت الابنة الثانية، وفكرت في قطف ريشة ذهبية لنفسها أيضًا؛ لكنها بالكاد لمست أختها حتى تمسك بها بسرعة أيضًا. وأخيرًا، جاءت الأخت الثالثة بنفس النوايا، لكن الأختين الأخريين صرختا: «ابتعد!» بحق السماء، ابتعد!»

لم تستطع الأخت الصغرى أن تتخيل السبب الذي دفعها إلى الابتعاد، وفكرت في نفسها: ``إذا كانا كلاهما هناك، فلماذا لا أكون هناك أيضًا؟''.

فقفزت إليهم. ولكن بمجرد أن لمست واحدة منها حتى التصقت بها بقوة. لذلك اضطر الثلاثة إلى قضاء الليل مع الإوزة.

في الصباح التالي، وضع دولهيد الإوزة تحت ذراعه وانطلق، دون أن يزعج نفسه على الإطلاق بالفتيات

الثلاث اللاتي كن متعلقات بها. كان عليهم فقط أن يركضوا خلفه يمينًا أو يسارًا قدر استطاعتهم. في وسط الحقل، التقيا بالقس، وعندما رأى هذا الموكب صرخ: «من العار أيتها الفتيات الجريئات! ماذا تقصد بالركض خلف شاب في الحقول كهذا؟ هل تسمي هذا السلوك السليم؟ وبهذا أمسك بيد الفتاة الصغيرة محاولاً إبعادها. ولكن عندما لمسها مباشرة، علق على نفسه، وكان عليه أن يركض مع بقيتهم.

لم يمض وقت طويل حتى وصل الموظف من هذا الاتجاه، وتفاجأ كثيرًا برؤية القس يتبع خطى ثلاث فتيات. "لماذا، أين يذهب تقديسك بهذه السرعة؟" بكى هو؛ ``لا تنس أنه سيكون هناك تعميد اليوم؛'' فركض خلفه، وأمسك بكمه، وتعلق به بنفسه. وبينما كان الخمسة منهم يركضون بهذه الطريقة واحدًا تلو الآخر، كان فلاحان قادمان من عملهما ومعازقهما. عندما رآهم القسيس نادى عليهم وتوسل إليهم

أن يأتوا وينقذوه هو والكاتب. لكن ما إن لمسا الموظف حتى تمسكا به أيضًا، وهكذا كان هناك سبعة منهم يركضون خلف دولهيد وإوزته.

بعد مرور بعض الوقت، وصلوا جميعًا إلى بلدة يحكمها ملك كانت ابنته جادة ومهيبة لدرجة أنه لم يتمكن أحد من إضحاكها. فأمر الملك أن من ينجح في إضحاكها فليتزوجها.

عندما سمع دولهيد ذلك، سار أمام الأميرة مع إوزته وملحقاتها، وبمجرد أن رأت هؤلاء الأشخاص السبعة يركضون باستمرار خلف بعضهم البعض، انفجرت في الضحك، ولم تستطع إيقاف نفسها. ثم ادعى دولهيد أنها عروسه، لكن الملك، الذي لم يكن يعتبره صهرًا، أبدى كل أنواع الاعتراضات، وأخبره أنه يجب عليه أولاً العثور على رجل يمكنه شرب قبو كامل من النبيذ. .

فكر البليد في الرجل الرمادي الصغير، الذي كان متأكدًا من أنه يستطيع مساعدته؛ لذلك ذهب إلى

الغابة، وفي نفس المكان الذي قطع فيه الشجرة رأى رجلاً يجلس على وجهه تعابير كئيبة.

وسأله دولهيد عما كان يشغل قلبه إلى هذا الحد، فأجاب الرجل: «لا أعرف كيف سأروي أبدًا هذا العطش الرهيب الذي أعاني منه.» الماء البارد لا يناسبني على الإطلاق. من المؤكد أنني أفرغت برميلًا كاملاً من النبيذ، ولكن ما قيمة قطرة واحدة على حجر ساخن؟».

قال دولهيد: «أعتقد أنني أستطيع مساعدتك.» `تعال معي، وسوف تشرب لمحتوى قلبك.' فأخذه إلى قبو الملك، وجلس الرجل أمام البراميل الضخمة وشرب وشرب حتى شرب محتويات القبو كلها قبل انتهاء اليوم.

ثم طلب دولهيد عروسه مرة أخرى، لكن الملك شعر بالانزعاج من فكرة قيام شخص غبي يطلق عليه الناس اسم "دولهيد" بنقل ابنته، وبدأ في وضع شروط جديدة. طلب من

Dullhead العثور على رجل يمكنه أن يأكل جبلًا من الخبز. لم ينتظر دولهيد وقتًا طويلًا للتفكير، لكنه ذهب مباشرة إلى الغابة، وهناك كان يجلس في نفس المكان رجل كان يشد حزامًا ضيقًا قدر استطاعته حول جسده، وكان وجهه حزينًا جدًا في تلك الأثناء. قال: لقد أكلت تنورًا كاملاً مليئًا بالأرغفة، ولكن ما نفع ذلك لمن هو جائع مثلي؟ أعلن أن معدتي تبدو فارغة تمامًا، ويجب أن أشدد حزامي إذا لم أموت جوعًا».

ابتهج دولهيد، وقال: «قم وتعال معي، وسيكون لديك الكثير لتأكله»، وأحضره إلى بلاط الملك.

وأمر الملك أن يجمع كل الدقيق الذي في مملكته ويخبز منه جبلا عظيما. لكن الرجل القادم من الغابة اتخذ موقفه أمام الجبل وبدأ في تناول الطعام، وفي يوم واحد اختفى كل شيء.

للمرة الثالثة طلب دولهيد عروسه، لكن الملك حاول مرة أخرى التهرب،

وطلب سفينة «يمكنها الإبحار على الأرض أو الماء!» قال: عندما تبحر في مثل هذه السفينة، ستحصل على ابنتي دون مزيد من التأخير.

انطلق دولهيد مرة أخرى إلى الغابة، وهناك وجد الرجل الرمادي الصغير الذي تقاسم معه كعكته، والذي قال: «لقد أكلت وشربت من أجلك، والآن سأعطيك السفينة.» لقد فعلت كل هذا من أجلك لأنك كنت لطيفًا ورحيمًا معي.

ثم أعطى دولهيد سفينة يمكنها الإبحار على الأرض أو الماء، وعندما رآها الملك شعر أنه لم يعد بإمكانه أن يرفض ابنته.

فاحتفلوا بالعرس بفرح عظيم. وبعد وفاة الملك، تولى دولهيد العرش، وعاش سعيدًا مع زوجته لسنوات عديدة بعد ذلك.[30]

[30] جريم.

==

القصة الخامسة والثلاثون: المهرات السبعة

كان يا ما كان هناك زوجان من الفقراء يعيشون في كوخ بائس، بعيدًا عن أي شخص آخر، في الغابة. لقد تمكنوا من العيش من الكف إلى الفم، وكانوا يواجهون صعوبة كبيرة في القيام بذلك، لكن كان لديهم ثلاثة أبناء، وكان أصغرهم يسمى سندرلاد، لأنه لم يفعل شيئًا آخر سوى الكذب والعبث بين الناس. رماد.

ذات يوم، قال الصبي الأكبر إنه سيخرج ليكسب لقمة عيشه؛ وسرعان ما حصل على إذن للقيام بذلك، وانطلق في طريقه إلى العالم. كان يمشي طوال اليوم، وعندما بدأ الليل بالهبوط، جاء إلى القصر الملكي. كان الملك واقفاً

بالخارج على الدرج، وسأله إلى أين هو ذاهب.

قال الشاب: «أوه، أنا ذاهب للبحث عن مكان يا والدي».

«هل تخدمني وتراقب مهراتي السبعة؟» سأل الملك. «إذا كان بإمكانك مراقبتهم ليوم كامل وإخباري في الليل بما يأكلون ويشربون، فستحصل على الأميرة ونصف مملكتي، ولكن إذا لم تتمكن من ذلك، فسوف أقطع ثلاثة خطوط حمراء على ظهرك.»

اعتقد الشاب أن مراقبة المهرات أمر سهل للغاية، وأنه يستطيع القيام بذلك بشكل جيد بما فيه الكفاية.

في صباح اليوم التالي، عندما بدأ النهار في الفجر، أطلق سيد الحصان الملك المهرات السبعة؛ وهربوا بعيدًا، والشباب خلفهم تمامًا كما صادف ذلك، فوق التل والوادي، عبر مستنقعات نهاية الغابة. عندما

ركض الشاب بهذه الطريقة لفترة طويلة بدأ يشعر بالتعب، وعندما صمد لفترة أطول قليلاً، كان يشعر بالضجر الشديد من المشاهدة على الإطلاق، وفي نفس اللحظة وصل إلى شق في صخرة حيث يوجد رجل عجوز. وكانت المرأة تجلس وهي تدور والفلكة في يدها.

وما إن رأت الشاب وهو يركض خلف المهر حتى تصبب العرق على وجهه، صرخت:

`تعال إلى هنا، تعال إلى هنا، يا ابني الوسيم، ودعني أمشط شعرك لك.'

كان الصبي راغبًا بما فيه الكفاية، فجلس في شق الصخرة بجوار الشمطاء العجوز، ووضع رأسه على ركبتيها، ومشطت شعره طوال اليوم بينما كان مستلقيًا هناك وأسلم نفسه للبطالة.

وعندما اقترب المساء، أراد الشاب الذهاب.

وقال: «قد أعود مباشرة إلى المنزل مرة أخرى، لأنه لا فائدة من الذهاب إلى قصر الملك.»

قالت العجوز: «انتظر حتى حلول الغسق، وبعد ذلك ستمر مهور الملك بهذا المكان مرة أخرى، ويمكنك الركض معهم إلى المنزل؛ لن يعرف أحد أبدًا أنك كنت مستلقيًا هنا طوال اليوم بدلًا من مشاهدة المهور».

وعندما وصلوا، أعطت الصبي زجاجة ماء وقليلًا من الطحلب، وطلبت منه أن يُظهرها للملك ويقول إن هذا ما أكلته وشربته أمهاره السبعة.

«هل شاهدت بأمانة وحسنًا طوال اليوم؟» قال الملك عندما جاء الصبي إليه في المساء.

``نعم، لقد فعلت ذلك!'' قال الشباب.

قال الملك: إذن يمكنك أن تخبرني ما الذي تأكله وتشربه مهراتي السبعة.

فأخرج الشاب زجاجة الماء وقطعة الطحلب التي أخذها من المرأة العجوز قائلاً:

«هنا ترى لحمهم، وهنا ترى شرابهم».

عندها عرف الملك كيف تمت مراقبته، ودخل في حالة من الغضب الشديد لدرجة أنه أمر شعبه بمطاردة الشاب وإعادته إلى منزله في الحال؛ لكن كان عليهم أولًا أن يقطعوا ثلاث خطوط حمراء في ظهره، ويفركوها بالملح.

عندما عاد الشاب إلى المنزل مرة أخرى، يمكن لأي شخص أن يتخيل الحالة الذهنية التي كان فيها. لقد خرج مرة واحدة للبحث عن مكان، لكنه لن يفعل مثل هذا الشيء مرة أخرى أبدًا.

وفي اليوم التالي قال الابن الثاني إنه سيخرج الآن إلى العالم ليبحث عن ثروته. قال والده وأمه: لا، وطلبا منه أن ينظر إلى ظهر أخيه،

لكن الشاب لم يتخلى عن تصميمه، وتمسك به، وبعد وقت طويل جدًا حصل على إذن بالذهاب، وانطلق. طريقه. وبعد أن مشى طوال اليوم، جاء أيضًا إلى قصر الملك، وكان الملك واقفًا بالخارج على الدرج، وسأل إلى أين يتجه؛ وعندما أجاب الشاب بأنه ذاهب للبحث عن مكان، قال الملك أنه قد يدخل في خدمته ويراقب مهوره السبعة. ثم وعده الملك بنفس العقوبة ونفس المكافأة التي وعد بها أخيه.

وافق الشاب على الفور على ذلك ودخل في خدمة الملك، لأنه ظن أنه يستطيع بسهولة مراقبة المهور وإبلاغ الملك بما يأكلونه ويشربونه.

في ضوء الفجر الرمادي، أطلق سيد الحصان المهرات السبعة، وذهبوا مرة أخرى فوق التل والوادي، وذهب الصبي وراءهم. لكن كل شيء ذهب معه كما ذهب مع أخيه. ولما ركض وراء المهور لفترة طويلة جدًا وكان حارًا ومتعبًا، مر بشق في

الصخر حيث كانت امرأة عجوز تجلس تدور بالفلكة، ونادت عليه:

«تعال إلى هنا، تعال إلى هنا، يا ابني الوسيم، ودعني أمشط شعرك.»

أعجب الشاب بفكرة ذلك، دع المهرات تركض حيث اختارت، وجلس في شق الصخرة بجوار الشمطاء العجوز. فجلس هناك واضعًا رأسه على حجرها، مستمتعًا بالراحة طوال اليوم.

عادت المهرات في المساء، ثم حصل هو أيضًا على القليل من الطحالب وزجاجة ماء من الشمطاء العجوز، وهي الأشياء التي كان عليه أن يريها للملك. ولكن عندما سأل الملك الشاب: هل تستطيع أن تخبرني ماذا تأكل وتشرب مهراتي السبعة؟ وأراه الشاب قطعة الطحلب وزجاجة الماء، وقال: نعم هنا يمكنك أن ترى طعامهم، وهنا شرابهم، فغضب الملك مرة أخرى، وأمر بقطع ثلاث خطوط حمراء على

جسدهم. ظهر الصبي، ويجب نثر الملح عليهم، ثم يجب إعادته على الفور إلى منزله. لذلك، عندما عاد الشاب إلى المنزل مرة أخرى، روى أيضًا كل ما حدث له، وقال أيضًا إنه خرج بحثًا عن مكان مرة واحدة، لكنه لن يفعل ذلك مرة أخرى أبدًا.

وفي اليوم الثالث أراد سندرلاد أن ينطلق. وقال إنه كان يرغب في محاولة مشاهدة المهرات السبعة بنفسه.

وضحك عليه الاثنان الآخران، واستهزاا به. "ماذا حدث عندما ساءت الأمور معنا، هل تفترض أنك ستنجح؟ تبدو وكأنك ناجح، أنت الذي لم تفعل أي شيء آخر سوى الكذب والعبث بين الرماد! قالوا.

قال سندرلاد: «نعم، سأذهب أيضًا، لأنني أخذت الأمر في ذهني.»

ضحك عليه الشقيقان، وتوسل إليه أبوه وأمه ألا يذهب، ولكن دون جدوى، وانطلق سندرلاد في

طريقه. لذلك، بعد أن مشى طوال اليوم، جاء هو أيضًا إلى قصر الملك عندما بدأ الظلام بالهبوط.

وهناك وقف الملك بالخارج على الدرج، وسأل إلى أين هو مقيد.

قال سندرلاد: «إنني أتجول بحثًا عن مكان».

«من أين أتيت إذن؟» استفسر الملك، لأنه بحلول هذا الوقت كان يريد أن يعرف المزيد عن الرجال قبل أن يأخذ أيًا منهم في خدمته.

لذلك أخبره سندرلاد من أين أتى، وأنه شقيق الاثنين اللذين شاهدا المهرات السبعة للملك، ثم استفسر عما إذا كان من الممكن السماح له بمحاولة مشاهدتها في اليوم التالي.

«أوه، عار عليهم!» قال الملك، لأنه كان يغضب حتى مجرد التفكير فيهم. «إذا كنت أخًا لهذين الاثنين، فأنت أيضًا لا تصلح كثيرًا. لقد اكتفيت من هؤلاء الزملاء».

قال سندرلاد: «حسنًا، ولكن بما أنني أتيت إلى هنا، فربما تمنحني إذنًا للقيام بالمحاولة.»

قال الملك: «حسنًا، إذا كنت مصممًا تمامًا على سلخ ظهرك، فقد يكون لديك طريقتك الخاصة إذا أردت.»

قال سندرلاد: «أُفضل الأميرة كثيرًا.»

في صباح اليوم التالي، في ضوء الفجر الرمادي، أطلق سيد الحصان المهرات السبعة مرة أخرى، وانطلقوا فوق التل والوديان، عبر الغابات والمستنقعات، وانطلق سندرلاد وراءهم. وبعد أن ركض بهذه الطريقة لفترة طويلة، وصل هو أيضًا إلى الشق في الصخرة. وهناك كانت الشمطاء العجوز تجلس مرة أخرى وهي تدور من فلكتها، وصرخت إلى سندرلاد؛

`تعال إلى هنا، تعال إلى هنا، يا ابني الوسيم، ودعني أمشط شعرك لك.'

`تعالوا إلي إذن؛ تعالى لي!' قال سندرلاد وهو يمر وهو يقفز ويركض ويمسك بشدة بذيول أحد المهرات.

عندما تجاوز بأمان الشق في الصخرة، قال المهر الأصغر:

``اصعد على ظهري، لأنه لا يزال أمامنا طريق طويل لنقطعه.''. ففعل الفتى هذا.

وهكذا قطعوا طريقًا طويلًا جدًا.

«هل ترى شيئًا الآن؟» قال المهر.

قال سندرلاد: لا.

لذلك سافروا إلى الأمام قليلاً.

«هل ترى شيئًا الآن؟» سأل المهر.

قال الفتى: «أوه، لا.»

وبعد أن قطعوا هذا الطريق الطويل جدًا، سأل المهر مرة أخرى:

«هل ترى شيئًا الآن؟»

قال سندرلاد: «نعم، الآن أرى شيئًا أبيض اللون.» "يبدو وكأنه جذع شجرة بتولا سميكة كبيرة."

قال المهر: «نعم، هذا هو المكان الذي يجب أن ندخل فيه».

وعندما وصلوا إلى الصندوق، كسره المهر الأكبر من أحد الجوانب، ثم رأوا بابًا كان الصندوق فيه، وكان بداخله غرفة صغيرة، ولم يكن في الغرفة أي شيء تقريبًا إلا غرفة صغيرة. مدفأة ومقعدين، ولكن خلف الباب كان هناك سيف كبير صدئ وإبريق صغير معلق.

هل يمكنك استخدام هذا السيف؟ سأل المهر.

حاول سندرلاد، لكنه لم يستطع؛ لذلك كان عليه أن يأخذ جرعة من الإبريق، ثم واحدًا آخر، وبعد ذلك آخر، وبعد ذلك كان قادرًا على استخدام السيف بسهولة تامة.

قال المهر: «جيد». والآن عليك أن تأخذ السيف معك، وتقطع به

رؤوسنا السبعة جميعًا في يوم زفافك، وبعد ذلك سنصبح أمراء مرة أخرى كما كنا من قبل. لأننا إخوة الأميرة التي ستحظى بها عندما تستطيع أن تخبر الملك بما نأكله ونشربه، ولكن هناك قزم عظيم ألقى علينا تعويذة. عندما تقطع رؤوسنا، يجب عليك أن تهتم بشدة بوضع كل رأس على ذيل الجسد الذي كان ينتمي إليه من قبل، وبعد ذلك ستفقد التعويذة التي ألقاها القزم علينا كل قوتها».

لقد وعد سندرلاد بأن يفعل هذا، ثم ذهبوا أبعد من ذلك،

وعندما قطعوا مسافة طويلة جدًا، قال المهر:

هل ترى شيئا؟

قال سندرلاد: لا.

لذلك ذهبوا مسافة كبيرة أبعد.

"والآن؟" سأل المهر: ألا ترى شيئًا الآن؟

` للأسف! لا، قال سندرلاد.

ولذلك سافروا للأمام مرة أخرى، لعدة أميال، عبر التل والوادي.

قال المهر: «الآن، ألا ترى شيئًا الآن؟»

قال سندرلاد: «نعم.» ``الآن أرى شيئًا مثل خط مزرق، بعيدًا، بعيدًا.'

قال المهر: «هذا نهر، وعلينا أن نعبره.»

كان هناك جسر طويل وجميل فوق النهر، وعندما وصلوا إلى الجانب الآخر منه سافروا مرة أخرى في طريق طويل جدًا، ثم استفسر المهر مرة أخرى عما إذا كان سندرلاد قد رأى أي شيء. نعم، هذه المرة رأى شيئًا يبدو أسودًا، بعيدًا جدًا، وكان يشبه إلى حدٍ ما برج الكنيسة.

قال المهر: «نعم، سندخل في ذلك».

وعندما دخل المهرون إلى باحة الكنيسة تحولوا إلى رجال يشبهون أبناء الملك، وكانت ملابسهم رائعة لدرجة أنها أشرقت بهاءً، ودخلوا الكنيسة واستلموا الخبز والنبيذ من الكاهن الواقف. أمام المذبح، ودخل سندرلاد أيضًا. ولكن عندما وضع الكاهن يديه على الأمراء وقرأ البركة، خرجوا من الكنيسة مرة أخرى، وخرجت سندرلاد أيضًا، لكنه أخذ معه قارورة من النبيذ وبعض الخبز المقدس. بمجرد أن خرج الأمراء السبعة إلى باحة الكنيسة حتى أصبحوا مهرًا مرة أخرى، وركبت سندرلاد على ظهر الأصغر منهم، وعادوا في الطريق الذي جاءوا فيه، لكنهم ساروا بشكل أسرع بكثير.

مروا أولاً فوق الجسر، ثم تجاوزوا جذع شجرة البتولا، ثم تجاوزوا العجوز الشمطاء التي كانت تجلس في شق الصخرة وهي تدور، ومروا بسرعة كبيرة لدرجة أن سندرلاد لم يتمكن من سماع صراخ الشمطاء

العجوز بعد ذلك. له، ولكن فقط سمعت ما يكفي لفهم أنها كانت غاضبة للغاية.

كان الظلام قد حل كل شيء عندما عادوا إلى الملك عند حلول الظلام، وكان هو نفسه يقف في الفناء في انتظارهم.

«هل سهرت جيدًا وأمانة طوال اليوم؟» قال الملك لسندرلاد.

أجاب سندرلاد: لقد بذلت قصارى جهدي.

``هل يمكنك أن تخبرني إذن ماذا تأكل وتشرب مهراتي السبعة؟'' سأل الملك.

لذلك أخرج سندرلاد الخبز المقدس وقارورة النبيذ وأظهرهما للملك. قال: «هنا ترى طعامهم، وهنا شرابهم».

قال الملك: «نعم، لقد راقبت الأمر باجتهاد وإخلاص، وستحصل على الأميرة ونصف المملكة.»

لذلك تم تجهيز كل شيء لحفل الزفاف، وقال الملك إنه سيكون فخمًا ورائعًا بحيث يسمع عنه الجميع، ويستفسر عنه الجميع.

ولكن عندما جلسوا إلى العرس، قام العريس ونزل إلى المذود، لأنه قال إنه نسي شيئًا يجب أن يذهب إليه وينظر إليه. ولما وصل إلى هناك، فعل ما أمره به المهور، وقطع رؤوس السبعة جميعهم. أولًا الأكبر، ثم الثاني، وهكذا حسب أعمارهم، وكان حريصًا للغاية على وضع كل رأس على ذيل المهر الذي كان ينتمي إليه، وعندما تم ذلك، أصبحت جميع المهرات أمراء مرة أخرى . عندما عاد إلى وليمة الزواج مع الأمراء السبعة، كان الملك سعيدًا جدًا لدرجة أنه قبل سندرلاد وصفق على ظهره، وكانت عروسه لا تزال سعيدة به أكثر مما كانت عليه من قبل.

قال الملك: «نصف مملكتي أصبحت ملكك بالفعل، والنصف الآخر

سيكون لك بعد وفاتي، لأن أبنائي يمكنهم الحصول على بلدان وممالك لأنفسهم الآن بعد أن أصبحوا أمراء مرة أخرى». لذلك، وكما يعتقد الجميع، كان هناك فرح وبهجة في ذلك العرس[31].

[31] من ج. مو.

==

القصة السادسة والثلاثون: الموسيقار الرائع

كان هناك ذات مرة موسيقي رائع. في أحد الأيام كان يتجول في الغابة بمفرده، يفكر تارة في شيء، وتارة في شيء آخر، حتى لم يتبق شيء آخر ليفكر فيه. ثم قال في نفسه:

"الوقت معلق بشكل ثقيل على يدي عندما أكون وحدي في الغابة. يجب

أن أحاول العثور على رفيق لطيف».

فأخرج كمانه وعزف حتى أيقظ الصدى. بعد فترة، جاء ذئب عبر الغابة وهرول نحو الموسيقي.

`أوه! إنه ذئب، أليس كذلك؟ قال هو. ``ليس لدي أدنى رغبة لمجتمعه.'

لكن الذئب اقترب منه وقال:

«آه، يا عزيزي الموسيقي، ما أجمل عزفك! أتمنى أن تعلمني كيف يتم ذلك.

أجاب عازف الكمان: «هذا يمكن تعلمه بسهولة». "يجب عليك فقط أن تفعل بالضبط ما أقول لك."

أجاب الذئب: «بالطبع سأفعل». «أستطيع أن أعدك أنك ستجدني التلميذ الأكثر ملائمة.»

لذلك انضموا إلى الشركة ومضوا في طريقهم معًا، وبعد فترة وصلوا إلى شجرة بلوط قديمة، كانت

مجوفة وبها شق في منتصف جذعها.

قال الموسيقار: «الآن، إذا كنت تريد أن تتعلم العزف على الكمان، فهذه هي فرصتك.» ضع كفوفك الأمامية في هذا الشق.

فعل الذئب ما قيل له، وسرعان ما أمسك الموسيقي بحجر، وثبت قدميه الأماميتين بقوة في الشق لدرجة أنه بقي سجينًا سريعًا.

قال عازف الكمان: «انتظر هناك حتى أعود»، ومضى في طريقه.

وبعد فترة قال لنفسه مرة أخرى:

«الوقت معلق بشدة على يدي عندما أكون وحدي في الغابة؛ يجب أن أحاول العثور على رفيق.

فأخرج كمانه وعزف بشهوة. في الوقت الحاضر تسلل ثعلب عبر الأشجار.

`آها أنا ماذا لدينا هنا؟! قال الموسيقار. ``ثعلب؛ حسنًا، ليس لدي أدنى رغبة في صحبته».

فجاء الثعلب إليه مباشرة وقال:

«يا صديقي العزيز، ما أجمل عزفك على الكمان؛ أود أن أتعلم كيف تفعل ذلك.

قال الموسيقار: «لا شيء أسهل». ``إذا وعدتني أن تفعل بالضبط ما أقول لك.'

أجاب الثعلب: «بالتأكيد، ما عليك إلا أن تقول الكلمة».

أجاب عازف الكمان: حسنًا، اتبعني.

وبعد أن قطعوا الطريق، وصلوا إلى طريق فيه أشجار عالية على كل جانب. وهنا توقف الموسيقي، وثني غصنًا قويًا من البندق إلى الأرض من أحد جانبي الطريق، ووضع قدمه على نهايته لإبقائه منخفضًا. ثم ثنى غصناً من الجانب الآخر وقال:

«أعطني مخلبك الأمامي الأيسر، يا ثعلبي الصغير، إذا كنت ترغب حقًا في معرفة كيفية القيام بذلك.»

فعل الثعلب ما قيل له، وربط الموسيقي قدمه الأمامية بنهاية أحد الفروع.

وقال: "الآن يا صديقي، أعطني مخلبك الأيمن".

لقد ربط هذا بالفرع الآخر، وبعد أن رأى بعناية أن جميع عقده كانت آمنة، نزل من أطراف الفروع، وقفزت مرة أخرى، تاركة الثعلب المسكين معلقًا في الهواء.

قال الموسيقار: «فقط انتظر حيث أنت حتى أعود»، ثم مضى في طريقه مرة أخرى.

ومرة أخرى قال لنفسه:

«الوقت معلق بشدة على يدي عندما أكون وحدي في الغابة؛ يجب أن أحاول العثور على رفيق آخر».

لذلك أخرج كمانه وعزف بمرح كما كان من قبل. هذه المرة جاء أرنب صغير يركض عند الصوت.

`أوه! قال الموسيقار: "ها هو الأرنب يأتي". ``ليس لدي أدنى رغبة في شركته.'

قال الأرنب الصغير: «كم هو جميل عزفك يا عزيزي السيد عازف الكمان.» ``أتمنى أن أتعلم كيف تفعل ذلك.''

أجاب الموسيقار: «إنه من السهل تعلمه؛» "فقط افعل بالضبط كما أقول لك."

قال الأرنب: «سأفعل، ستجدني تلميذًا شديد الاهتمام.»

واصلا السير معًا قليلًا، حتى وصلا إلى جزء رقيق من الغابة، حيث وجدا شجرة أسبن تنمو. قام الموسيقي بربط حبل طويل حول رقبة الأرنب الصغير، وربط طرفه الآخر بالشجرة.

قال الموسيقار: «الآن يا صديقي الصغير، اركض حول الشجرة عشرين مرة.»

أطاع الأرنب الصغير الأمر، وعندما دار حول الشجرة عشرين مرة، التوى الحبل عشرين مرة حول الجذع، بحيث أصبح الحيوان الصغير المسكين سجينًا سريعًا، ويمكنه أن يعض ويمزق بقدر ما يريد. لم يستطع أن يحرر نفسه، ولم يقطع الحبل إلا رقبته الرقيقة.

قال الموسيقار: «انتظر هناك حتى أعود»، ومضى في طريقه.

في هذه الأثناء كان الذئب يسحب الحجر ويعضه ويخدشه، حتى نجح أخيرًا في إخراج كفيه. مملوءًا بالغضب، أسرع وراء الموسيقار، مصممًا عندما قابله على تمزيقه إربًا. عندما رآه الثعلب يجري بالقرب منه، صاح بأعلى صوته:

"الأخ وولف، تعال لإنقاذي، لقد خدعني الموسيقار أيضًا."

قام الذئب بسحب الأغصان إلى الأسفل، وقطع الحبل إلى قسمين، ثم أطلق سراح الثعلب. فذهبا في طريقهما معًا، وتعهدا بالانتقام من الموسيقار. لقد وجدوا الأرنب الصغير المسجون مسجونًا، وبعد أن أطلقوا سراحه أيضًا، انطلقوا جميعًا للبحث عن عدوهم.

خلال هذا الوقت، كان الموسيقي قد عزف على كمانه مرة أخرى، وكان أكثر حظًا في النتيجة. اخترقت الأصوات آذان الحطاب الفقير، الذي ترك عمله على الفور، وجاء بفأسه تحت ذراعه للاستماع إلى الموسيقى.

قال الموسيقار: «أخيرًا، حصلت على نوع مناسب من الرفيق، لأنه كان إنسانًا كنت أرغب فيه طوال الوقت، وليس حيوانًا بريًا.»

وبدأ يعزف بشكل ساحر لدرجة أن الرجل الفقير وقف هناك كما لو كان مسحورًا، وقفز قلبه من الفرح وهو يستمع.

وبينما كان واقفًا هكذا، ظهر الذئب والثعلب والأرنب الصغير، ورأى الحطاب على الفور أنهم يقصدون الأذى. ورفع فأسه اللامعة ووقف أمام الموسيقار، كأنه يقول: إذا مسست شعرة من رأسه فاحذر، فسوف تجيبني عنها.

بعد ذلك، خافت الحيوانات، فركض الثلاثة عائدين إلى الغابة، وعزف الموسيقي للحطاب إحدى أفضل ألحانه، على سبيل الشكر، ثم واصل طريقه.[32]

[32] جريم.

==

القصة السابعة والثلاثون والاخيرة: قصة سيجورد

[هذه قصة قديمة جدًا: الدنماركيون الذين اعتادوا القتال مع الإنجليز في زمن الملك ألفريد عرفوا هذه القصة. لقد نحتوا على الصخور صورًا لبعض الأشياء التي تحدث في الحكاية، وربما لا تزال تلك المنحوتات مرئية. ولأنها قديمة جدًا وجميلة جدًا، يتم سرد القصة هنا مرة أخرى، ولكن لها نهاية حزينة - في الواقع، كل شيء محزن، وكله يتعلق بالقتال والقتل، كما هو متوقع من الدنماركيين.]

ذات مرة كان هناك ملك في الشمال فاز بالعديد من الحروب، لكنه الآن أصبح عجوزًا. ومع ذلك اتخذ زوجة جديدة، ثم هاجمه أمير آخر، الذي أراد أن يتزوجها، بجيش عظيم. خرج الملك العجوز وقاتل بشجاعة، ولكن في النهاية انكسر سيفه، وأصيب وهرب رجاله. ولكن في الليل، عندما انتهت المعركة، خرجت زوجته الشابة وبحثت عنه بين القتلى، وأخيراً وجدته، وسألت عما إذا كان يمكن شفاؤه. فقال: لا، لقد ذهب

حظه، وانكسر سيفه، ولا بد أن يموت. وأخبرها أنها سترزق بابن، وسيكون هذا الابن محاربًا عظيمًا، وسوف ينتقم منه من الملك الآخر، عدوه. وأمرها أن تحتفظ بقطعِ السيف المكسورة، لتصنع سيفًا جديدًا لابنه، ويجب أن يسمى هذا النصل غرام.

ثم مات. فدعت امرأته جاريتها وقالت: «دعنا نبدل ثيابنا، فيُدعى أنت باسمي وأنا باسمك، لئلا يجدنا العدو».

وهكذا تم ذلك، واختبأوا في الغابة، ولكن هناك قابلهم بعض الغرباء وحملوهم في سفينة إلى الدنمارك. وعندما تم إحضارهم أمام الملك، اعتقد أن الخادمة تشبه الملكة، والملكة تشبه الخادمة. فسأل الملكة: كيف تعرفين في ظلام الليل ما إذا كانت الساعات قد انتهت حتى الصباح؟

وهي قالت:

"أعلم ذلك، لأنه عندما كنت أصغر سنا، كنت أضطر إلى النهوض وإشعال النيران، وما زلت أستيقظ في نفس الوقت".

فكر الملك: «ملكة غريبة لإشعال النيران.»

ثم سأل الملكة التي كانت ترتدي زي الخادمة: كيف تعرف في ظلام الليل ما إذا كانت الساعات تقترب من الفجر؟

قالت: «لقد أعطاني والدي خاتمًا ذهبيًا، ودائمًا، قبل طلوع الفجر، يصبح الجو باردًا في إصبعي».

قال الملك: «بيت غني ترتدي فيه الخادمات الذهب». ``حقا أنت لست خادمة، ولكن ابنة الملك.'

فعاملها معاملة ملكية، ومع مرور الوقت أنجبت ابنًا يُدعى سيجورد، وهو ولد جميل وقوي جدًا. كان لديه معلم ليكون معه، وبمجرد أن أمره المعلم بالذهاب إلى الملك وطلب حصان.

قال الملك: «اختر لنفسك حصانًا؛ وذهب سيجورد إلى الغابة، وهناك التقى برجل عجوز ذو لحية بيضاء، وقال: «تعال!» ساعدني في اختيار الحصان».

فقال الرجل العجوز: ادفع كل الخيول إلى النهر، واختر الحصان الذي يسبح عبره.

لذلك قادهم سيجورد، وسبح واحد فقط. اختاره سيجورد: كان اسمه جراني، وهو من سلالة سليبنير، وكان أفضل حصان في العالم. لأن سليبنير كان حصان أودين، إله الشمال، وكان سريعًا مثل الريح.

ولكن بعد يوم أو يومين قال معلمه لسيجورد: «هناك كنز عظيم من الذهب مخبأ في مكان غير بعيد من هنا، وسيكون من المناسب لك أن تفوز به».

لكن سيجورد أجاب: «لقد سمعت قصصًا عن ذلك الكنز، وأعلم أن التنين فافنير يحرسه، وهو ضخم

جدًا وشرير لدرجة أنه لا يجرؤ أحد على الاقتراب منه».

قال المعلم: «إنه ليس أكبر من التنانين الأخرى، وإذا كنت شجاعًا مثل والدك فلن تخاف منه».

يقول سيجورد: "أنا لست جبانًا". `لماذا تريد مني أن أقاتل مع هذا التنين؟'

ثم أخبره معلمه، واسمه ريجين، أن كل هذا الكنز الكبير من الذهب الأحمر كان في السابق ملكًا لوالده. وكان لأبيه ثلاثة أبناء: الأول هو فافنير، التنين؛ وكان التالي هو ثعالب الماء، الذي يمكنه أن يتخذ شكل ثعلب الماء عندما يشاء؛ وكان التالي هو نفسه، ريجين، وكان حدادًا عظيمًا وصانعًا للسيوف.

كان هناك في ذلك الوقت قزم يُدعى أندفاري، يعيش في بركة تحت شلال، وكان يخفي هناك كنزًا كبيرًا من الذهب. وفي أحد الأيام، كان ثعلب الماء يصطاد السمك

هناك، فقتل سمكة سلمون وأكلها، وكان نائمًا، مثل ثعلب الماء، على حجر. فجاء أحدهم ورشق الثعالب حجرًا فقتله وسلخ جلده وأخذه إلى بيت والد ثعلب الماء. ثم علم أن ابنه قد مات، ولمعاقبة الشخص الذي قتله، قال إنه يجب أن يملأ جلد ثعلب الماء بالذهب، ويغطي كل مكان بالذهب الأحمر، وإلا سيزداد الأمر سوءًا معه. ثم نزل الشخص الذي قتل أوتر وأمسك بالقزم الذي كان يملك كل الكنز وأخذه منه.

لم يبق سوى خاتم واحد كان يرتديه القزم، وحتى هذا أُخذ منه.

عندها كان القزم المسكين غاضبًا للغاية، وصلى لكي لا يجلب الذهب سوى الحظ السيئ لجميع الرجال الذين قد يمتلكونه، إلى الأبد.

ثم امتلأ جلد القضاعة بالذهب ومغطى بالذهب، كل شعرة ما عدا شعرة واحدة، والتي كانت مغطاة بخاتم القزم الأخير.

لكنها لم تجلب الحظ السعيد لأحد. أولاً، قتل التنين فافنير والده، ثم ذهب وتمرغ في الذهب، ولم يترك لأخيه شيئًا، ولم يجرؤ أحد على الاقتراب منه.

عندما سمع سيجورد القصة قال لريجين:

``اصنع لي سيفًا جيدًا حتى أقتل هذا التنين.''

لذلك صنع ريجين سيفًا، وجربه سيجورد بضربة على كتلة من الحديد، فانكسر السيف.

لقد صنع سيفًا آخر، وكسره سيجورد أيضًا.

ثم ذهب سيجورد إلى والدته، وطلب القطع المكسورة من شفرة والده، وأعطاها لريجين. وضربهم وصنع منهم سيفًا جديدًا، حادًا جدًا لدرجة أن النار بدت مشتعلة على طول حوافه.

جرب سيجورد هذا النصل على قطعة الحديد، فلم تنكسر، بل قسمت الحديد إلى قسمين. ثم ألقى خصلة من الصوف في النهر، فلما طفت على السيف انقسمت إلى قطعتين. لذلك قال سيجورد أن السيف سيفي بالغرض. ولكن قبل أن يذهب ضد التنين، قاد جيشًا لمحاربة الرجال الذين قتلوا والده، وقتل ملكهم، وأخذ كل ثروته، وعاد إلى منزله.

عندما كان في المنزل لبضعة أيام، خرج مع ريجين في صباح أحد الأيام إلى المرج حيث كان التنين يرقد. ثم رأى المسار الذي قطعه التنين عندما ذهب إلى منحدر ليشرب، وكان المسار كما لو أن نهرًا عظيمًا قد تدحرج وترك وادًا عميقًا.

ثم نزل سيجورد إلى ذلك المكان العميق، وحفر فيه حفرًا كثيرة، وفي إحدى الحفر استلقى مختبئًا وسيفه مسلول. انتظر هناك، وفي الحال بدأت الأرض تهتز من ثقل

التنين وهو يزحف إلى الماء. وتطايرت أمامه سحابة من السم وهو يشخر وزأر، فكان الوقوف أمامه بمثابة الموت.

لكن سيجورد انتظر حتى يزحف نصفه فوق الحفرة، ثم غرس سيف غرام في قلبه مباشرةً.

ثم ضرب التنين بذيله حتى تكسرت الحجارة وتحطمت الأشجار من حوله.

ثم تكلم وهو يموت فقال:

«أيًا كان أنت الذي قتلتني، فإن هذا الذهب سيكون هلاكك، وهلاك كل من يملكه.»

قال سيجورد:

«لن أتطرق إلى أي منها إذا لم أموت أبدًا بفقدانها. لكن كل الناس يموتون، ولا يوجد رجل شجاع يدع الموت يخيفه من رغبته. مت أنت يا فافنير، ثم مات فافنير.

وبعد ذلك أطلق على سيجورد اسم لعنة فافنير وقاتل التنين.

ثم عاد سيجورد، والتقى ريجين، وطلب منه ريجين أن يشوي قلب فافنير ويسمح له بتذوقه.

لذلك وضع سيجورد قلب فافنير على خشبة وشويه. ولكن تصادف أنه لمسه بإصبعه فأحرقه. ثم وضع إصبعه في فمه فتذوق قلب فافنير.

وعلى الفور فهم لغة الطيور، وسمع نقار الخشب يقولون:

`هناك سيجورد يشوي قلب فافنير لشخص آخر، عندما يتذوقه بنفسه ويتعلم كل الحكمة.'

قال الطائر التالي:

`هناك يرقد ريجين، على استعداد لخيانة سيجورد، الذي يثق به.'

قال الطائر الثالث:

«دعه يقطع رأس ريجين، ويحتفظ بكل الذهب لنفسه.»

قال الطائر الرابع:

«دعه يفعل ذلك، ثم يركب فوق هيندفيل، إلى المكان الذي ينام فيه برينهيلد».

عندما سمع سيجورد كل هذا، وكيف كان ريجين يخطط لخيانته، قام بقطع رأس ريجين بضربة واحدة من سيف جرام.

ثم اندلعت كل الطيور وهي تغني:

«نحن نعرف عذراء جميلة، عذراء جميلة نائمة؛ سيجورد، لا تخف، سيجورد، اربح أنت الخادمة التي يحتفظ بها الحظ.

«في الأعلى فوق هيندفيل، تشتعل النار الحمراء، هناك تسكن الفتاة التي يجب أن تحبك جيدًا، فهي مناسبة لترويضك.

«يجب أن تنام هناك حتى تأتي لاستيقاظها، قم واركب، لأنها الآن بالتأكيد ستقسم العهد بلا خوف من كسره».

ثم تذكر سيجورد كيف سارت القصة أنه في مكان ما، بعيدًا، كانت هناك سيدة جميلة مسحورة. لقد كانت تحت تأثير السحر، لذا كان عليها أن تنام دائمًا في قلعة محاطة بالنار المشتعلة؛ هناك يجب أن تنام إلى الأبد حتى يأتي فارس يركب عبر النار ويوقظها. قرر الذهاب إلى هناك، لكنه سار أولاً عبر طريق فافنير المروع. وكان فافنير يعيش في كهف بأبواب حديدية، كهف محفور في أعماق الأرض، ومليء بالأساور والتيجان والخواتم الذهبية؛ وهناك أيضًا وجد سيجورد خوذة الرهبة، وهي خوذة ذهبية، ومن يرتديها يكون غير مرئي. قام بتجميع كل هذه الأشياء على ظهر الحصان الجيد جراني، ثم اتجه جنوبًا إلى هيندفيل.

الآن كان الليل، وعلى قمة التل رأى سيجورد نارًا حمراء مشتعلة في السماء، وداخل اللهب قلعة، وراية على البرج العلوي. ثم وضع الحصان جراني عند النار، وقفز من خلالها

بخفة، كما لو أنه مر عبر الخلنج. لذلك ذهب سيجورد إلى باب القلعة، وهناك رأى شخصًا نائمًا يرتدي الدروع بالكامل. ثم نزع الخوذة عن رأس النائمة، فإذا هي سيدة جميلة. فاستيقظت وقالت: آه! هل هو سيجورد، ابن سيجموند، الذي كسر اللعنة، ويأتي إلى هنا ليوقظني أخيرًا؟».

وقد حلت عليها هذه اللعنة عندما أصابت شوكة شجرة النوم يدها منذ زمن طويل عقاباً لها لأنها أغضبت الإله أودين. منذ فترة طويلة أيضًا، أقسمت أنها لن تتزوج أبدًا من رجل يعرف الخوف، ولا يجرؤ على ركوب سياج النار المشتعلة. لأنها كانت هي نفسها خادمة محاربة، وذهبت مسلحة إلى المعركة مثل الرجل. لكن الآن هي وسيجورد أحبا بعضهما البعض، ووعدا بأن يكونا صادقين مع بعضهما البعض، وأعطاها خاتمًا، وكان هذا هو الخاتم الأخير المأخوذ من القزم أندفاري. ثم ركب سيجورد بعيدًا، وجاء إلى منزل

الملك الذي كان لديه ابنة جميلة. كان اسمها جودرون، وكانت والدتها ساحرة. الآن وقع جودرون في حب سيجورد، لكنه كان يتحدث دائمًا عن برينهيلد، كم كانت جميلة وكم كانت عزيزة. لذلك، في أحد الأيام، وضعت والدة غودرون الساحرة نبات الخشخاش والمخدرات المنسية في كوب سحري، وطلبت من سيجورد أن يشرب لصحتها، فشرب، وعلى الفور نسي برينهيلد المسكينة وأحب جودرون، وتزوجا بفرح عظيم.

الآن أرادت الساحرة، والدة جودرون، أن يتزوج ابنها جونار من برينهيلد، وطلبت منه أن يركب مع سيجورد ويذهب ويجذبها. وهكذا ركبوا إلى منزل والدها، لأن برينهيلد قد فقدت عقل سيجورد تمامًا بسبب نبيذ الساحرة، لكنها تذكرته وما زالت تحبه. ثم أخبر والد برينهيلد جونار أنها لن تتزوج إلا من يمكنه ركوب الشعلة أمام برجها المسحور، وركبوا هناك، ووضع

جونار حصانه عند اللهب، لكنه لم يواجهها. ثم جرب جونار حصان سيجورد جراني، لكنه لم يتحرك مع جونار على ظهره. ثم تذكر جونار السحر الذي علمته إياه والدته، وبسحره جعل سيجورد يبدو مثله تمامًا، وكان يشبه جونار تمامًا. ثم ركب سيجورد، في شكل جونار وفي بريده، على جراني، وقفز جراني على سياج النار، ودخل سيجورد ووجد برينهيلد، لكنه لم يتذكرها بعد، بسبب دواء النسيان الموجود في كوب نبيذ الساحرة.

الآن لم يكن لدى برينهيلد أي مساعدة سوى الوعد بأنها ستكون زوجته، زوجة جونار كما افترضت، لأن سيجورد كان يرتدي شكل جونار، وقد أقسمت على الزواج من أي شخص يجب أن يركب النيران. وأعطاها خاتمًا، وأعادت له الخاتم الذي أعطاها لها من قبل على شكل سيجورد، وكان هذا هو الخاتم الأخير لذلك القزم المسكين أندفاري. ثم انطلق مرة أخرى، وقام هو وجونار

بتغيير شكلهما، وعاد كل منهما إلى طبيعته مرة أخرى، وعادا إلى منزل الملكة الساحرة، وأعطى سيجورد خاتم القزم لزوجته جودرون.
وذهبت برينهيلد إلى والدها، وقالت إن ملكًا قد جاء يُدعى جونار، وقد ركب النار، ويجب عليها الزواج منه. قالت: «ومع ذلك، فقد اعتقدت أنه لا يمكن لأحد أن يفعل هذا الفعل سوى سيجورد، لعنة فافنير، الذي كان حبي الحقيقي. لكنه نسيني، ويجب أن أفي بوعدي».

لذلك تزوج جونار وبرينهيلد، على الرغم من أن سيجورد في شكل جونار لم يكن هو الذي أشعل النار.

وعندما انتهى حفل الزفاف وكل الوليمة، خرج سحر نبيذ الساحرة من عقل سيجورد، وتذكر كل شيء. تذكر كيف حرر برينهيلد من التعويذة، وكيف أنها كانت حبه الحقيقي، وكيف نسي امرأة أخرى وتزوجها، وفاز ببرينهيلد لتكون زوجة لرجل آخر.

لكنه كان شجاعًا، ولم يتحدث بكلمة واحدة عن الآخرين ليجعلهم غير سعداء. ومع ذلك، لم يتمكن من إبعاد اللعنة التي كانت ستحل على كل من يملك كنز القزم أندفاري وخاتمه الذهبي القاتل.

وسرعان ما حلت اللعنة عليهم جميعاً. ليوم واحد، عندما كان برينهيلد وجودرون يستحمان، خاضت برينهيلد لمسافة أبعد في النهر، وقالت إنها فعلت ذلك لتظهر أنها أفضل من غيرون. وقالت إن زوجها ركب اللهب عندما لم يجرؤ أي رجل آخر على مواجهته.

عندها غضبت جودرون بشدة، وقالت إن سيجورد، وليس جونار، هو من ركب اللهب، وتلقى من برينهيلد ذلك الخاتم القاتل، خاتم القزم أندفاري.

ثم رأت برينهيلد الخاتم الذي أعطاه سيجارد لجودرون، وعرفته وعرفت كل شيء، وتحول لونها إلى شاحب مثل امرأة ميتة، وذهبت إلى المنزل.

طوال ذلك المساء لم تتحدث أبدًا. في اليوم التالي، أخبرت زوجها جونار، أنه جبان وكاذب، لأنه لم يركب الشعلة أبدًا، لكنه أرسل سيجورد ليفعل ذلك نيابةً عنه، وتظاهر بأنه فعل ذلك بنفسه. وقالت إنه لن يراها سعيدة أبدًا في قاعته، ولن تشرب الخمر أبدًا، ولن تلعب الشطرنج أبدًا، ولن تطرز أبدًا بالخيط الذهبي، ولن تنطق أبدًا بكلمات طيبة. ثم مزقت جميع تطريزاتها وبكت بصوت عالٍ حتى سمعها كل من في المنزل. لأن قلبها انكسر وانكسر كبرياؤها في تلك الساعة. لقد فقدت حبها الحقيقي، سيجورد، قاتل فافنير، وتزوجت من رجل كاذب.

ثم جاء سيجورد وحاول مواساتها، لكنها لم تستمع، وقالت إنها تتمنى أن يثبت السيف في قلبه.

وقال: «لا تنتظر طويلاً حتى يثبت السيف المرير في قلبي، ولن تعيش طويلاً عندما أموت». ولكن يا

عزيزتي برينهيلد، عشي وتمتعي بالارتياح، وأحبي زوجك جونار، وسأعطيك كل الذهب، كنز التنين فافنير».

قال برينهيلد:

"لقد فات الأوان."

عندها كان سيجورد حزينًا جدًا وتضخم قلبه في صدره لدرجة أنه انفجر الحلقات الفولاذية لقميصه المصنوع من الدرع.

خرج سيجورد وصمم برينهيلد على قتله. لقد خلطت سم الثعبان ولحم الذئب، وأعطتهما في طبق واحد للأخ الأصغر لزوجها، وعندما ذاقهما أصيب بالجنون، ودخل غرفة سيجورد بينما كان نائمًا وثبته في السرير بالسيف. لكن سيجورد استيقظ، وأمسك بالسيف غرام في يده، وألقاه على الرجل وهو يهرب، فقطعه السيف إلى نصفين. وهكذا مات سيجورد، لعنة فافنير، الذي لم يكن من الممكن أن يقتله عشرة

رجال في قتال عادل. ثم استيقظت جودرون ورأته ميتًا، فتأوهت بصوت عالٍ، وسمعتها برينهيلد وضحكت؛ لكن الحصان اللطيف جراني استلقى ومات من حزن شديد. وبعد ذلك سقطت برينهيلد في البكاء حتى انكسر قلبها. لذلك ألبسوا سيجورد كل دروعه الذهبية، وقاموا ببناء كومة كبيرة من الخشب على متن سفينته، وفي الليل وضعوا عليها سيجورد الميت وبرينهيلد الميت، والحصان الجيد جراني، وأشعلوا النار فيها، و أطلقت السفينة. وحملته الريح مشتعلًا إلى البحر، مشتعلًا في الظلام. وهكذا احترق سيجورد وبرينهيلد معًا، وتحقّقت لعنة القزم أندفاري.[33]

[33] ملحمة فولسونجا.